

مدارات	لماذا يطلق البرزاني تهديداته بكل الاتجاهات؟ 18
رأي	الهجرة بالجزائر: براءة الحكومة وجنون الشباب 19

ثقافة	11 من غرناطة لبغداد: عليمين يا قلب تعجب عليمين!
منوعات	12 نورالدين يوسف: العنصرية تفرق بين العرب

ابو الغيط يتحدث عن تقدم بجهود التوصل لهدنة بغزة غلعاد: مصر تعتبر حماس عدوا قوميا يهدد نظامها



فلسطينيون يبكون قريبا لهم استشهد ببنيران القوات الاسرائيلية في غزة امس

الناصرة - «القدس العربي»

من زهير اندراوس:

وصل إلى القاهرة امس الثلاثاء جورج ميتشل مبعوث الرئيس الأمريكي باراك أوباما في جولة امسه الرئيس الأمريكي بأن يبدأها بالاستماع، فيما تحاول الإدارة الأمريكية الجديدة احياء عملية السلام الفلسطينية الإسرائيلية. ومن المقرر ان يجتمع ميتشل وهو سنااتور سابق مع الرئيس حسني مبارك اليوم الأربعاء، في بداية جولة تستغرق اسبوعا سيوزور خلالها أيضا إسرائيل والصفحة الغربية والأردن والسعودية وفرنسا وبريطانيا.

من جهة اخرى قال رئيس الطاقم الامني والسياسي في وزارة الامن الاسرائيلية، الجنرال في الاحتياط عاموس غلعاد، ان مصر ترى في حركة حماس عدوا وطنيا، وان الحركة باتت تهدد الاستقرار في مصر والنظام الحاكم ايضا، فيما أعلن وزير الخارجية المصري احمد ابو الغيط ان الجهود المصرية «قد تصل الى وقف اطلاق نار دائم ومستمر في الاسبوع الاول من شباط (فبراير) المقبل بما يؤدي الى فتح معابر» قطاع غزة.

وقال ابو الغيط في تصريحات للصحافيين بعد اجتماع بعد ظهر الثلاثاء مع الممثل الاعلى للسياسة الخارجية للاتحاد الاوروبي خافيير سولانا، في إطار الجهود المصرية فاننا قد نصل الى وقف اطلاق نار دائم ومستمر في الاسبوع الاول من شهر شباط (فبراير) المقبل بما يؤدي الى فتح المعابر وفقا للمبادرة المصرية في بندها الثاني، وعرب ابو الغيط عن «الامل في ان يتم التوصل الى اتفاق» بشأن اطلاق المصالحة الفلسطينية «خلال الاسبوع الثالث من الشهر المقبل». وقال غلعاد، الذي كان يتحدث امس الثلاثاء في مؤتمر في تل ابيب، نظمته «معهد الدراسات القومية في اسرائيل»، انه من خلال المحادثات التي اجراها في الايام الاخيرة مع المصريين، وتحديدًا مع مدير المخابرات المصرية، الجنرال عمر سليمان، توصل الى نتيجة مفادها ان مصر على استعداد غير مسبق للمساهمة في منع تهريب الاسلحة من شبه جزيرة سيناء الى فصائل المقاومة الفلسطينية في قطاع غزة، لافتا الى انه شعر بان الموقف المصري تجاه حماس تغير، كما ان موقفه من مسألة التهريب بات أكثر صرامة.

ونقل موقع صحيفة «هآرتس» الاسرائيلية عن الجنرال غلعاد قوله ان المصريين ابدوا خلال العملية العسكرية الاسرائيلية ضد حماس في قطاع غزة تفهما كبيرا، وايضا اليوم، ما زالت مصر تتعامل مع حركة حماس بشدة وصرامة، والنظام الحاكم في مصر غير مستعد منذ فتح الحركة اي شيء، على حد قول غلعاد، مؤكدا ان المصريين لن يوافقوا على فتح المعابر من اجل حماس، ولن يوافقوا على طلب الحركة بفتح معبر رفح. (تفاصيل ص 5)

الصلب الاحمر: عائلات أكثر من مئة شخص في غزة اعلنت فقدانهم

جنيف. ا. ف. ب. افادت اللجنة الدولية للصلب الاحمر في بيان الثلاثاء ان عائلات أكثر من مئة شخص في قطاع غزة اعلنت فقدانهم اثر الهجوم الاسرائيلي على القطاع. واوضحت المنظمة الانسانية التي تتخذ من جنيف مقرا لها، ان العائلات ابلغت موظفيها ببعدان هؤلاء الاشخاص «من اجل معرفة مصيرهم والسعي للعثور عليهم». وجاء في البيان ايضا ان «الهلال الاحمر الفلسطيني واللجنة الدولية للصلب الاحمر احصيا 650 منزلا دمرت جزئيا و884 منزلا دمرت كليا في مناطق مختلفة من قطاع غزة».

فتح تهاجم تيسير قبعة بسبب رسالة وجهها لأمير قطر وانتقد فيها عباس

رام الله - «القدس العربي» من وليد عوض: شنت اللجنة المركزية لحركة فتح خلال الايام الماضية هجوما عنيفا على نائب رئيس المجلس الوطني الفلسطيني تيسير قبعة على خلفية ارساله رسالة الى امير قطر الشيخ حمد بن خليفة يشكره فيها على موقفه الداعم للمقاومة الفلسطينية، مشيرًا الى ان محمود عباس لم يعد رئيسا للسلطة لأن ولايته القانونية انتهت، وتاخذ مركزية فتح على قبعة احد المؤسسين للجنة الشعبية لتحرير فلسطين بأنه «معتقل في المعتقلات الامريكية انها» تلقت معلومات عن الرسالة باسم نائب المجلس الوطني الفلسطيني، علما انه ليس مخولا لاستخدام منصبه لغراض شخصية له، في إشارة الى ان رسالته شخصية.

قطر تطلق قناة «الفاخورة» لدعم التعليم وإعادة الاعمار في غزة

الدوحة. ا. ف. ب. اطلقت قطر قناة فضائية مؤقتة تحمل اسم «الفاخورة» نسبة الى مدرسة قصفتها اسرائيل اثناء الحرب الاخيرة في قطاع غزة، وذلك بهدف دعم التعليم والقطاع وجمع التبرعات لاعادة الاعمار. وبدأت القناة بثها الاثني عشر ساعة يوميا على ان تستمر حتى نهاية كانون الثاني (يناير). والفاخورة هي إحدى مدارس وكالة غوث وتشغيل اللاجئين (الاونرو). وقد قصفت بثلاث دقائق ما تسبب في سقوط 43 شهيدا وأكثر من مئة جريح بعد ان لجأ اليها فلسطينيون للاختباء من العمليات الاسرائيلية.

يدور جدل ساخن هذه الايام في اوساط سياسية واعلامية عربية، وفلسطينية على وجه الخصوص، حول كيفية تقييم نتائج حرب الثلاثة اسابيع التي شنتها اسرائيل على قطاع غزة، من منظار الربح والخسارة، فأنصار حركات المقاومة يؤكدون انهم الطرف المنتصر، وأعداء هذه الحركات، وفي معسكر محور الاعتدال العربي، ومن ضمنه رموز السلطة في رام الله، يرون عكس ذلك تماما، ويسخرون من ادعاءات النصر هذه، مستخدمين ما حدث من قتل ودمار وتشريد ذخيرة لدعم حججهم هذه.

لا نريد ان تقع في فخ حالة الاستقطاب المستعرة حاليا في المنطقة، ونفضل ان ننقاش الامور بطريقة أكثر تعقلا، خاصة ان الحقائق بدأت تتضح على الارض، بعد ان توقف العدوان الاسرائيلي على القطاع، ولو مؤقتا، وبدأ الاهتمام ينصب حاليا على قضايا الاعمار، والاموال المخصصة لها، والجهة الأنسب للقيام بهذه المهمة.

لنقف في معسكر المناهضين للمقاومة، وحركة «حماس» على وجه التحديد، ونفتخر جدا انها لم تنصهر، او ان نصرها كان باهظ الثمن، فإن السؤال الذي يطرح نفسه بقوة هو عما اذا كان الطرف المعتدي هو الذي انتصر في هذه الحرب، وحقق كل اهدافه من ورائها؟

علمتنا تجارب الحروب السابقة ان الطرف المنتصر يحقق اهدافه في نهاية المطاف، ويفرض شروط الاستسلام على الطرف الآخر الذي لا يجد امامه اي خيار آخر غير القبول، والتوقيع على الوثائق القدمة امامه دون مناقشة، مثلما حدث في نقطة صفوان، وبعد هزيمة العراق في حرب عام 1991، او معاهدة فرساي الشهيرة بعد الحرب العالمية الاولى، وهناك امثلة عديدة في هذا الصدد. فهل وقعت فصائل المقاومة الفلسطينية صكوك الاستسلام هذه، بعد ان رفعت الراية البيضاء، ورضخت لشروط المنتصر؟

نستطيع ان نقول، وباطمئنان المؤمن، ان اسرائيل لم تكسب هذه الحرب عسكريا، وخسرتها سياسيا، وخرجت منها الطرف الاضعف، رغم ما خلفته من دمار واعداد كبيرة من الشهداء والجنحى، ولدينا على ذلك كما يلي:

● **اولا:** اذا كانت اسرائيل هي الطرف المنتصر فعلا، فلماذا تستجدي العالم بأسره لارسال فرقاطات لمراقبة سواحل قطاع غزة، ولتوقيع اتفاقات امنية مع الادارة الامريكية لمنع تهريب الاسلحة الى القطاع؟

● **ثانيا:** من الواضح ان اسرائيل تتعامل مع قطاع غزة، وحركات المقاومة فيه، كما لو انها دولة عظمى تهدد الامن الاسرائيلي، وتمتلك قدرات هائلة، في الحاضر او المستقبل، يمكن ان تشكل في مجملها تحديا وجوديا للدولة العبرية.

● **ثالثا:** ضخمت العجلة الدعائية الاسرائيلية بشكل مبالغ فيه مسألة اتفاق رفح، واجرت وما زالت تجري اتصالات مع دول عظمى، ومع الحكومة المصرية، لتعزيز الاجراءات الامنية على الحدود، واستيراد احدث ما انتجته التكنولوجيا الحديثة لتوظيفها في هذا الخصوص، فطلما ان اسرائيل انتصرت، والقائمة هزمت، فلماذا لم تحتل القوات الاسرائيلية ممر صلاح الدين، او فيلادلفي، مثلما كان عليه الحال قبل انسحابها، وتتولى هذه المسؤولية بنفسها، ودون الحاجة الى الآخرين؟

● **رابعا:** الحروب تتم في معظم الاحيان لتحقيق اهداف سياسية للذين يتخذون قرار اطلاق الرصاص الاولى، وتجييش الجيوش لخصوها، فما هي الاهداف السياسية التي حققتها القيادة السياسية الاسرائيلية من هذه الحرب، فهي لم تغير سلطة «حماس» في القطاع، ولم تمنع اطلاق الصواريخ، ولم تعد سلطة رام الله الى سررايا القطاع (مقر الاجهزة الامنية).

● **خامسا:** من المفترض ان تكون اسهم المنتصرين في هذه الحرب قد ارتفعت في استطلاعات الرأي قبل اسبوعين من الانتخابات الاسرائيلية العامة (ستجرى يوم 10 شباط/فبراير المقبل)، ولكن ما نراه ان اسهم اليمين الاسرائيلي بزعامة بنيامين نتنياهو الذي لم يخض هذه الحرب في المرتفعة (29 مقعدا حتى الان) بينما تنخفض اسهم حزب «كايدما»، بزعامة تسيبي ليفني (26 مقعدا)، اما يهود باراك وزير الدفاع الذي كان يحصي عدد المقاعد الاضافية التي حصل عليها حزبه (العمل) في هذه الحرب، بينما كان الفلسطينيون يحصون جثث شهدائهم، فالمؤشر البياني يؤكد تحسنا بسيطا في حظوظه الانتخابية، وهو تحسن مرشح للترافع في كل يوم يتكشف فيه حجم الكارثة السياسية التي لحقت بالدولة العبرية على الصعيدين الداخلي والخارجي.

من يريد تثبيت النصر الاسرائيلي، وهزيمة المقاومة في قطاع غزة هم حكومات دول محور الاعتدال، وليس أبناء الشعب الفلسطيني، والشعوب الاسلامية قاطبة التي انتصرت لصمود المقاومة، ونزلت الى الشوارع بالملايين لاطهار مساندتها، وادانتها لواقف انظمتها المتخاذلة، الامر الذي يؤكد تواطؤ هذه الحكومات مع العدوان، والتقاء اهدافها مع نظيرتها الاسرائيلية في حلم القضاء على آخر ثغور المقاومة المسلحة في فلسطين المحتلة.

لكن صريحين، ونعود بالامور الى بداياتها، فالمقاومة في قطاع غزة لم تقل انها استفقت لآبيب، وتحرر المسجد الاقصى وكناش القدس المحتلة، وكل ما قالت في ادبياتها انها ستصعد لاي عدوان اسرائيلي بكل ما اوتيت من قوة، وهذا ما فعلته بإعجاز غير مسبق في اي معارك سابقة داخل الاراضي المحتلة، باستثناء صمود المطال المدايفين عن مخيم جنين في مواجهة عدوان اسرائيلي مماثل، وللهدف نفسه.

هذه المقاومة تشكل مصدر قلق مشترك لانظمة الاعتدال العربية واسرائيل، لانها تجمع بين امرين اساسيين وهما: الازادة والايان الداعم لها، فالغالبية الساحقة من الانظمة العربية تتفق على الاثنین معا، وهذا ما يفسر هرواها الى الولايات المتحدة في السابق، واسرائيل الآن، لخوض حروبها نيابة عنها، مع تغطية النفقات كاملة من ارضة شعوبها واجيالها المقبلة، فلجأت الى امريكا لتخليصها من «خطر» النظام العراقي السابق، وحركات المقاومة الاسلامية والقومية التي ظهرت في العراق كرد فعل على الاحتلال، وها هي تلجأ الى اسرائيل لتخليصها من الحركات الاسلامية في القطاع، على أمل ان تنجح اسرائيل فيما فشلت في تحقيقه في حربها صيف عام 2006 على جنوب لبنان.

ليس غريبا ان يتوحد العالم الغربي بأسره مع اسرائيل والسلطة الفلسطينية ودول محور الاعتدال العربي حول هدف واحد هو كيفية منع وصول اسلحة الى المقاومة في قطاع غزة؟ الا يعكس «تحالف الخائفين» هذا مدى أهمية، وخطورة، وتميز هذه المقاومة، مما يحتم ضرورة الالتفات حولها ومساندتها؟ من حق المقاومة وبعد كل ما تقدم ان تعلن انتصارها في هذه الجولة، وان تواصل استعداداتها لجسولات مقبلة، وعلينا ان نتذكر جميعا ان المؤشر البياني لحروب اسرائيل في هبوط، بينما مؤشر المقاومة العربية والاسلامية في صعود. فقد انتهى الزمن الذي كانت تكسب فيه اسرائيل جميع حروبها، ولتسبب بسبب هو ان خصومها ليسوا جزالات متكرسين تتلأل اوسمة الهزائم على صدورهم، وانما هم اناس امتلكوا اهم مقومات النصر: الايمان والارادة.

القضاء يأمر لندن بنشر محاضر اجتماعين حسما المشاركة في حرب العراق في 2003

لندن - ا. ف. ب. امر القضاء البريطاني الثلاثاء الحكومة بنشر محاضر اجتماعين حسامين في العام 2003 اتخذ خلالها رئيس الحكومة السابق توني بليز ووزراء الدفاع المتير للجدل بالشاركة في الحرب في العراق الى جانب الولايات المتحدة. واتبعت المحكمة المكلفة بالسهر على احترام حرية الوصول الى المعلومات قرارا امير ينشر تفاصيل اجتماعين عقدا في 13 و17 اذار (مارس) 2003 للنظر في قانونية تدخل عسكري في العراق على ضوء القانون الدولي، وخلصت المحكمة «قررا ان الصلحة العامة القاضية بالحفاظ على سرية محاضر اجتماعي الحكومة اللذين قرر الوزراء خلالها ارسال قوات للمشاركة في عملية عسكرية في العراق (..) اقل اهمية من الصلحة العامة الكامنة في كشفها». واما محاضر غوردن براون مهلة 28 يوما لاستئناف القرار امام المحكمة العليا، وقال المتحدث باسم رئاسة الحكومة «اننا ندرس ردنا»، وتعرض توني بليز لانتقادات شديدة بسبب دعمه لقرار الرئيس الامريكي جورج بوش اجتياح العراق العام 2003 دون الحصول على الضوء الاخضر من الامم المتحدة.

«هيومن رايتس ووتش» تطالب سورية بكشف مصير سجناء قاموا بتمرد بصيدنايا

نيويورك. ا. ف. ب. طالبت منظمة «هيومن رايتس ووتش» امس الثلاثاء السلطات السورية بكشف مصير السجناء الذين استخدمت الشرطة العسكرية القوة ضدهم لقمع تمردهم في سجن صيدنايا (شرق دمشق) مطلع تموز (يوليو) 2008. وقالت المنظمة في بيان تلقت وكالة فرانس برس نسخة عنه، انها حصلت على اسما سبعة نزلاء يعتقد انهم قتلوا خلال التمرد «فيما الحكومة لا تصدق اي بيان بشأن الحادث ولا هي امدت اسر النزلاء بأية معلومات».

وقالت اسرة ليا ويتسن المديرية التنفيذية لقسم الشرق الأوسط ومعال افريقي في هيومن رايتس ووتش «ان تعميم سورية المطول على مصير 1500 معتجز على الاقل لا يمكن اعتباره الا عملا مروعا على افضل تقدير، مضيفة «لاسر الضحايا كامل الحق في معرفة ما اصاب اقاربهم». واكد البيان ان السلطات السورية ظفرت جميع

42 جمعية وشخصية يقاضون «البي بي سي» لرفضها نداء غزة

لندن - «القدس العربي»: اقامت مجموعة «ايكوس جستن»، (عدالة متكافئة) لمحاكمة في بريطانيا دعوى قضائية ضد هيئة الاذاعة البريطانية بي بي سي، ومديرها مارك طومسون باعترابها بموثة من 42 جهة اغلبيًا جمعيات خيرية بسبب رفض القناة بث نداء استغاثة لقطاع غزة.

وجاء في الخطاب الذي وجهته مجموعة المحاماة الى «بي بي سي»، «ان موكلينا شعروا باستياء بالغ جراء رفض القناة بث نداء الاستغاثة، اضافة الى الالف الاشخاص الذين سجلوا استكارهم عبر موقع الفيس بوك».

واضاف المحامون ان جميع موكلهم مو اوطنون بريطانيون وطالبين المجموعة بالنصف ومناح.

وطالب الاعتذار العلني للمجموع عن رفض اذاعة نداء الاستغاثة، واذاعة النداء خلال 72 ساعة، والقيام بعمل تحقيق مستقل حول سبب منع النداء، وان تقوم البي بي سي، بدفع مبلغ 100 الف جنيه استرليني على سبيل التعويض لنداء استغاثة غزة.

واضاف المحامون انه في حالة عدم الاستجابة الى مطالبهم فانهم سيتوجهون الى المحاكم لاجبار «بي بي سي» على تنفيذها.

خسارة السعودية امام عمان تثير ضجة واتهامات بين أمير ونقاد رياضيين

ونقاد المباريات الرياضية الموجودين آنذاك، وهم جاسم العربي وعبد الرحمن الرومي ويفصل أبو اثنتين، ورد عليهم بعبارات صاخبة واتهمهم به البربرية، على التلفزيون دون فعل اي شيء، مهددا به تربيته». وقال الامير «انا تحملتكم كثيرا، عليكم بضبط النفس وبالادب وبالاخلاق وإن لم تكونوا قد تربيتم نحن تربيكم». وجاء ذلك الهجوم على النقاد بعد انتقادهم طريقة ادارة الرياضة السعودية عقب خسارة المنتخب السعودي كأس الخليج امام نظيره العماني بركلات الترجيح. وبعد هذه المداخلة من الامير سلطان بن فهد كثر الاحاديث والافاويل والمقالات، وكانت الأغلبية على خلاف ما قاله الامير سلطان واعتبرت تهديداته مخالفة للنقد البناء والتحلل الرياضي الهادف.

لكن الامير اكد في تصريحات عقب ذلك حول اسباب غيبه مما قدمه ضيوف القناة الرياضية السعودية من تحليل للهزيمة التي مني بها منتخب بلادهم، انه غضب «من أجل الوطن، وليس لأجل نفسه، نافيا استغلال

لندن - «القدس العربي» - من احمد المصري:

خلفت الخسارة التي تعرض لها المنتخب السعودي في نهائي «خليجي 19» امام المنتخب العماني بركلات الترجيح انقسامًا كبيرًا في الشارع الرياضي السعودي. وبالرغم من ان السعودية قامت بنقل جوي مجاني للمشجعين، فالبعض حمل مسؤولة الخسارة للجهازيين الغنني والاداري وليضع الجدل في الاوساط السعودية سواء في الصحف او صفحات الانترنت هو ما قام به الامير سلطان بن فهد الرئيس العام للرياضة والشباب بالسعودية عقب انتهاء المباراة، حيث ادلى بمداخلة ماثرة في قناة «الرياضة» السعودية وقام بتأنيب الحللين

نفوذه في توجيه اللوم الشديد للحربي والرومي وأبو اثنتين. غير ان التطور البارز جاء مع دخول امير منطقة الرياض سلمان بن عبد العزيز على خط «الأزمة» مطالبًا الملك عبد الله في خطاب رسمي، حصلت «القدس العربي» على نسخة منه به وقت التجاوزات الخطيرة» المتكررة من الامير سلطان بن فهد.

ونكرت صحيفة «القدس» الكويتية ان اسرة سلطان بن فهد لاتهامه ابناءهم فيصل أبو اثنتين احد النقاد الثلاثة الذين طالهم الهجوم بعدم التربية. ويقول متابعون ان اسرة «ابو اثنتين» من الأسر الثرية والنافذة في العاصمة الرياض والتي ترتبط بعلاقات وثيقة بالعائلة الحاكمة. وهو ما اشار اليه الامير سلمان في خطابه للملك.

واشاد الخطاب الصادر من المكتب الخاص للامير سلمان والذي تصدرته عبارة «سرى وعاجل، بعائلة أبو اثنتين. وجاء في الخطاب «لقد ساءت ما حصل، وخصوصا تهجمه ووصفه احد ابناء البلد المخلصين



دعا الفلسطينيين والإسرائيليين للعودة للمفاوضات.. ولا يوافق على كل ماجاء بالمبادرة العربية.. وسيواصل الحرب على الارهاب

أوباما يمد يده لظهران ويقول إن بلاده ليست عدواً للمسلمين.. وايران تتوقع «تغيراً ملموساً» في السياسة الأمريكية



الرئيس الأمريكي باراك أوباما ونائبه جو بايدن ووزير الخزانة تيموثي جينشر

يقول بعض القادة المسلمين وما تبثه شبكات التلفزة في العالم العربي، وقال ان «ما سترونه هو شخص واحد يصغي إلى غيره ويحترمه وشخص يحاول أن يعزز ليس مصالح الولايات المتحدة فحسب بل أيضاً الأشخاص العاديين الذين يعانون اليوم من الفقر وغياب الفرص، أريد أن أؤكد أنني أتحدث باسمهم جميعاً».

غير أن الرئيس الأمريكي قال انه من المستحيل فصل النزاع بين الفلسطينيين والإسرائيليين عما يجري مع سورية أو إيران أو لبنان أو أفغانستان وباكستان وقال إن «هذه الأمور متداخلة».

وأضاف «نحن ننظر إلى المنطقة ككيان متكامل ونريد نقل رسالة إلى العالمين العربي والإسلامي بأننا مستعدون لإطلاق شرارة جديدة قائمة على الاحترام المتبادل والمصالحة مع العالم الإسلامي».

وأكد أوباما أن «إسرائيل حليف قوي للولايات المتحدة» وأضاف أنه سيستمر في قناته «بتعليق أمن إسرائيل»، لكنه قال «اعتقد أيضاً أن هناك إسرائيليين يؤمنون بأهمية صنع السلام، سيكثرون مستعدين لتقديم تضحيات إذا كان الوقت مناسباً وإذا كانت هناك شرارة جديدة على الجانب الآخر».

وقال «اعتقد انه بإمكاننا رؤية دولة فلسطينية - لا أريد أن أحد إطراراً زمنيًا لذلك - متصلة للأرض، تسمح بحرية تنقل الأشخاص، وتسمح بالتجارة مع الدول الأخرى، وتسمح بإقامة مشاريع أعمال ومشاريع تجارية تجعل الناس يعيشون حياة أفضل».

أما في الشأن الإيراني، فجدد أوباما تأكيد نيته فتح محادثات مباشرة مع إيران، ومد اليد إلى النظام الإسلامي، في حال تبنت طهران موقفاً «أكثر ليوثة».

وقال «اعتقد أنه من المهم أن تكون مستعدين للتحدث إلى إيران لنقول بكل وضوح أين تكمن خلافاتنا وكذلك أين تكمن إكاثيات التقدم».

حقيقة أن الولايات المتحدة لديها مصلحة في أن يكون حال العالم الإسلامي جيداً وأن تكون اللغة التي نستخدمها هي لغة الاحترام، لدي أفراد مسلمون في عائلتي، وعشت في دول مسلمة».

ولفت إلى انه عاش في أكبر دولة مسلمة في العالم وهي إندونيسيا، وأنه من خلال أسفاره في العالم الإسلامي فهم انه «بعض النظر عن العقيد الديني- و أمريكا هي بلد يضم مسلمين ويهودا ومسيحيين وغير مؤمنين- فلدى الجميع آمال مشتركة وأحلام مشتركة».

وتابع «تركت في بعض الأحيان أخطاءً ولا تنقسم بالكمال ولكن إذا نظرتم إلى السجلات، تعرفون ان أمريكا لم تولد قوة استعمارية»، مشيراً إلى ان «ما سقنمه إلى العالم الإسلامي هو يد الصداقة (...) ليس هناك أي سبب يمنع إعادة الأمور إلى نصابها»، وأنو إجراء اتصال بوزيرة الخارجية التي تسببت فيها الحرب على العراق والسياسة التي انتهجها سلفه جورج بوش.

ولكنه أكد انه لن يوافق على كل ما وتابع أن «مهمني تقضي بأن أنقل

لقاء محتمل بين أوباما ومدفيد في لندن في إطار قمة مجموعة العشرين

موسكو - اف ب: أعلن وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف الثلاثاء كما نقلت عد وكالات الأنباء الروسية أن الرئيسين الروسي ديمتري ميدفيدف والأمريكي باراك أوباما قد يلتقيان في الثاني من نيسان/أبريل في لندن في إطار قمة مجموعة العشرين.

وقال لافروف للصحافيين «سيكونان معا في لندن في الثاني من نيسان/أبريل وأنا واثق بانهما سيجدان فرصة للتواصل مباشرة»، وأضاف «قبل هذا اللقاء، انوي إجراء اتصال بوزيرة الخارجية هيلاري كلينتون، مشددا على أن الوزارتين يجب أن تتحدا موعد اللقاء».

وقالت وزارة الخارجية الروسية في بيان ان لافروف وكلينتون توافقا خلال اتصالاتهما الهاتفية الاثنين على ان يلتقيا «في أقرب فرصة» من جهته، جرى أوباما الاثنين اتصالا هاتفيا بمدفيد وكذلك بالرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي والمستشارة الألمانية أنغيلا ميركل.

مقتل عدد من افراد الشرطة الإيرانية على يد مسلحين قرب الحدود الباكستانية

يرونها الأمل لتطور بلدانهم، وهذا ما يجب وضعه في إطار الاحترام».

وأكد أن «الحرب على الإرهاب» ستواصل، لكن مع إخضاعها للقانون الأمريكي، ملاحظاً أن التصريحات الأخيرة لقادة القاعدة «تظهر أنهم منفعلون».

من جانبها نقلت وكالة الأنباء الإيرانية عن المتحدث باسم الحكومة الإيرانية غلام حسين الهام الثلاثاء ان إيران تتوقع «تغيراً ملموساً» في السياسة الأمريكية حيالها، وذلك بعدما ابدى الرئيس الأمريكي باراك أوباما استعداده لد اليد إلى النظام الإسلامي في حال خفف الأخير من يرونها الأمل لتطور بلدانهم، وهذا ما يجب وضعه في إطار الاحترام».

وأكد أن «الحرب على الإرهاب» ستواصل، لكن مع إخضاعها للقانون الأمريكي، ملاحظاً أن التصريحات الأخيرة لقادة القاعدة «تظهر أنهم منفعلون».

من جانبها نقلت وكالة الأنباء الإيرانية عن المتحدث باسم الحكومة الإيرانية غلام حسين الهام الثلاثاء ان إيران تتوقع «تغيراً ملموساً» في السياسة الأمريكية حيالها، وذلك بعدما ابدى الرئيس الأمريكي باراك أوباما استعداده لد اليد إلى النظام الإسلامي في حال خفف الأخير من

«مجاهدو خلق» تحتفل وطهران تدين شطب الاتحاد الأوروبي للمنظمة من قائمة الارهاب

وصفت الوزارة المنظمة بأنها «زمرة المنافقين الارهابية التي تلطخت أيديها بدماء الآلاف من المواطنين الإيرانيين وغير الإيرانيين».

وكان الإصدار الأوروبي أعلن أمس الاثنين عن شطب منظمة «مجاهدي خلق» الإيرانية المعارضة والموجودة قيادتها في المنفى، عن لائحة المنظمات الارهابية.

وتفق وزراء الخارجية الأوروبيون خلال لقائهم في بروكسل على شطب المنظمة عن اللائحة المذكورة، وذلك بعد قرار أصدرته محكمة العدل الأوروبية في كانون الأول/ديسمبر الماضي ويحث فيه فرنسا لجزءاً من تقديم إجابات على أن المجموعة تشكل «تهديداً إرهابياً».

وأضافت وزارة الخارجية الإيرانية أن «شطب اسم هذه الزمرة الارهابية من القائمة السوداء وخاصة تزامنا مع الموقف الأوروبية التحيزية إلى الكيان الصهيوني (إسرائيل) والتزامها بالصلت أمام الجازر التي ارتكبتها هذا الكيان ضد الاطفال والنساء والرجال العزل في غزة، يثبت عدم جدية الاتحاد الأوروبي في محاربة الارهاب».

وذكر بيانها أن إيران «تدين بشدة هذه الخطوة غير المقبولة من قبل الاتحاد الأوروبي، وتعرب عن أسفها العميق من أن الاتحاد الأوروبي انحرف في مسار من سبيل المجتمع العالمي في محاربة الإرهاب، ودخل من باب الصداقة مع الإرهابيين».

وتابع البيان أن إيران «لا ترى أية مشروعية تجاه المعاهدات الدولية ضد الإرهاب».

وفي حين استأنفت فرنسا حكم محكمة العدل الأوروبية في الرابع من كانون الأول/ديسمبر الذي أرغم الاتحاد الأوروبي على شطب «مجاهدي خلق» عن لائحة المنظمات الارهابية، ابنت سرمداء بعض القلق حيال إعادة ادراج المنظمة على اللائحة مستقبلا، وقالت «ان المنف (ضد المجاهدين) فارغ، لو كان لديهم شيء لعرفنا به».

وقال إيراني آخر شارك في التظاهرة ولم يكشف عن هويته انه جاء «للضامن».

وأضاف «قد غادرت إيران منذ 23 عاما، ينبغي التوصل إلى ما يطبخ بالنظام وان المجاهدين من المنظمة المعارضة الجديدة الوحيدة».

من جانبها أدانت وزارة الخارجية الإيرانية امس الثلاثاء شطب الاتحاد الأوروبي لمنظمة «مجاهدي خلق» والحظورة من قائمة المنظمات الارهابية، واعتبرته في منزلة «تشجيع الارهاب»، فيما أعلنت السلطة القضائية في إيران ان الاجراء يعرض الأمن والسلام العالميين لـ«الخطر».

وتكرت وكالة «مهرو» للأنباء شبه الرسمية الإيرانية أن وزارة الخارجية أصدرت بيانا وصف قيام اجتماع وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي بشطب «مجاهدي خلق» من القائمة الأوروبية للمنظمات الارهابية، بأنه خطوة غير قانونية ولا اعتبار لها، وتتعارض مع الحقوق والأعراف الدولية والالتزامات الواضحة للاتحاد الأوروبي تجاه المعاهدات الدولية ضد الإرهاب».

تسعة قتلى في معارك في أفغانستان بينهم جنديان في الحلف الأطلسي

كابول - اف ب: قتل تسعة اشخاص بينهم جنديان من قوة حلف شمال الأطلسي في هجمات معروفة في جنوب أفغانستان الذي يعتبر مقلا لطالبان.

ولم تكشف ايساف التي تضم جنودا من اربعين بلدا جنسية الضمحين، تاركة هذا الامر لسلطات البلد المدني.

وقال قائد شرطة محافظة سيستان وبلوشستان امس الثلاثاء ان عددًا من أفراد الشرطة قتلوا الليلة الماضية في كمين نصبه «أشرا» ومهربيون مسلحون في منطقة ميرجاوه الحدودية مع باكستان.

ونسبت وكالة انباء «مهرو» الإيرانية شبه الرسمية إلى قائد الشرطة في مدينة زاهدان العميد غلام علي توكوني قوله في مؤتمر صحافي إن شاحنة تموين للمخافر الحدودية كانت تسير في طريق ميرجاوه الحدودي وقت كمين نصبته مجموعة من تصفه به-الاشرا- المسلحين ما أدى إلى استهداف عدد من افراد الشرطة».

ولم يشر بالتحديد إلى عدد القتلى من الشرطة.

وأضاف «أن الاشرا-را- قدوموا من الأراضي الباكستانية وبعد العملية التي وقعت قرب الشريط الحدودي هربوا إلى الجانب الآخر من الحدود».

عالم دين سعودي يطالب بمراكز لدراسة الشخصية اليهودية

الرياض- يو بي بي: طالب عالم الدين السعودي الشيخ الدكتور حمود الحربي الأستاذ المساعد بكلية الشريعة في جامعة القصيم والمتخصص في الدراسات اليهودية المؤسسات الثقافية في المملكة وفي الدول الإسلامية بإنشاء مراكز دراسات متخصصة في دراسة وتحليل الشخصية اليهودية لمواجهة التطرف اليهودي.

وقارن الحربي في محاضرة القاها في نادي القصيم الأدبي مؤخرا نشرتها صحيفة «اليوم» السعودية الصادرة امس الثلاثاء بين تزايد عدد مراكز البحوث المتخصصة في إسرائيل التي تعنى بدراسة الآخر وبالذات العرب والمسلمين، وقلة وعيوب المراكز البحثية العربية والإسلامية المتخصصة في دراسة الشخصية اليهودية.

وأكد خلال المحاضرة التي جاءت بعنوان «التطرف في الفكر اليهودي» أن التطرف اليهودي جزء من الشخصية اليهودية في كل زمان ومكان، مستشهدا بعدد من آيات القرآن وما ظهر منهم من قتل للأنبياء.

وأوضح الحربي أن فكر التطرف والغلو والإرهاب هو سمة لازمة في العقيدة اليهودية وهي حقيقة شرعية في الفكر اليهودي.

كما أوضح أن مصادر ذلك التطرف تأتي من التوراة المحرف، الذي وصفه بأنه «سيف مسلط يستخدمه اليهود في قتل الناس»، كما ورد ذلك في الإصحاح 33 وفي سفر صمويل (الإصحاح 16) وسفر يوشع (الإصحاح السادس) وفي سفر التثنية (الإصحاح 23)، وتأتي من التلمود، والذي تجلت فيه أقوال الحاخامات، واستشهد بالكتين من التلمود على رأسها جملة تقول: «إن جميع الغويم (غير اليهود) يجب قتلهم دون استثناء».

كما ذكر أن البروتوكولات هي ثالث المصادر، وهي عبارة عن مقررات تقدم بها هرزل، الذي قال في افتتاح المؤتمر الصهيوني في عام 1897 «إننا اليوم سنضع حجر الأساس الذي سيأوي الأمة اليهودية».

المؤتمر السنوي لمرکز الدراسات يبحث الامن والاستقرار وبؤر التوتر وموضوعات الصراع المحتملة والجرائم العابرة للحدود في دول الخليج

عام مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية.

وأوضح أن تخصيص «المؤتمر السنوي الرابع ربع مناقشة قضية الموارد البشرية والتنمية في الخليج والاستثمار في رأس المال البشري ودوره في التنمية الاقتصادية».

وعلى مدى ثلاثة أيام سيستضيف المؤتمر ست جلسات تعرض خلالها 23 ورقة بحثية حيث ستناقش الجلسة الأولى التحديات التي تواجه الموارد البشرية في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية والفرص المتاحة لها.. أما الجلسة الثانية فسترسم «خريطة طريق» لتنمية الموارد البشرية في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية والتنمية في دول مجلس الخليج، حتى يمكن التعرف على مدى جدوى الاستراتيجيات والسياسات الاقتصادية والتنموية المتبعة ومواطن القوة والضعف في كل منها.

وسيدور النقاش في الجلسة الرابعة حول ثلاثة الأمن والاستقرار والتنمية وانعكاسات كل منها على الأخرى.. أما الجلسة الخامسة فستركز على مستقبل الموارد البشرية والتنمية في الخليج العربي فيما ستتناول الجلسة الختامية للمؤتمر موضوع الاستثمار في رأس المال البشري ودوره في عملية التنمية الاقتصادية.

عام مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية.

وأوضح أن تخصيص «المؤتمر السنوي الرابع ربع مناقشة قضية الموارد البشرية والتنمية في الخليج والاستثمار في رأس المال البشري ودوره في التنمية الاقتصادية».

وعلى مدى ثلاثة أيام سيستضيف المؤتمر ست جلسات تعرض خلالها 23 ورقة بحثية حيث ستناقش الجلسة الأولى التحديات التي تواجه الموارد البشرية في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية والفرص المتاحة لها.. أما الجلسة الثانية فسترسم «خريطة طريق» لتنمية الموارد البشرية في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية والتنمية في دول مجلس الخليج، حتى يمكن التعرف على مدى جدوى الاستراتيجيات والسياسات الاقتصادية والتنموية المتبعة ومواطن القوة والضعف في كل منها.

وسيدور النقاش في الجلسة الرابعة حول ثلاثة الأمن والاستقرار والتنمية وانعكاسات كل منها على الأخرى.. أما الجلسة الخامسة فستركز على مستقبل الموارد البشرية والتنمية في الخليج العربي فيما ستتناول الجلسة الختامية للمؤتمر موضوع الاستثمار في رأس المال البشري ودوره في عملية التنمية الاقتصادية.



مسؤولو مركز الإمارات للدراسات يعقدون مؤتمراً صحافياً للإعلان عن المؤتمر السنوي بالمركز



تهديد كل صحافي في المؤسسة بالفصل في حالة التحدث عن الموضوع

نداء غزة اخيرا في محطات التلفزة بدون ذكر اسرائيل .. جدل سياسي واعلامي متواصل وتمسك «بي بي سي» بقرارها

لندن - «القدس العربي»:

عرض اخيرا نداء غزة في عدد من محطات التلفزة البريطانية، بعد رفض كل من «بي بي سي»، وسكاي نيوز عرضه بناء على تبريرات لا تزال محط جدل. وعلى الرغم من معارضة هيئة الاذاعة البريطانية، الفيلم كان من دقيقتين، ولم يتعرض الا لمعاداة انسانية يواجهها بشر في مكان اسمه غزة. وكان واضحا منذ البداية ان الوقت ليس وقت مناقشة من الطام من المظلم، والملاحظ ان «بي بي سي»، التي تمسكت بموقفها من الفيلم او نداء لجنة الكوارث الطارئة التزمت بما قدمه مديرها ومديرة عملياتها. مارك توميسون وكارولين تومسون على التأكيد على حيادية القناة وابعادها عن السياسة. وفي النهاية عرضت القناة الفيلم بشكل غير مباشر وناقشته عبر كل قنواتها الاخبارية مساء الاثنين، وبحوي الفيلم على صور اطفال وقاتلي وبيوت مدمرة لكن الغائب فيها كان الحديث عن الفاعل الذي سبب كل هذا الدمار.

وعلى الرغم من التزام «بي بي سي» بموقفها الا انها لم تسلم من التعليقات ومواقف في افتتاحيات الصحف ومقالات اكدت على خطأ الهيئة التي رأت ان تزرعها بالحيادية ادى بها لاتخاذ موقف. ومن هنا اشارت «فايننشال تايمز» في افتتاحية الاثنين الى ان قرار المؤسسة هو بسياطة خطأ ويعطي الهيئة مصداقية قليلة. وبحسب تاريخ النداءات الخيرية فيهد اول مرة منذ 46 عاما يتم عرض نداء بدون دعم من «بي بي سي».

وعرض النداء قبل وبعد نشرات الاخبار الرئيسية ويبدأ النداء بعبارات مثل «اطفال غزة يعانون، كثيرا منهم من يتكافح من اجل البقاء، مشردون بحاجة للماء والطعام، ويواصل قارئ النص على خلفية صور العائات» اليوم هو ليس عن الخطأ والصواب، هوالا نداء بسياسة يحتاجون مساعدتك، وكانت اللجنة قبل بدء البث قد جمعت حوالي 600 الف جنيه استرليني جراء الوعي الذي اثارته النقاشات ورفض «بي بي سي» وسكاي التعاون في نداء غزة. واعتمد النداء على تقارير من الامم المتحدة التي قالت ان 40 بائعاً من غزة بدون كهرباء وان الافا بدون ماوى، فيما يقول عمال الاغاثة انهم يجدون صعوبة في الوفاء بالاحتياجات على الارض، حيث

يعيش عدد من السكان في الشوارع، ولم يذكر النداء اسم «اسرائيل» ملتزما بوصف الوضع الانساني في غزة حيث اشار التقرير «لهذا السبب اعلنت «دي اي سي» عن هذا النداء نيابة عن اعضائها، فهم يريدون فقط المساعدة لانقاذ حياتهم». وكان رفض «بي بي سي» قد ادى الى اكثر من 15500 شكوى من مشاهدين ومستمعين، فيما وقع اكثر من 110 من النواب على عريضة احتجاج تحث المؤسسة على تغيير موقفها. وتواجه المؤسسة تمردا داخليا في صفوفها حيث حذرت اي صحافي بالفصل لو تكلم بالموضوع. ورفض مجلس المثليين اليهود التعليق على الموضوع بعد بث النداء، ويرى معلقون ان بث النداء يوم الاثنين كان نهاية لقصة درامية بدأت عندما وصلت رسالة بالبريد الالكتروني يوم الثلاثاء الى بريد ديانا ريد التي تعمل في مكتب المدير العام من لجنة الكوارث الذي قال فيها ان كل الشرط متوفرة من اجل بث نداء لمساعدة سكان غزة، وقامت ريد بإرسال الرسالة الى المسؤولين الكبار حيث تم رفض الطلب في مساحة 24 ساعة.

وكشفت «الغارديان» ان مارك توميسون كان يناقش الموضوع قبل اسبوع من تلقيه الرسالة، حيث كان يتلقى اشارات من اسرائيل التي ان عملياتها في غزة تقرب على الانتهاء وتلقى رسائل من لجنة الكوارث حيث اكدت انها ستقوم ببناء عام ان اقتضى الوضع على الارض ذلك.

وبحسب مصادر «بي بي سي» قام توميسون بعقد اجتماع مع لجنة استشارية حيث طرحت اسئلة حول صعوبة توزيع الاغاثة حاله انتهاء الازمة لكن المنظمات سمح لها بالعمل هناك. وفي الوقت الذي تلقت فيه المؤسسة طلب اللجنة قام توميسون مرة اخرى بعقد اجتماع لنسبة من مسؤولي المؤسسة الكبار وتوصلوا بالاجماع لرفض النداء على خلفية الذريعة التي صارت معروفة، ولكن توميسون قال في مقابلاته ان المسؤولية تقع على عاتقه وانه هو الذي اتخذ القرار. وتلقت عن صحافي داخل المؤسسة قوله ان هناك شعورا بالغضب والقرق من الادارة والمسؤولين الكبار حول الرفض. وشارت «الغارديان» الى ان «بي بي سي» في السابق لم ترفض نداء مساعدة متكويين في كوسوفو عام 1999 و1990 بعد حرب الخليج، وخلال العامين الماضيين قامت بث نداءات

من اجل السودان وبورما وتشاد والكونغو. ويبدو ان «بي بي سي» تصبح حساسة عندما يتعلق الامر بال قضية الفلسطينية، ففي عام 1967 رفضت بث فيلم عن اللاجئين في فلسطين وسورية. ولكنها في عام 1982 قامت ببث نداء لمساعدة متكويي الاجتياح الاسرائيلي للبنان، وبحسب الاتفاقية بين اللجنة ومؤسسات البث الاعلامي فهناك 3 معايير يجب ان تتوفر في اي نداء على مستوى البلد الجوهري، والحاجة للمساعدة الانسانية وادلة على المؤسسات الاغاثية تقوم بتقديم الدعم في الميدان، ولكن المؤسسات الاغاثية تشعر بنوع من القلق انه منذ وصول مارك توميسون ل«بي بي سي» فقد تبنى معيارا رابعا وهو الحيادية، حيث رفض نداء اللجنة بعد حرب لبنان عام 2006.

تزيد تقدما سياسيا قبل ان نكتب الشيكات

وكتب كريس باتن، المفوض الاوروبي السابق للشرق الاوسط ومدير جامعة اكسفورد حاليا، في تجربته في غزة عام 1999 وعذا الضفة الغربية. وكيف زار مطار غزة الذي حرثته اسرائيل فيما بعد، ويتذكر كيف ان اسرائيل اوقفت نقل الضريبة للفلسطينيين وكيف ان الاتحاد الاوروبي بدأ ينقل المساعدات للميزانية الفلسطينية مباشرة. وتحدث كيف دمست اسرائيل كل شيء له علاقة بتوفير الخدمات للفلسطينيين من نواتر ومحاكم، قاتلة في النهاية منظر كل الدولتين.

واضاف باتن انه خلال الفترة التي وقرها في الاتحاد الاوروبي الدعم قامت جماعات الدعم المؤيدة لاسرائيل بهماجة الاتحاد وانه يمول الازهاق، وقال ان الاتحاد الاوروبي كان يمول السياسات الفاشلة التي لم توضع في بروكسل بل في تل ابيب وواشنطن وانه خلال الفترة ما بين 2000-2008 مولت السلطة 3 مليارات دولار نصف الميزانية هذه ذهبت الى غزة، اضافة الى 50 مليون دولار ذهبت الى بناء واصلاح البنية التحتية، اضافة الى الدعم المستقل الذي قدمته الدول الاعضاء.

ويعتقد انه على الرغم من قرار «بي بي سي» المؤسف بجمع بث النداء وانه على الدول الاوروبية ان تكون كريمة فانه بدون التقدم السياسي واستمرار منع الاتصال بحماس فان دور توني بليز



طفلة فلسطينية تبكي احد اقاربها استشهد في قصف اسرائيلي امس (اف ب)

وحيا الكاتب موقف «بي بي سي» وسكاي لامتناعما عن بث النداء، لانه سيقوم بتصوير جانب واحد من النزاع على حد زعم الكاتب، وقال انه في حالة اعلان حماس الانتصار كما فعلت الان فهي المسؤولة عن تعذيب ما سببته الحرب التي بدأتها اولاً من خلال ضربها اسرائيل على حد زعمه.

وصف اللجنة بانها مؤيدة للفلسطينيين تهدف لجمع التبرعات لغزة التي تحكمها حماس مما سيؤكد تحيز «بي بي سي» لحماس، وقال ان نداء من اجل غزة يجب ان لا يسمح به بدون نداء لجمع التبرعات لضحايا صواريخ حماس في جنوب اسرائيل.

النقاش من اجل تحرير الحصار قبل حرب ال22 يوما، وستواصل اسرائيل النقاش حيث تمنع كل كيبس اسمحت او عمود حديدي من الدخول في يتم الاعمار مما يعني ان قدرة «بي بي سي» على تغطية الاحداث هناك بحيادية ستختفي.

لا مكان لغزة في التلفزيون

وفي مقال كتبه كون غوغلين، المعروف بتأييده لاسرائيل في الصحيفة اليمينية «بيلي تلغراف» قال ان نداء غزة لا مكان له في الاخبار التلفزيونية.

مسلحون يهاجمون مركزا انتخابيا في العراق ويحرقونه

هناك أحد بالدخل، وقال ان السلطات العراقية لا تعرف من يقف وراء الهجوم وان كانت تكهن بانها جماعة تحاول ان تشوب السلام الذي يهيمن على العملية الانتخابية. وتجرى في العراق انتخابات المحافظات يوم السبت وستكون اختبارا للمكاسب الامنية التي تحققت مؤخرا ولقدرة العراق على حل النزاعات من خلال صناديق الاقتراع بدلا من العنف.

وبدأت أعمال العنف الطائفية التي فجرها الغزو الامريكي للعراق عام 2003 في التراجع اخيرا وبدأت الشرطة العراقية تتحمل المسؤولية الاولى في تأمين الناخبين في الوقت الذي تظل فيه القوات الامريكية داخل تكتاتها.

العتور على اسلحة ومتفجرات وعتاد حربي قرب كربلاء جنوب بغداد مقتل 4 عسكريين عراقيين بينهم ضابط وجرح عنصر واحد من «البيشمركة» بانفجار بشمال العراق

بغداد - يو بي اي: قتل أربعة عسكريين عراقيين أحدهم ضابط وأصيب شخص خامس من قوات «البيشمركة» الكردية بجروح امس الثلاثاء بانفجار سيارة مفخخة شرق مدينة الموصل في شمال العراق. وعلن مصدر امني في محافظة نينوى ان «انفجار سيارة مفخخة بالقرب من مقر الفرع 14 للحزب الديمقراطي الكردستاني شرق مدينة الموصل، ادى اليوم الى مقتل أربعة عسكريين عراقيين، هم ثلاثة جنود وضابط واحد، فضلا عن إصابة عنصر من قوات البيشمركة الكردية بجروح». ويذكر ان الحزب الديمقراطي الكردستاني الذي يتزعمه مسعود البارزاني رئيس اقليم كردستان العراق، هو حليف للحزب الوطني الديمقراطي الكردي الذي يتزعمه رئيس الجمهورية جلال الطالباني.

وقال ان المسلحين هاجموا امس الثلاثاء مركزا انتخابيا وأضرموا النار فيه قبل اربعة ايام فقط من انتخابات المحافظات.

وتعرض لهجوم اليوم يقع في مدرسة بمنطقة نائية تبعد عشرة كيلومترات عن مدينة الفلوجة في محافظة الانبار الغربية وان المدرسة كانت خالية ولم يصب احد في الهجوم. وكانت محافظة الانبار معقلا للمقاومة السنوية ضد الغزو الامريكي، وصرح الفلوجي بان القوات العراقية تلقت معلومات واتجهت الى الموقع واتخذت النيران ولم يكن

من خلال «شراء الذمم» وقال «اقول لاوناني لا تقسووا الجواز الانتخابات بمحاولات شراء الضمائر والذمم». وشراء الذمم والضماير مفسدة ومخالفة شرعية». ودعا المالكي الى «التفاسف بشرف ونزاهة بعيدا عن عمليات اشارة المشاغل او محاولات التزييف والتزوير للانتخابات». لكن المالكي قال «خشى ان كثرة وكان رئيس الحكومة نوري المالكي قد حضر يوم الاثنين في تجمع في محافظة بابل الجنوبية من محاولات تزوير الانتخابات

تحذيرات من التزوير «وشراء الذمم» بالانتخابات المحلية العراقية ووصول 800 مراقب دولي للمساعدة في الاقتراع



أحد مراكز التصويت في بغداد (اف ب)

من خلال «شراء الذمم» وقال «اقول لاوناني لا تقسووا الجواز الانتخابات بمحاولات شراء الضمائر والذمم». وشراء الذمم والضماير مفسدة ومخالفة شرعية». ودعا المالكي الى «التفاسف بشرف ونزاهة بعيدا عن عمليات اشارة المشاغل او محاولات التزييف والتزوير للانتخابات». لكن المالكي قال «خشى ان كثرة وكان رئيس الحكومة نوري المالكي قد حضر يوم الاثنين في تجمع في محافظة بابل الجنوبية من محاولات تزوير الانتخابات

السنوات» ومضى يقول «هل سيسقطعون (الناخبين) التغيير... انا اعتقد ان هذا الموضوع سيحدث على مدى النزاهة التي ستكون مرافقة للانتخابات». واضاف «التزوير سيؤدي في رد فعل قوي ربما ليس انبها لكن قد يكون تراكميا وسيدفع الصراع العراقي الى اتجاه اخر عندما يقبل بالديمقراطية للانتخابات في التغيير».

وكان رئيس الحكومة نوري المالكي قد حضر يوم الاثنين في تجمع في محافظة بابل الجنوبية من محاولات تزوير الانتخابات

الانتخابات هو التزوير... اذا حصل تزوير في هذه الانتخابات كما حصل في السابق فسبكون لنا حديث اخر وند ذلك فليقرأوا السلام على هذه العملية السياسية والى الابد».

واضاف «التزوير يعني قيادة البلد مرة اخرى الى حالة من الفوضى وبالتالي على الجميع ان يعرفوا اذا حصل تزوير هذه المرة فانه سيولد نتائج كارثية وقد يؤدي الى انقراض شعبية عارمة ستغير بالوقوع والاختيار اذا فشل الناس في التغيير من خلال التصويت».

ويرأس الطلك كتلة جبهة الحوار الوطني البرلمانية الذي يشغل 11 مقعدا وهو نائب سني علماني يحاول الابتعاد عن استخدام الدين في السياسة وينتقد الآخرين بشدة لاستخدامهم الرموز الدينية في التأثير على الناخبين. وكان عدد من الحزاب السياسية الدينية قد استخدم في الانتخابات الماضية رموزا وشعارات دينية وتمتدت من تحقيق نتائج كبيرة على حساب الحزاب السياسية الاخرى وهو ما لهد انتقادات حادة بسبب التأثير الكبير لهذه الرموز والشعارات على نفسية عدد كبير من الناخبين العراقيين.

ويشارك في عملية الاقتراع الخاص افراد القوى الامنية العراقية والرادين في المستشفيات بالإضافة الى مدائين في السجون تقل قدرة عقوبتهم عن خمس سنوات، وفقا للمفوضية.

وستفتح مراكز التصويت ابوابها عند الساعة السابعة صباحا (00.04 غ) حتى الخامسة عصرا (00.14 غ). (اكر: 00.14 غ).

اما الانتخابات العادية فستجرى السبت المقبل. واتخذت اللجنة الامنية اجراءات امنية مقددة لحماية المراكز الانتخابية والناخبين، وفقا للمفوضية.

ويختار 14431 مرشحا على 440 مقعدا في 14 من اصل 18 محافظة باستثناء اقليم كردستان وكركوك. اما عدد الناخبين، فيبلغ حوالي 15 مليونا.

من جانبه حذر النائب صالح الملك من محاولات تزوير الانتخابات المحلية وقال ان اي محاولة من التزوير الانتخابي ستدفع الناس الى هياول من العملية الديمقراطية والى رداد فعل شعبية قد تنتهي بعودة العنف.

وقال الطلك في مؤتمر حضره مئات من اتباعه في بغداد «ان جل مناشه في هذه البصرة (العراق) -رويترز: يجد آلاف من الشيعة في جنوب العراق انفسهم في حيرة الاختيار بين الدين والسياسة وهم يستعدون للاحتفال بباريمنية اليمين وهو ما قد يحول بينهم وبين الادلاء بأصواتهم في انتخابات المحافظات القادمة.

يخرج الزوار الشيعية في مدينة البصرة بجنوب العراق في مسيرة شاققة يطعمون خلالها مئات الكيلومترات للوصول الى مدينة كربلاء المقدسة للاحتفال بباريمنية الامام الحسين مفيد النبي محمد الذي اغتيل في الانتكاه كربلاء في القرن السابع الميلادي وهو ما يعدهم طريقتهم «كربلاء» اهم من التصويت وحتى الان لم أر مرشحا واحدا يستحق ثقتي، ما زلت بلا عمل منذ الانتخابات الماضية».

وتجرى انتخابات المحافظات

محكمة عراقية تؤكد سلامة انتخابات نقابة الصحافيين

العراقيين وترد دعوى الطعن بشرعيتها

بغداد - يو بي اي: رحبت نقابة الصحافيين العراقيين امس الثلاثاء دعوى قضائية رفعها ضدها اربعة اعلاميين عراقيين، تطعن في قانونية وشريعة نتائج انتخابات رئيس واعضاء مجلس النقابة التي اجريت في شهر تموز/ يوليو عام 2008 الماضي.

وقال محامي النقابة طارق حرب ان «محكمة بداءة الرصافة ببغداد أصدرت امس الثلاثاء حكما برء الدعوى التي تقدم بها عدد من الاعلاميين العراقيين بشأن قانونية الانتخابات النقابية، معتبرة الانتخابات سليمة وبعيدة عن

اي خلل». واضاف حرب ان «الدعوى التي تقدم بها اربعة من الاعلاميين العراقيين شاركوا في الترشيح لمنصب نقابية في الانتخابات المذكورة هم هاشم حسن وحسن حسين وعلي عويد ومعاذ عبد الرحيم، قد ردت قانونا».

وكانت انتخابات نقابة الصحافيين العراقيين، التي تجري مرة كل 4 سنوات، قد تكلت بفوز مؤيد للاممي المنتخب النقيب فضلا عن اعلاميين عراقيين آخرين لمنصب نائبه واعضاء مجلس النقابة.

ضابط عراقي يحذر من تصعيد القاعدة للعنف خلال الانتخابات

بغداد - اف ب: حذر ضابط عسكري عراقي رفيع المستوى الثلاثاء من ان القاعدة لا تزال تشكل تهديدا لانتخابات المحافظات التي ستجرى السبت المقبل في حين توقع جنرال امريكي تزايد أعمال العنف لدى اعلان النتائج.

وقال الفريق علي صالح فرهود عثمان «رغم المتكسيات الامنية التي تحققت في المحافظات الجنوبية الثمانية، الواقعة تحت امرته، ولكن من المحتمل وقوع مشاكل في الايام القليلة لانتخابات».

واوضح خلال مؤتمر صحافي «قد تقع يوم الانتخابات هجمات بصواريخ الكاتيوشا او الهاونات او هجمات

غيتس يحذر من «نكسة» محتملة في العراق

واشنطن - اف ب: حذر وزير الدفاع الامريكي روبرت غيتس الثلاثاء من «نكسة» محتملة في العراق رغم تراجع أعمال العنف واعتبر ان على واشنطن ان تبقى في حساباتها امكانية الحفاظ على وجود عسكري في هذا البلد «لسنوات عدة».

وقال غيتس خلال جلسة امام لجنة القوات العسكرية في مجلس الشيوخ الامريكي «حتى ان بقي مستوى أعمال العنف متدنيا، يبقى هناك احتمال حصول نكسة، وقد تواجه قواتنا اياما مستوية».

وتابع «حتى لو خفضنا وجودنا العسكري تدريجيا مع الوقت، علينا رغم ذلك ان نتحسس لاحتمال ان تبقى موطئ من في العراق الى حد معين لسنوات عدة، بشرط ان يكون العراق السيد لا يزال يرغب في شراكة معنا».

وتنص اتفاقية امنية وقعت بين الولايات المتحدة والعراق في نهاية تشرين الثاني/ نوفمبر على انسحاب القوات الامريكية المنتشرة في البلاد منذ 2003 بحلول نهاية 2011. وتعهد الرئيس الامريكي الجديد باراك اوباما خلال حملته الانتخابية بسحب القوات القتالية من العراق في غضون 16 شهرا بعد تولي مهامه، اي بحلول منتصف 2010. وطلب من القيادة العسكرية غدا تصنيبه الاسراع في وضع خطط «لانسحاب من العراق بشكل مسؤول».

غيتس يحذر من «نكسة» محتملة في العراق

واشنطن - يو بي اي: وافقت شركة هاليبورتن النفطية في هيوستون على دفع 559 مليون دولار لتسوية قضية رنوة عاقلة بين أحد فروعها والحكومة الامريكية، بخصوص عقود في العراق وافغانستان.

وتذكرت صحيفة «واشنطن بوست»، امس الثلاثاء ان هاليبورتن ستدفع 382 مليون دولار بالنيابة عن شركة «كاي بي آر» لحساب وزارة العدل بالإضافة الى 177 مليون دولار إلى لجنة الأوراق المالية والبورصات. ونسبت الصحيفة الى الشركة انها وافقت على التسوية مع وزارة العدل، لكنها ما زالت تنتظر موافقتها الرسمية على العرض.

وكانت الوزارة وافقت على الجزء المتعلق بلجنة الأوراق المالية والبورصات من التسوية. وأعلنت الصحيفة انه في عام 2007 حصلت «كاي بي آر» على نحو 4.7 مليار دولار من العقود الحكومية من أجل المساعدة في اصلاح حقول النفط وصيانتها وتأمين الدعم اللوجستي للجيش في العراق.

و«كي بي آر» هي شركة خدمات انشائية وهندسية في العراق وافغانستان، كانت حتى عام 2007 تابعة لهاليبرتن التي ترأسها ديك تشيني، نائب الرئيس الامريكي السابق.

الفصائل الفلسطينية توافق على الاقتراح المصري ببدء حوار المصالحة في 22 الشهر المقبل أبو الغيط يأمل في التوصل إلى اتفاق مصالحة فلسطيني قبل مؤتمر المانحين بشأن غزة في شباط المقبل



المبعوث الأوروبي خافيير سولانا (يمين) يتحدث إلى وزير الخارجية المصري أحمد أبو الغيط (يسار) في أعقاب لقاء جمعهما في القاهرة

القاهرة - يو بي آي: أمل وزير الخارجية المصري أحمد أبو الغيط التوصل إلى اتفاق مصالحة وطنية فلسطينية في الأسبوع الثالث من شهر شباط/فبراير المقبل، قبل انعقاد مؤتمر الدول المانحة في القاهرة المقر في 28 من الشهر نفسه. وقال أبو الغيط في مؤتمر صحافي مع المنسق الأعلى للسياسة الخارجية والأممية للاتحاد الأوروبي خافيير سولانا، «نأمل التوصل إلى اتفاق مصالحة فلسطيني خلال الأسبوع الثالث من شهر شباط/فبراير المقبل». وأضاف أن مباحثات الفصائل الفلسطينية الحالية بالقاهرة شهدت تطوراً إيجابياً، مؤكداً أنه «في إطار الجهود المصرية في هذا الصدد فإننا قد نصل إلى وقف إطلاق نار دائم ومستمر في الأسبوع الأول من شهر شباط/فبراير المقبل، بما يؤدي إلى فتح المعابر وفقاً للمبادرة المصرية في بندها الثاني».

وتابع «يجري حالياً الإعداد للمصالحة الفلسطينية حيث سيتم دعوة الفصائل الفلسطينية للحوار». وقال أبو الغيط إنه «في حال التوصل إلى هذه الإتفاقيات، سيتم في الأسبوع الأخير من شهر شباط/فبراير المقبل فتح ملف إعادة إعمار غزة». وأضاف أنه «سيتم بعد ذلك إستعادة الأداء العالي لعملية السلام

بالتعاون مع المبعوث الأمريكي لعملية السلام جورج ميتشل»، وأشار أبو الغيط إلى أن الخطوات في هذه المرحلة تتم بالتعاون مع الاتحاد الأوروبي. وكانت وكالة أنباء الشرق الأوسط المصرية الرسمية نقلت عن أبو الغيط أول من أمس الاثنين قوله إن إعادة إعمار قطاع غزة مرتبط بتشكيل حكومة وحدة وطنية فلسطينية. ويجري مدير المخابرات المصرية الوزير عمر سليمان مباحثات مع كافة الفصائل الفلسطينية على مدار الأسبوع الجاري بهدف تنفيذ المرحلة الثالثة من المبادرة المصرية التي تهدف إلى تحقيق المصالحة الوطنية الفلسطينية وتشكيل حكومة وحدة وطنية، تعطي لها أموال الدول المانحة لإعادة إعمار غزة.

وتنص المبادرة المصرية لوقف إطلاق النار في قطاع غزة على ربط مسألة فتح المعابر بالتوصل إلى مصالحة فلسطينية والعودة إلى اتفاقية تنظيم المعابر لعام 2005، التي تربط فتح المعابر بإشراف الحرس الرئاسي الفلسطيني ووجود مراقبين أوروبيين. وذكرت تقارير إن حماس طالبت بأن يكون هناك مراقبين أوروبيين، بالإضافة إلى أن يكون أفراد الحرس الرئاسي الذي يشرف على معابر غزة من سكان القطاع وليسوا من سكان الضفة الغربية.

مصدر اميني يمضي حياضاً حصول اطلاق نار على عناصر الامن قرب السفارة الامريكية

■ صنعاء - ا ف ب: نفى مصدر اميني مسؤول في تصريحات نقلتها وكالة الانباء اليمنية أمس الثلاثاء حصول اي اطلاق للنار استهدف القوى الامنية في محيط السفارة الامريكية ليل الاثنين كما افادت مصادر امنية في وقت سابق. وقال المصدر المسؤول ان عناصر من قوى الامن اطلقوا عيارين نارين لتحذير سيارة مسرعة في مكان بعيد عن مبنى السفارة الامريكية، وان ثلاثة اشخاص اوقفوا كانوا على متن السيارة، ولم تكن بحوزتهم اي اسلحة، وبالتالي ليس لهاتحادات في الاشراف الاخيرة.

وكان مسؤول اميني افاد لوكالة فرانس برس في وقت سابق ان ثلاثة رجال مسلحين اطلقوا النار على الامنية في مكان قريب من سفارة الولايات المتحدة قبل ان يتم توقيفهم، وذلك بعد ساعات على اعلان السفارة انها تلقت تهديداً. في واشنطن، اعلن المتحدث باسم وزارة الخارجية

الناطق باسم الجماعة الإسلامية في مصر يناشد أوباما الإفراج عن الشيخ عمر عبد الرحمن

■ القاهرة - «القدس العربي» من محمد نصر:

ناشد الدكتور ناجح إبراهيم أحد قادة الجماعة الإسلامية في مصر الناطق الرسمي باسمها الرئيس الأمريكي الجديد باراك أوباما الإفراج عن الزعيم الروحي للجماعة الذي يعضى عقوبة بالسجن في السجون الأمريكية الشيخ عمر عبد الرحمن.

وأعرب في حديث مع «القدس العربي» عن ثقائه في أن يستجيب أوباما لهذا الطلب الذي سبق وأن عبرت عنه الجماعة في بيان صدر عنها بعد فوز أوباما، وقال: ندعو الإدارة الأمريكية الجديدة لأن تبتني موقفاً عادلاً في هذه القضية لأن ذلك سيسهم في فتح صفحة جديدة مع العالم الإسلامي وينهي عصرنا من الصراع المتنامي الذي أججه بوش.

وأضاف: أننا لا نستبعد أن يتم الإفراج عن الدكتور عمر وتوقيع ذلك بخصيص كونها لا تمثل جهة رسمية ولا يجوز لها أن تطرح مطالب

وملفات أخرى أيضاً، فقد أعلن عن تصفية معتقل غوانتانامو وإنهاء الحرب في العراق ويعتزم تصفية العديد من المقاتل واعتقد أن ملف الدكتور عمر سيتهيء في بداية عهد أوباما خاصة وأن أمريكا فقدت وجهها الأخلاقي في عهد بوش.

وحدثنا الدكتور عمر عن قضية الشيخ عبد الرحمن الذي يعاني أمراضاً مزمنة منها السكر والضغط إضافة إلى ورم بالكبد والتهرب من الخدمة العامة في الصحة، مؤكداً أن الإفراج عن الشيخ وعمر سيحقق مصالح جميع الأطراف في هذه القضية وسوف يكون داعماً للاتجاهات السلمية للحركات الإسلامية والتي يؤديها الدكتور عمر.

وشدد إبراهيم على انتهاج جماعة الطرق السلمية في حل قضية الشيخ عبد الرحمن وعدم تأييدها لأي محاولات غير سلمية من أجل اطلاق سراحه.

ورد على المعارضين على الدور الذي تضطلع به الجماعة في هذا الخصوص وكونها لا تمثل جهة رسمية ولا يجوز لها أن تطرح مطالب

السفير الأمريكي السابق: الاتصالات بـ«الإخوان» توقفت بعد أحداث ايلول

■ القاهرة - يو بي آي: قال السفير الأمريكي السابق في القاهرة فرانسيس ريشاردوني إن اتصالات حكومته بجماعة الإخوان المسلمين في مصر توقفت بطلب منهم بعد حوادث 11 سبتمبر/أيلول عام 2001.

ونقلت صحيفة «الصري اليوم» أمس الثلاثاء عن ريشاردوني قوله «كانت الاتصالات مستمرة على مستوى متواضع بين الدبلوماسيين الأمريكيين والإخوان المسلمين في مقر (مكتب) الإرشاد على الأقل حتى سبتمبر/أيلول 2001».

وأضاف ريشاردوني، الذي شغل منصب السفير في القاهرة بين عامي 2005 و2008، «بعد هذا الوقت وعلى حد علمي، فإن آخر حديث أجريته مع كديلو ماسينين الدبلوماسيين الأمريكيين من أعضاء الجماعة في مقر الإرشاد كان لاقابيشكل غير ودي».

وتابع «لقد طلبوا منا التوقف عن الاتصال بهم في مكتب الإرشاد، فقد كان ضمن ممارساتنا الاتصالية بهم والاستئذان في الزيارة وكنا دائماً نأخذ المبادرة بعد 11 سبتمبر/أيلول وساتانما مرة اثنتين وأصغروا لنا أنه غير ملائم توقيفنا عن الطلب، وتقهنا

أنه موقف حساس ولكننا واصلنا معاملتهم كما تعامل باقي المصريين باحترام».

وقال ريشاردوني «نحن لا نحاول فرض أفكارنا ولكن نستمر في الحفاظ على علاقة احترام متبادل ولكن ليس عن قرب (...) على الأقل أصبح واضحاً في فهمي الخاص أنهم غير مرحبين بزيارات من السفارة الأمريكية».

وذكر ضابط اتصال في السفارة الأمريكية في القاهرة قبل 25 عاماً يذهب «لزيارة مرشد الإخوان المسلمين، وبعض شباب الإخوان، ومنهم الآن الدكتور عصام العريان (...) كان هذا جزءاً من ممارساتنا الدبلوماسية الطبيعية».

وأضاف أن آخر اتصال له مع الإخوان المسلمين كان عن أعضاء من كتلتهم البرلمانية والقادم مع باقي أعضاء المعارضة في أبريل/نيسان 2007 أثناء زيارة بعض أعضاء الكتلة لفارس.

ويبقى الإخوان أية لقاءات لهم بدبلوماسيين أمريكيين، لكنهم يقولون إن ليس لديهم أي مانع من مقابلة المسؤولين الأمريكيين إذا ما جرى ذلك بحضور مسؤولين من الخارجية المصرية.

الخرطوم تنفي تهريبها اسلحة لقطاع غزة

■ الخرطوم - «القدس العربي»:

نفى الحكومة السودانية بشدة تهريبها أسلحة إلى قطاع غزة، وقال وزير الخارجية السوداني ديبغ الور أن أية خطوة من هذا القبيل تتم وفق اتفاق مع الحكومة المصرية باعتبارها الدولة المجاورة للقطاع. وأضاف: إذا كانت هناك أية علاقة أو تنسيق بشأن سفن لنشرها لا بد من التنسيق مع مصر باعتبار السودان يمر عبر المياه الإقليمية المصرية قبل وصولها المياه السودانية، مؤكداً أن السودان يتعامل مع مصر ولا علاقة له بإسرائيل.

عطوان متهم بإشعال المظاهرات وتراجع قيمة الجنيه وتهديد مستوى رفاهية المصريين

مصر: الحرب الإعلامية على خلفية حرب غزة تشتد ورئيس تحرير «القدس العربي» يتعرض لهجوم من الفنان عادل امام



عادل امام



عبد الباري عطوان

الرئيس للمظاهرات التي أحاطت بالسفارات المصرية وعلى الجهة الأخرى من الرأي، يرى مجدي احمد حسين أمين حزب العمل أن جمال مبارك وقيادات في الحزب الحاكم يقفون وراء الإنتقادات التي تنطلق ضد المقاومة الفلسطينية ضد «القدس العربي».

وقال مجدي تعليقا على موقف امام: انصح عادل امام بعدم الكلام عن المقاومة لأنه أحد أدوات النظام الحاكم الذي أقرز معاهدات كامب ديفيد وغيرها من المعاهدات الداعية للاستسلام.

وعدا الدكتور يحيى القزاق الناطق بلسان جماعة تسعة مارس امام لأن يتهم بأفلام الهزل التي برع في تقديمها وترك الحديث عن المقاومة لأهلها.

وأعرب جمال حشمت النائب السابق في البرلمان عن أسفه لأن نجما بحجم امام يصر على حرق نفسه بدون مقابيل.

فيما تسال أحمد فؤاد نجم عن الذي يريده امام بعد هذا العبر. ونصح ممدوح صباحي النائب بالبرلمان عن حزب الكرامة رؤساء تحرير الصحف القومية بأن يتوقفوا عن الهجوم على المقاومة وناشدهم أن يهتموا بالهجوم على إسرائيل.

وفي السياق ذاته حذر الفنان عبد العزيز مخيون

بهبزيمه فادحة في الحرب الأخيرة، وأن قادة (حماس) وباقي الفصائل يجاهدون من مواقعهم في فنادق الخمس نجوم.

وفي سياق تلك التصريحات، إتهم امام رئيس تحرير «القدس العربي» بأنه شديد الترافعية لمصر وأنه يجعلها مسؤولة لتردي الأوضاع في المنطقة ويتهمها بالعمالة.

بدلي بذلك التصريحات أنه فتح على نفسه الباب أمام هجوم غير مسبوق من قبل مئات القراء الذين تصدوا لرجل عليه عبر الموقع ذاته حيث طلبوا بالترغص للبحث عن مزيد من النكات والقفشات لمشاريع أعماله وترك المقاومة لزيد من سبيلها.

ووصف الكثير من القراء آراء امام عن إنتصار إسرائيل بأنها تمثل انتحارا للفنان الذي لطالما تحدث عن القومية في الوحدة بين الشعوب العربية، ثم لم يلبث أن قرر الانضمام لفريق «الاستسلام»، والذي لا هم له سوى محاولة نشر الإحباط والياس بين الجماهير وعلى رأس التهم التي توجه إلى عبد الباري عطوان من طرف عدد من رؤساء التحرير في الصحف القومية والكتاب الموالين للسلطة ندته بملغ فلاين المواطنين حول العالم إلى التظاهر وتهديد الإستقرار

تشهد القاهرة في الوقت الراهن هجوماً غير مسبوق على رئيس تحرير «القدس العربي» يشارك فيه عدد من الكتاب الموالين للسلطة الذين دأبوا على ملاحقة عبد الباري عطوان في مختلف المناسبات.

غير أن اللافت هذه المرة دخول فنانين ونجوم سينما على خط الهجوم الأمر، الذي يرجع معه المراقبون ضلوع جمال مبارك نفسه في الأمر. وكان مبارك الابن تولى مؤخرًا ملف الرد على الحملات الصحافية المناوئة للنظام المصري والتي تنامت خلال الحرب على غزة بسبب مواقف الحكومة المصرية التي لا تحظى بالشعبية عريبا ومصريا.

وكان الفنان الكوميدي عادل امام أحدث الذين استهدفوا عطوان ، حيث أطلق أمس الثلاثاء عن موقع العربية نت جملة من الاتهامات طالت المقاومة الفلسطينية وتبنت وجهة النظر الإسرائيلية التي تحمل حرة المقاومة الإسلامية (حماس) مسؤولية الكوارث الانسانية والمادية التي لحقت بغزة خلال الحرب، واعتبر امام في تصريحاته ان المقاومة منيت

في ندوة جرت في «تشانهايم هاوس» بلندن مؤخرا

مليبارند يدعم توجهات أوباما وي طرح حلا لازمة الشرق الاوسط بمشاركة 23 دولة عربية بدلا من اسرئيل وفلسطين وحدهما

المشروعين لا يتعارضان، إذ ان الحلول الاقليمية ستوفر الكثير من الإيجابيات ليران ولإسرائيل في المدى البعيد».

وطرح الوزير البريطاني مليبارند ضرورة «الأخذ في الاعتبار حاجات الدول الضعيفة في التسويات المتعددة الاطراف كدولة أفغانستان التي لن يتحسن وضعها إذا ساءت هذه الحلول على حاجاتها»، ولكن مليبارند «رحب في جهود أكبر لأفغانستان وبباكستان ومجهود الوحدة الافريقية» خصوصا (ومنظمة الوحدة الافريقية) خصوصا للحلول لمشاكل أفريقيا».

وأشار الى ان «سياسة بريطانيا ازاء روسيا ليست سياسة صصار لهذه الدولة بل سياسة مبادرة لإخلائها في النظام الدولي والمجموعة الدولية».

على الاسلحة البريئة او القلبية في اي عملية ادماء بناء او نشر السلام والتي تعاون بين امريكا والدول الاقليمية».

ودعا بيكرينغ الرئيس اوباما الى «توضيح خطته بالنسبة للتعاون مع روسيا في عمليات عدم نشر المزيد من الاسلحة المتطورة في اوروبا الشرقية، وفي استقطاب روسيا للمساهمة في العثور على حلول للتفاوض مع ايران نظرا لثغرتها في هذا البلد».

وأكد بيكرينغ وبيكرينغ ان «سياسة تغيير الانظمة التي اعتمدتها الادارة الأمريكية السابقة لم تنتج».

ورفض بيكرينغ طرحا قدمه مندوب بريطانيا السابق في الامم المتحدة ديفيد هاناي بان التركيز على حل شامل في الشرق الاوسط وعزل ايران عن هذا الحل سيخلق مشاكل اساسية قائلا ان

فيه مليبارند اي قضية الشرق الاوسط كان قوله ان «المعالجة الثنائية لهذه القضية غير كافية، وبدلا من حصرها في إسرائيل والفلسطينيين من الافضل توسيع رقعة المشاركين في حلها الى 23 دولة، اي ان تتم مشاركة الـ 22 دولة المنضمة الى جامعة الدول العربية في الموضوع، لأن دخول باقي الدول العربية في العادلة قد يؤمن التصديق لاسرائيل على الرغم من امكان تصاعد المشاكل نتيجة للزيادة العددية في كثافة المشاركين في الحل».

وعندما طرح وكيل وزارة الخارجية الأمريكي السابق توماس بيكرينغ فكرة ادخال 27 دولة معنية في هذا الموضوع بينها ايران وباكستان والهند وأفغانستان وتركيا وغيرها، وتحول النقاش إلى التفاصيل بدلا من التركيز

الضرة على الندوة توقعوا ان مكان طرح اسئلة على مليبارند حول موقفه ازاء غزة وازاء المواقف المتحيزة التي يتخذها مدير «هيئة الاذاعة البريطانية» مارك مودين ضد حاجات المتكويين الدينيين الفلسطينيين في غزة، وتأثير هذا الامر على امكان تصاعد الإرهاب، خصوصا ان وزارة الخارجية البريطانية مسؤولة (وإن بشكل غير مباشر) عن دعم «هيئة الاذاعة البريطانية»، وتخصيص المبالغ من الموازنة البريطانية لها، وان لها القدرة على التأثير على توجهاتها إلى حد كبير. ولكن كل ذلك لم يحدث واندرجت مداخلة الوزير مليبارند في العموميات وأتت اسئلة المشاركين حولها بعيدة عن القضية الرئيسية المطروحة في الساحة البريطانية حاليا.

ولعل المقطع المحدود الذي تطرق



اسرائيل قتلت مزارعا واغلقت معاير غزة وهددت بالرد

مقتل جندي اسرائيلي في تفجير عبوة ناسفة استهدف دورية للجيش على حدود قطاع غزة



فلسطينيون يشعون الشهيد انور البريم في قرية عيسان

اسرائيلية في سماء المنطة، وقالوا ان جيش الاحتلال دفع بعزيزات كبيرة الى المكان بعد دقائق من الهجوم. وقالوا ان تلك الطائرات اطلقت نيران اسلحتها الرشاشة تجاه منازل المواطنين في شرق بلدة خانيونس جنوب قطاع غزة. وحسب السكان فان عملية اطلاق النار اتت الى وقوع اضرار في عدد من المنازل. واكد المتحدث الاسرائيلي ان قوات جيشه «قصفت في اعقاب الحادث اهدفا داخل القطاع»، مؤكدا ان الهجوم يعد الاول عقب انتهاء عملية «الرصاص المصوب» التي شنتها بلاهه ضد القطاع، وخروج آخر جندي من جنود الجيش الاسرائيلي من القطاع. واعلن ديوان رئيس الوزراء الاسرائيلي يهود اولر انه «يتلقى تقارير اولاً باول عن الحادث». ووصف وزير الجيش يهود باراك الهجوم بأنه «حادث قاس لا يمكن التسليم به والمروم من الكرام عليه»، موضحاً ان بلاده «سترد على هذا العدوان».

ونقلت الاذاعة الاسرائيلية عن جهات امينة في تل ابيب قولها انها «تتظر بعين المتابعة للحادث وترسل سبل الرد عليه». وحسب الاذاعة فان الجهات الامنية «تتوقع ان تحاول حركة حماس خلال الفترة القريبه اختبار الرد الاسرائيلي والقيام بنشاطات عدائية مسلحة بين حين واخر». وسارعت اسرائيل عقب الهجوم الى اغلاق معاير قطاع غزة

غزة - «القدس العربي»
من اشرف الهور:
اعلنت مصادر اسرائيلية ان احد جنودها قتل في تفجير عبوة ناسفة اعدها نشطاء فلسطينيون، امس الثلاثاء، فيما استشهد مزارع فلسطيني في قصف اسرائيلي، في اول هجوم يعقب الحرب الاسرائيلية على غزة التي انتهت الاسبوع الماضي، واسفرت عن استشهاد اكثر من 1300 فلسطيني. وقال الناطق باسم الجيش الاسرائيلي ان ضابط صف قتل واصيب ثلاثة آخرون، بينهم ضابط اصبح بجراح بالغة في انفجار عبوة ناسفة لدى مرور دورية اسرائيلية قرب موقع كيسوقيم العسكري الواقع على الحدود الشرقية لوسط قطاع غزة.

وقال ان العبوة الناسفة التي استهدفت الدورية اصابت ناقلة جند، كانت تمر في المكان، وانه جرى تبادل عنيف لاطلاق النار بين مسلحي الفلسطينيين في المنطقة وقوات الجيش الاسرائيلي عقب الانفجار.

مشعل لقطر لبحث الدور العربي في إنهاء حصار غزة وفتح المعابر

رام الله - «القدس العربي»
من وليد عوض:
اتخذت مصادر في حركة حماس امس الثلاثاء ان وفدا من الحركة قطر وشكرها على موقفها

اسرائيل ترفع حالة التأهب في صفوف اجهزتها الامنية مع اقتراب الذكرى الاولى لاغتيال عماد مغنية

رام الله - «القدس العربي»
من وليد عوض:
اعلنت اجهزة الامن الاسرائيلية حالة التأهب في صفوفها مع اقتراب الذكرى السنوية الاولى لاغتيال القيادي في حزب الله، عماد مغنية.

الحكومة المقالة تشكل لجنة للاحقة «مجرمي الحرب» الاسرائيلية على غزة

قال: توقعنا من فرنسا ان ترسل مشافي عائمة بدلا من مراقبة السواحل هنية ينتقد موقف اوروبا من الحرب على غزة ويؤكد انه يحمل الضحية مسؤولية المساة

غزة - «القدس العربي» من اشرف الهور:

قالته الحكومة المقالة في غزة التي تديرها حركة حماس امس الثلاثاء انها انشأت لجنة للاحقة «مجرمي الحرب» الاسرائيلية الاخيرة ضد قطاع غزة. وقالت الحكومة ان اللجنة اطلق عليها اسم «توثيق» وستكون جهة رسمية وحيدة للتعامل مع ملف توثيق وملاحقة «مجرمي الحرب» الاسرائيلية لافة الى ان مرجعيتها وزير العدل بالحكومة المقالة في حين يرأسها القاضي ضياء الدين الدهون. وفي بيان للجنة اكد القاضي الدهون ان اللجنة مهامها تتمثل في توثيق وجمع الأدلة المتعلقة بجرائم الحرب الاسرائيلية، ومتابعة ورفع الدعوى لدى الجهات الدولية والوطنية والمحلية.

مبارك يبحث مع سولانا تثبيت وقف إطلاق النار وفتح المعابر في غزة وتحقيق المصالحة الفلسطينية

القاهرة - يو بي آي: أجرى الرئيس المصري حسني مبارك امس الثلاثاء مباحثات مع المندوب الأعلى للسياسة الخارجية للاتحاد الأوروبي خافيير سولانا بشأن المبادرة المصرية لتثبيت وقف إطلاق النار في قطاع غزة وفتح المعابر. وتذكرت وكالة انباء الشرق الأوسط المصرية الرسمية ان مباحثات مبارك وسولانا ركزت على الأوضاع بمنطقة الشرق الأوسط وجهود تثبيت وقف إطلاق النار في قطاع غزة ودعم المبادرة المصرية فيما يتعلق برفع الحصار عن القطاع وفتح المعابر والمساعدات الإنسانية للفلسطينيين بالإضافة الى جهود مصر لتحقيق الوفاق الفلسطيني.

الاحمد يتوقع بدء الحوار الوطني الفلسطيني لانتهاء الانقسام في اذار المقبل

إسرائيل في 10 شباط (فبراير) المقبل، وحتى لا تبقى إسرائيل تظهر هي التي تريد لكن الفلسطينيين لا يريدون عملية السلام. وطالب احمد حركة حماس بعدم وضع معوقات واشترطات مسبقة قبل بدء الحوار الوطني، مشددا على ضرورة ترك كل الأمور الخلفك عليها لطاولة الحوار، وعدم وضع شروط تعجيزية تؤخر الحوار. وردا على اشترط حماس وقف المفاوضات قبل البدء في الحوار، اجاب احمد «المفاوضات متوقفة بطبيعتها، وليست بحاجة لشرط، وحماس لا ترفض المفاوضات، كما ان وثيقة الوفاق الوطني التي اقترحتها حماس وكل الفصائل والقوى نمت في اليبدين الرابع والسابع على ان المفاوضات من اختصاص رئيس منظمة التحرير الفلسطينية، والسلطة ليست طرفا في المفاوضات وغير مخولة في هذا الملف». وحث احمد، في تصريحات نقلتها وكالة الانباء الفلسطينية الرسمية (وفا) «حركة حماس

تركيا تدعو حماس لتترك المقاومة المسلحة وانتهاج دبلوماسية السلام

اسطنبول - رويترز: قال وزير الخارجية التركي علي باباجان ان الحكومة التركية التي اتهمت بالانحياز للفلسطينيين وحث الهجوم الاسرائيلي على غزة دعت حركة المقاومة الاسلامية (حماس) الى انتهاج اساليب سلمية لتحقيق اغراضها بدلا من العنف المسلح. وتعرضت الحكومة التركية للانتقاد بسبب لغتها المتشددة ضد اسرائيل خلال الهجوم على قطاع غزة. واتهمت احزاب المعارضة التركية وديبلوماسيون سابقون وكتاب افتتاحيات حكومة رئيس الوزراء رجب طيب اردوغان بانتهاج موقف موال لحماس. وقال وزير الخارجية التركي لصحيفتي ميليت ورايدكال في حديث نشر امس الثلاثاء «على حماس ان تقرر.. هل تريد ان تبقى منظمة مسلحة ام حركة سياسية». و اضاف باباجان «نتقترح ان يعملوا داخل اطر النظام السياسي، حماس حصلت على 44 في المئة من الاصوات في الانتخابات الماضية، من المستحيل تجاهل هذه الدولة علمانية تسكنها غالبية مسلمة تربطها علاقات تاريخية طيبة مع اسرائيل والعالم العربي دورا في اثناء الهجوم الاسرائيلي هذا الاصل هذه في الاعتبار. العلاقات التركية الاسرائيلية قد تتضرر على المدى القصير لكن لا اتوقع نتائج سلبية على المدى المتوسط او البعيد».

شخصيات فلسطينية تقدم بمبادرة للوحدة الداخلية

رام الله - ف ب: اعلنت مجموعة من الشخصيات الفلسطينية من بينها مقرين من حركتي فتح وحماس، الثلاثاء اطلاق مبادرة لوحدة الاطراف الفلسطينية المتخاصمة. وتدعو المبادرة الاطراف الفلسطينية الى «بدء الشروع في حوار وطني شامل بمشاركة جميع الفصائل والحزاب والفعاليات الوطنية فوراً وبدون شروط والسعي للتوصل الى توافق وطني».



قال لـ «القدس العربي» ان مشعل سيزور بلاده على رأس وفد من قيادات المقاومة ابو جرة سلطاني: على الجزائر أن تعود للعب دور في حل القضية الفلسطينية

الجزائر - «القدس العربي»

من كمال زايت:

قال أبو جرة سلطاني وزير الدولة ورئيس حركة مجتمع السلم الجزائرية (تيار إسلامي مشاركة في التحالف الرئاسي) ان بلاده يجب أن تعود لما لها من زخم تاريخي ونقل سياسي للعب دور في حل القضية الفلسطينية، وأوضح أنه التقى خالد مشعل وقيادات من حركة المقاومة الفلسطينية، وأنهم أعبوا عن نتائجهم في القيام بزيارة إلى الجزائر قريبا. وأضاف سلطاني في تصريح لـ «القدس العربي» مباشرة بعد عودته إلى الجزائر من زيارة قادته إلى العاصمة السورية دمشق، أنه ذهب ليهنأ المقاومة الفلسطينية على صمودها البطولي في مواجهة العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة، وكذلك ليؤكد لهم مساندة الجزائر حكومة وشعبا للمقاومة إلى غاية النصر.

واستطرد قائلا: «أبلغناهم بأننا في الجزائر لم نعرف في تاريخنا سوى المقاومة، من الأمير عبد القادر وصولا إلى قيام ثورة تشرين الثاني/نوفمبر 1954، والتي انتهت بتحرير أرضنا من الاستعمار، ولم نعرف لـ «مفاوضات ولا شيء من هذا القبيل».

وأشار سلطاني إلى أن قادة المقاومة أعبوا عن نتائجهم في زيارة الجزائر قريبا في إطار جولة سيقومون بها إلى مجموعة من الدول العربية، ومشيرا إلى أنهم خصوصا بالذکر الدول التي شاركت في قمة



ابو جرة سلطاني

للشعب الفلسطيني، رغم وجود قانون الطوارئ، مشيدا بالسلطات الجزائرية التي غضت الطرف وسمحت بالمظاهرات في العاصمة، والتي لم تشهد أية مظاهرات منذ سنوات طويلة.

وأضاف سلطاني أن مشعل أعرب عن تقديره للموقف الجزائري الذي وصفه بالواضح، وأنه لم يجد من الشعار الذي أطلقه الرئيس الجزائري الراحل هواري بومدين عندما قال: نحن مع فلسطين طالما أو مظلمة.

واعتبر رئيس حركة مجتمع السلم أن زيارة خالد مشعل وقيادات المقاومة إلى الجزائر ستتم بمجرد تلقي الضوء الأخضر من السلطات الرسمية، مؤكدا على أنه سيسعى في اتجاه الحصول على الضوء الأخضر في أقرب وقت ممكن، دون أن يحدد الجهة التي سيتوجه إليها، إما وزير الخارجية، أو الوزير الأول، أو رئيس الجمهورية.

وقال سنطرق جميع الأبواب، بما تحوله لنا صلاحياتنا السياسية والجزرية، أو في إطار التحالف الرئاسي مع شركائنا السياسيين، أو في إطار الحكومة التي نشارك فيها.

وذكر أن رئيس المكتب السياسي على أن مشعل أشاد في لقائه معه بالدور الذي قام به الإعلام بكل أنواعه، وهو ما اعتبره معركة ثالثة دارت رحاها إلى جانب المقاومة المسلحة والمعركة السياسية.

وذكر أن رئيس المكتب السياسي الفلسطيني كان من الجزائر، وأن أول سفارة فلسطين كدولة كانت في الجزائر، وبالتالي من الضروري أن تتخطى الجزائر في إيجاد حل عادل للقضية الفلسطينية.

الدوحة، إضافة إلى الدول التي تبنت القضية الفلسطينية منذ 1947.

وأوضح المصدر ذاته أن خالد مشعل أصر على القول بأن الصمود والمقاومة والانتصار الجزئي الذي تحقق هو صناعة مشتركة، صنعتها المقاومة الفلسطينية على الأرض، وصنعتها مواقف الدول التي شجعت وساندت، وكذلك الشعوب العربية التي سارت في الشوارع وتظاهرت احتجاجا واستنكارا للعدوان الإسرائيلي، إضافة إلى مواقف

«استياء» رئيس الوزراء المغربي من قيادي إسلامي بسبب التبرعات لغزة

الرباط - «القدس العربي»:

وحسب البلاغ، فإن الفاسي لاحظ أن بعض الأوساط السياسية، روجت مؤخرا «لأقاويل مغلوطة ومزاعم واهية»، مفادها أن «بعض الجهات كانت وراء إصدار القرارات الملكية السامية، العبرة عن التضامن المبني والوصول للمملكة، مع الشعب الفلسطيني الشقيق، للتخفيف من معاناته، جراء العدوان الإسرائيلي الأخير على قطاع غزة».

ونقل عن عبد الاله بن كيران الأمين العام لحزب العدالة والتنمية الاصولي المشارك بالبرلمان قوله ان حزبه كان بطريقة غير مباشرة وراء أحداث الملك محمد السادس حسابا بنكيا لجمع تبرعات لصالح سكان قطاع غزة ابان العدوان الصهيوني على القطاع الا ان بنكيران بعد صدور بلاغ عباس الفاسي نفى هذه التصريحات.

وقال بلاغ عباس الفاسي في «امام مثل هذه الادعاءات العاربية من كل صفة، ومحالة تزييف الحقيقة بتعين التاكيد على الرفض القانوني والأخلاقي، لإلحاق شخص جلالة الملك المقدس، ومواقفه المولوية البدئية والشريفة، المترفعة عن كل الاعتبارات الضيقة، في حسابات سياسية رخيصة، كما يجدر نبذ أي استغلال أو متاجرة بالقضايا المصرية للوطن وللامة، وفي طليعتها القضية المقدسة للشعب الفلسطيني الشقيق».

حزبيون مغاربة يبحثون في «مهام اليسار الثوري» ببلادهم

الرباط - «القدس العربي»:

وقالت مصادر حزبية مغربية ان تيارات يسارية راديكالية مغربية عقدت نهاية الأسبوع الماضي لقاء موسعا في الدار البيضاء للبحث «في مهام اليسار الثوري في المغرب» على ضوء التطورات الحولية والإقليمية والدولية.

وقالت المصادر لـ «القدس العربي» ان اللقاء عقد يوم الأحد الماضي بمقر حزب النهج الديمقراطي بالدار البيضاء وأجمل ناشطين من تيار التضامن من ضمن أعضاء اشتراكي وتيار الخيار اليساري الديمقراطي

القاعدي والنهج الديمقراطي وتم في إطار التشاور والتداول «في التحولات التي تعرفها الرأسمالية عالميا، والسياسة العدوانية الامبريالية، وحول الوضع السياسي الحلي و مهام اليسار الماركسي الثوري المغربي». وحسب نفس المصدر فلقد أكد جميع المشاركين «على أهمية هذه المبادرة التي يجب أن تندرج في عملية التشاور الرفاقي يشمل كل التنظيمات و كل الاتجاهات والأفراد المتشبعين بفكر الطبقة العاملة الثوري».

وعبر حاضرون عن ضرورة العمل من أجل بناء قطب يسار

ماركسي ثوري يحتفظ فيه كل مكون باستقلاله في انتظار نضج الشروط الموضوعية والذاتية لتشبيد مختلف أنوات التغيير وفي مقدمتها حزب الطبقة العاملة وعموم الكادحين، هذا البناء المرتبط بحركية الصراع الطبقي و بصيرورة الوحدة البيدانية الكفاحية.

وشكل المشاركون لجنة متابعة حددت مهامها في الانتخاب على مختلف المقترحات من أجل تهيئة لقات أخرى لتعميق النقاش في مختلف القضايا المطروحة، لقاءات تحضيرية مكونات وفعاليات ماركسية أخرى.

وعد برنار تيبو الأمين العام للاتحاد العام للعمل (سبيه جيه تيه) أول منظمة نقابية في فرنسا بدعيتها مهدشة يمكن على الأرجح ان تكون اكبر بكثير مما رأينا في السنوات الاخيرة».

وقال فرنسو شيريك رئيس الكونفدرالية الفرنسية الديمقراطية للعمل (سبيه اف ديه تيه) «ان اصحاب الاجور لديهم الشعور بانهم يدعون ثمن أزمة ليسوا مسؤولين عنها فطعا من وظيفتهم ورواتبهم وحقوقهم الاجتماعية». وفي الواقع يبدو ان الأزمة وبيروز تجاوزات الرأسمالية اثار شتى مشاعر الاستياء الكامنة في بلد اوروبي يعتبر واحدا من اكثر البلدان تلقا اداء العولمة بحسب عالم الاجتماع ميشال فيفورا.

وقال «ثمة مناخ من الضيق والقلق والظلم» خصوصا لان «الحكومة التي لم يكن لديها أي مستنير قبل عام وجدت المليات الضرورية لانقاذ النظام المصرفي» على حد قوله.

فيعد اندلاع الأزمة المصرفية في (يول/سبتمبر اعن) رئيس الدولة خطة انقاذ بقيمة 360 مليار يورو كتقديم اموال وضمانات للمصارف، حرك منها 21 حتى الان.

السجن لـ 22 شابا في تونس بموجب قانون مكافحة الارهاب

■ تونس - وكالات: قضت محكمة تونسية امس الثلاثاء بسجن 22 شابا تونسيا لفترات تتراوح بين خمسة أعوام و14 عاما بموجب قانون مكافحة الارهاب.

وحكمت الدائرة الجنائية الرابعة بالمحكمة الابتدائية بتونس العاصمة برئاسة القاضي محرز الهامي، على 22 شابا تونسيا لفترات تتراوح بين خمسة أعوام و14 عاما بموجب قانون مكافحة الارهاب.

وذكرت الجمعية الدولية لمساندة المساجين السياسيين (منظمة حقوقية تونسية غير مرخص لها)، في بيان امس الثلاثاء أن المتهمين في هذه القضية التي حملت الرقم 16866، تتراوح أعمارهم بين 21 و33 عاما، ويحذرون من الجنوب التونسي.

وأضافت الجمعية أن المتهمين انديتوا بعدة تهم منها الانضمام إلى مجموعة اتخذت «من الارهاب وسيلة لتحقيق أغراضه»، و«الدعوة إلى ارتكاب جرائم إرهابية» داخل تونس، و«التبرع بأموال الغرض منها تمويل أشخاص لهم علاقة بالجرائم الإرهابية»، و«توفير أسلحة ومفخرات و ذخيرة وغيرها من المواد والمعدات والتجهيزات لفائدة تنظيم إرهابي» بالإضافة إلى «توفير معلومات لفائدة تنظيم إرهابي».

ولم تذكر الجمعية الحقوقية التونسية متى اعتقل هؤلاء الشبان واكتفت بالإشارة إلى أن محاكمتهم تمت مساء السبت الماضي، بحضور عدد من المحامين.

يشار إلى أن تونس أقرت قانون مكافحة الارهاب في 10 كانون الأول/ديسمبر من 2003.

وتقدر منظمات حقوقية تونسية عدد الذين اعتقلوا وحوكوا بموجب هذا القانون، بأكثر من ألف شاب تتراوح أعمارهم ما بين 25 و35 عاما، صدرت احكام بسجن بعضهم تتراوح بين 3 و30 عاما.

■ دمشق - يوبي أي: قلد الرئيس السوري بشار الأسد امس الثلاثاء السيدة الجزائرية جميلة بوحيرد وسام الاستحقاق السوري من الدرجة الممتازة، وتقديرا لنضالها لاستعادة استقلال الجزائر ولوقوفها الحالية الداعمة للمقاومة.

وذكر بيان رئاسي أن الأسد قلد بوحيرد وسام الاستحقاق السوري من الدرجة الممتازة تقديرا لنضالها المشرف لاستعادة استقلال الجزائر خلال مرحلة الاحتلال الفرنسي ووقوفها الداعمة للمقاومة حتى الاستعادة الحرة والحرية للأراضي العربية المحتلة».

وأضاف أن بوحيرد عبرت عن «اعتزازها بهذا التكريم وتقديرها العالي لسورية بقيادة الرئيس الأسد لوقوفها الدائم إلى جانب المقاومة والقضايا العربية العادلة».

يشار إلى أن بوحيرد ولدت في حي القصبة بالجزائر العاصمة عام 1935 والتحققت وهي في العشرينيات بـ«العمل الفدائي»، وكانت أولى المتطوعات لزرع القنابل في طريق دوريات الاستعمار الفرنسي وأصبحت المطالبة الأولى قبل أن يلقي القبض عليها عام 1957 بعد إصابتها برصاصة في الكتف.

وتعرضت للتعذيب والضغط لتتشهد ضد رفاقها في المقاومة الجزائرية، وعندما ينس الفرنسيون من الحصول على اعتراف منها، حكوا عليها بالإعدام.

إلا أن ردود الفعل الدولية الغاضبة جعلتهم يخفون الحكم إلى السجن المؤبد، فقضت ثلاث سنوات مسجونة في الجزائر وستتق في فرنسا قبل أن يطلق سراحها عام 1962 بعد استقلال الجزائر.

■ واشنطن - رويترز: أبلغ الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي الرئيس الأمريكي باراك اوباما ان فرنسا مستعدة للمساعدة في الاعلاق المزمع للسجن الذي تحتجز فيه الولايات المتحدة افرادا اتتهمهم بالتورط في الارهاب في خليج جوانتانامو بكيو.

جاء ذلك في اتصال هاتفى اجراه اوباما مع ساركوزي ضمن سلسلة اتصالات مع زعماء اجانب يوم الاثنين.

وقال روبرت جيبس المتحدث باسم البيت الابيض ان الرئيس الامريكى تحدث ايضا مع المستشارة الالمانية انجيلا ميركل والرئيس الروسي ديمترى ميدفيدف، ولم يتكشف عن الموضوعات التي نوقشت.

وقال مكتب ساركوزي ان الزعيمين ناقشا مشكلا عديدة من بينها الازمة الاقتصادية العالمية وعملية صنع السلام في الشرق الاوسط اثناء الحادثة التي استغرقت نصف ساعة وهي الاولى بينهما منذ تولى اوباما منصبه رسميا الاسبوع

الماضي.

واضاف مكتب ساركوزي في بيان «الرئيس ساركوزي رحب بالخطوات الشجاعة التي اتخذها الرئيس اوباما بعد توليه منصبه خصوصا الاعلان عن اغلاق معسكر غوانتانامو، وبعد يوم من ادائه اليمين امر اوباما باغلاق سجن غوانتانامو خلال عام ومن المتوقع ان يطلب من دول الاتحاد الاوروبي قبول بعض النزاع الباقين في السجن وعددهم 245.

لكن وزراء خارجية الاتحاد الاوروبي فشلوا اثناء اجتماع في بروكسل يوم الاثنين في الاتفاق على مساعدة منسقة للخطة الامريكية لاغلاق غوانتانامو.

وقال مكتب ساركوزي ان فرنسا ترحب بدعوة اوباما الى استراتيجية جديدة في أفغانستان حيث تخوض قوات يقودها حلف شمال الاطلسي قتالا ضد متطرفي طالبان.

واضاف ان الزعيمين اتفقا ايضا على الحاجة الى اجراءات حاسمة في مواجهة الازمة الاقتصادية العالمية وانهما

«سيعملان معا عن كثب» قبل قمة مجموعة العشرين المقرر عقدها في لندن في نيسان/ابريل، وكاشفا عن تفاصيل محادثة اوباما مع ميدفيدف قال المكتب الاعلامي للمكلمين ان الرئيس الروسي تعهد بتحسين العلاقات الثنائية.

وتازمت العلاقات الروسية-الامريكية في الاشهر القليلة الماضية بسبب خطف امريكا لبناء درع صاروخية في اوربا وشربية، وهي خطوة تعارضها موسكو بقوة.. والحرب القصيرة التي شنتها روسيا على جمهورية جورجيا بشمال القوقاز وهي حلف وثيق للولايات المتحدة في عهد الرئيس الامريكى السابق جورج بوش.

وقال المكتب الصحافي للمكلمين «أكد الجانبان كلاهما استعدادهما للبل كل ما في وسعهما لاعادة العلاقات الروسية الامريكية الى طاقتها الكاملة».

واضاف ان الزعيمين اتفقا على الاجتماع معا في المستقبل القريب.

■ واشنطن - رويترز: أبلغ الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي الرئيس الأمريكي باراك اوباما ان فرنسا مستعدة للمساعدة في الاعلاق المزمع للسجن الذي تحتجز فيه الولايات المتحدة افرادا اتتهمهم بالتورط في الارهاب في خليج جوانتانامو بكيو.

جاء ذلك في اتصال هاتفى اجراه اوباما مع ساركوزي ضمن سلسلة اتصالات مع زعماء اجانب يوم الاثنين.

وقال روبرت جيبس المتحدث باسم البيت الابيض ان الرئيس الامريكى تحدث ايضا مع المستشارة الالمانية انجيلا ميركل والرئيس الروسي ديمترى ميدفيدف، ولم يتكشف عن الموضوعات التي نوقشت.

وقال مكتب ساركوزي ان الزعيمين ناقشا مشكلا عديدة من بينها الازمة الاقتصادية العالمية وعملية صنع السلام في الشرق الاوسط اثناء الحادثة التي استغرقت نصف ساعة وهي الاولى بينهما منذ تولى اوباما منصبه رسميا الاسبوع

بن موسى ينهي زيارة لمدريد

المغرب واسبانيا «يطوقان» أزمة في الافق بسبب المخدرات

الرباط - «القدس العربي»

من محمود معروف:

يضع حدا لأنشطة هذه الشبكات، التي يوجد من بينها من يقوم بترويج المخدرات الصلبة كالكوكايين.

وقال وزير الداخلية الإسباني أن لقاءه مع نظيره المغربي مكن من استعراض عدد من القضايا التي تهم البلدين، من بينها الإرهاب والهجرة غير الشرعية وانحراف الشباب بصفة عامة، مع التركيز بصفة خاصة على قضية مكافحة الاتجار في المخدرات.

وعبر عن ارتياحه للمستوى الممتاز للعلاقات بين المغرب واسبانيا في المجال الأمني، معلنا عن اتفاق البلدين على تعزيز تعاونهما في مجال مكافحة المخدرات.

وأكد وزير الداخلية المغربي شكيب بن موسى أن بلاده «عازمة على مواصلة محاربة كافة شبكات تهريب المخدرات في إطار مقاربة شاملة ومنهجية، تشمل القضاء على زراعة القنب الهندي، وتهريب المخدرات وعلى التنمية الاقتصادية والاجتماعية».

وأوضح بن موسى في لقاء خاص عقده مع صحافيين مغاربة واسبان أن المغرب أطلق، في إطار استراتيجيته لمكافحة المخدرات، عملية القضاء على زراعة القنب الهندي والتي أعطت نتائج هامة، مبرزا أن المساحات المزروعة من القنب الهندي انقلقت من 135 ألف هكتار قبل بضع سنوات إلى 60 ألف هكتار خلال السنة الماضية، ومن المنتظر أن تنخفض خلال السنة الجارية إلى 50 ألف هكتار.

وركز على العمليات التي تم القيام بها ببعض الأقاليم الشمالية للمغرب، كالعرانش، التي تم بها «القضاء نهائيا» على زراعة القنب الهندي وقال بالوازاع مع القضاء على زراعة القنب الهندي، تقوم السلطات العمومية بحملات تحسيسية لفائدة المزارع بهدف اعتماد زراعات بديلة مشروعة، وإطلاق مشاريع تنموية توفر فرص عمل، خصوصا في الأقاليم الشمالية للبلاد.

وشدد بن موسى على أهمية التعاون والتنسيق بين المصالح الأمنية المغربية والإسبانية من أجل «مكافحة أكثر فاعلية» للشبكات الإجرامية التي تتعاطى تهريب المخدرات، خاصة وأن هذه الشبكات لها «تشعبات واتصالات» على ضفتي مضيق جبل طارق.

وأضاف أن «التعاون ضد تهريب المخدرات كان حاضرا على الدوام في العلاقات بين المغرب واسبانيا، لكنه لم يكن يحظى بنفس النعنية السياسية كما هو الحال بالنسبة للهجرة السرية»، معلنا عن تعزيز التنسيق وتبادل المعلومات بين المصالح الأمنية للبلدين، خصوصا على مستوى طنجة والجزيرة الخضراء.

وفي تعليقه على مقالات صحافية اسبانية اتهمت المغرب ومسؤولين امينيين بتسهيل نشاط شبكات تهريب المخدرات، أكد بن موسى ان بعض المنابر الاعلامية تسعى للتقليل من شأن الجهود الجارية التي يبذلها المغرب «من أجل القضاء على زراعة

المخدرات ومكافحة تهريبها، واعلنت السلطات المغربية خلال الاسبوع الماضي عن احالة افراد شبكات تهريب للمخدرات باتجاه اوربا إلى القضاء وقالت مصادر رسمية مغربية ان من بين هؤلاء عشرات من المسؤولين في الاجهزة الامنية المختلفة.

وشدد الوزير المغربي على أهمية تعزيز التنسيق بين المصالح الأمنية المغربية والإسبانية، بالنظر إلى أن الشبكات الإجرامية تتوفر على وسائل لوجيستية هامة، مثل القوارب والطائرات المروحية التي تتمتع بسهولة من عبور مضيق جبل طارق.

كما أعرب بن موسى عن ارتياحه لـ«التعاون الكامل» بين المصالح الأمنية المغربية والإسبانية في مجال مكافحة الإرهاب والاتجار في البشر.

وقال ان النتائج ايجابية للجهود التي بذلها البلدان من أجل تنظيم تدفق الهجرة، من خلال تشجيع العمل الموسمي، ومحاربة شبكات الهجرة غير الشرعية مشيرا إلى انخفاض الكبير في محاولات الهجرة غير الشرعية انطلاقا من الشواطئ المغربية باتجاه إسبانيا والتي تراجعت بنسبة 91 في المئة منذ 2004.

وحذر الوزير المغربي من قدرة الشبكات الإجرامية على التكيف مع هذا الوضع الجديد من خلال العمل على نقل نشاطاتها الإجرامية إلى بلدان أخرى جنوب المغرب، أو حتى في شرقه.

وقال إنه موازاة مع محاربة شبكات الاتجار في البشر قام المغرب واسبانيا بتبني مقاربة جديدة تقوم على تشجيع تدفق الهجرة الشرعية، خصوصا عبر عقود عمل مؤقتة، والتي اعطت نتائج مرضية.

كما أعرب عن ارتياحه للتقدم المسجل في مجال الوقاية من هجرة المرافقين غير المرافقين باتجاه إسبانيا، حيث انخفضت بنسبة 20 في المئة خلال السنة الماضية، موحدا أن البلدين يدرسان آليات أكثر ملائمة لتفعيل الاتفاق الموقع في 2006 من أجل الحد من هذا النوع من الهجرة.

وفي ما يخص مكافحة الإرهاب، أبرز بن موسى أن المصالح الأمنية المغربية والإسبانية «تظل بقطعة حيال المخ العالمي الجديد الذي يتميز على الخصوص بتورات سياسية واجتماعية».

وقال الوزير «إننا نعتبرنا أن ذلك يعلى علينا بقطعة أكبر وتعاوننا وتنسيقنا بين مختلف المصالح الأمنية، المغربية والإسبانية، محذرا من التورات الاجتماعية التي قد تنجم عن خطورة الوضعية الاقتصادية بالعاليم.

وأشار بن موسى إلى أنه تطرق مع نظيره الإسباني ألفريدو بيريز زوبالابا، إلى الوضع السياسي بمنطقة الساحل و«مشورات التور» التي تلوح في هذه المنطقة، معتبرا أن «هذا التور قد يخلق مناخا ملائما لبعض الشبكات الإرهابية والمتطرفة التي تستغل النزاعات في المنطقة لكي تتقوى».

■ دمشق - يوبي أي: قلد الرئيس السوري بشار الأسد امس الثلاثاء السيدة الجزائرية جميلة بوحيرد وسام الاستحقاق السوري من الدرجة الممتازة، وتقديرا لنضالها لاستعادة استقلال الجزائر ولوقوفها الحالية الداعمة للمقاومة.

وذكر بيان رئاسي أن الأسد قلد بوحيرد وسام الاستحقاق السوري من الدرجة الممتازة تقديرا لنضالها المشرف لاستعادة استقلال الجزائر خلال مرحلة الاحتلال الفرنسي ووقوفها الداعمة للمقاومة حتى الاستعادة الحرة والحرية للأراضي العربية المحتلة».

وأضاف أن بوحيرد عبرت عن «اعتزازها بهذا التكريم وتقديرها العالي لسورية بقيادة الرئيس الأسد لوقوفها الدائم إلى جانب المقاومة والقضايا العربية العادلة».

يشار إلى أن بوحيرد ولدت في حي القصبة بالجزائر العاصمة عام 1935 والتحققت وهي في العشرينيات بـ«العمل الفدائي»، وكانت أولى المتطوعات لزرع القنابل في طريق دوريات الاستعمار الفرنسي وأصبحت المطالبة الأولى قبل أن يلقي القبض عليها عام 1957 بعد إصابتها برصاصة في الكتف.

وتعرضت للتعذيب والضغط لتتشهد ضد رفاقها في المقاومة الجزائرية، وعندما ينس الفرنسيون من الحصول على اعتراف منها، حكوا عليها بالإعدام.

إلا أن ردود الفعل الدولية الغاضبة جعلتهم يخفون الحكم إلى السجن المؤبد، فقضت ثلاث سنوات مسجونة في الجزائر وستتق في فرنسا قبل أن يطلق سراحها عام 1962 بعد استقلال الجزائر.

■ دمشق - يوبي أي: قلد الرئيس السوري بشار الأسد امس الثلاثاء السيدة الجزائرية جميلة بوحيرد وسام الاستحقاق السوري من الدرجة الممتازة، وتقديرا لنضالها لاستعادة استقلال الجزائر ولوقوفها الحالية الداعمة للمقاومة.

وذكر بيان رئاسي أن الأسد قلد بوحيرد وسام الاستحقاق السوري من الدرجة الممتازة تقديرا لنضالها المشرف لاستعادة استقلال الجزائر خلال مرحلة الاحتلال الفرنسي ووقوفها الداعمة للمقاومة حتى الاستعادة الحرة والحرية للأراضي العربية المحتلة».

وأضاف أن بوحيرد عبرت عن «اعتزازها بهذا التكريم وتقديرها العالي لسورية بقيادة الرئيس الأسد لوقوفها الدائم إلى جانب المقاومة والقضايا العربية العادلة».

يشار إلى أن بوحيرد ولدت في حي القصبة بالجزائر العاصمة عام 1935 والتحققت وهي في العشرينيات بـ«العمل الفدائي»، وكانت أولى المتطوعات لزرع القنابل في طريق دوريات الاستعمار الفرنسي وأصبحت المطالبة الأولى قبل أن يلقي القبض عليها عام 1957 بعد إصابتها برصاصة في الكتف.

وتعرضت للتعذيب والضغط لتتشهد ضد رفاقها في المقاومة الجزائرية، وعندما ينس الفرنسيون من الحصول على اعتراف منها، حكوا عليها بالإعدام.

إلا أن ردود الفعل الدولية الغاضبة جعلتهم يخفون الحكم إلى السجن المؤبد، فقضت ثلاث سنوات مسجونة في الجزائر وستتق في فرنسا قبل أن يطلق سراحها عام 1962 بعد استقلال الجزائر.

الرئيس الأسد يقلد الجزائرية جميلة بوحيرد وساما من الدرجة الممتازة تقديرا لنضالها ومواقفها



الرئيس الاسد يقلد السيدة بوحيرد وسام الاستحقاق السوري

ساركوزي يعد اوباما بالمساعدة لتنفيذ قراره اغلاق معتقل غوانتانامو

■ واشنطن - رويترز: أبلغ الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي الرئيس الأمريكي باراك اوباما ان فرنسا مستعدة للمساعدة في الاعلاق المزمع للسجن الذي تحتجز فيه الولايات المتحدة افرادا اتتهمهم بالتورط في الارهاب في خليج جوانتانامو بكيو.

جاء ذلك في اتصال هاتفى اجراه اوباما مع ساركوزي ضمن سلسلة اتصالات مع زعماء اجانب يوم الاثنين.

وقال روبرت جيبس المتحدث باسم البيت الابيض ان الرئيس الامريكى تحدث ايضا مع المستشارة الالمانية انجيلا ميركل والرئيس الروسي ديمترى ميدفيدف، ولم يتكشف عن الموضوعات التي نوقشت.

وقال مكتب ساركوزي ان الزعيمين ناقشا مشكلا عديدة من بينها الازمة الاقتصادية العالمية وعملية صنع السلام في الشرق الاوسط اثناء الحادثة التي استغرقت نصف ساعة وهي الاولى بينهما منذ تولى اوباما منصبه رسميا الاسبوع

الماضي.

واضاف مكتب ساركوزي في بيان «الرئيس ساركوزي رحب بالخطوات الشجاعة التي اتخذها الرئيس اوباما بعد توليه منصبه خصوصا الاعلان عن اغلاق معسكر غوانتانامو، وبعد يوم من ادائه اليمين امر اوباما باغلاق سجن غوانتانامو خلال عام ومن المتوقع ان يطلب من دول الاتحاد الاوروبي قبول بعض النزاع الباقين في السجن وعددهم 245.

لكن وزراء خارجية الاتحاد الاوروبي فشلوا اثناء اجتماع في بروكسل يوم الاثنين في الاتفاق على مساعدة منسقة للخطة الامريكية لاغلاق غوانتانامو.

وقال مكتب ساركوزي ان فرنسا ترحب بدعوة اوباما الى استراتيجية جديدة في أفغانستان حيث تخوض قوات يقودها حلف شمال الاطلسي قتالا ضد متطرفي طالبان.

واضاف ان الزعيمين اتفقا ايضا على الحاجة الى اجراءات حاسمة في مواجهة الازمة الاقتصادية العالمية وانهما

■ باريس (فرنسا) - ا ف ب: دعت النقابات العمالية اصحاب الاجور الفرنسيين الخائفين من الازمة الاقتصادية والقلق على عملهم للمشاركة غدا الخميس في يوم اضراب عام متوقفة مشاركة كتيفية في ما وصفته باكبر تحرك منذ 2007. فمع عشر دعوات الى الاضراب في القطاعات العامة والخاصة وتظاهرات في المدن الكبرى اجمعت النقابات التي نادرا ما توحد كلمتها، على التحرك من اجل الحفاظ على الوظيفة والاجور والخدمات العامة وللتعبير عن رفضها ان يكون اصحاب الاجور «أولى ضحايا الازمة».

وهذا الشعور اصاب هدفه في ظروف اقتصادية واجتماعية دقيقة بالنسبة للرئيس نيكولا ساركوزي، نجحت عن الازمة العالمية ومضاعفاتها مثل الغاء الوظائف واغلاق المصانع.

وفيما يبدو يوم الخميس صعبا مع اضطرابات وحتى شلل في وسائل النقل العام، عبر نحو ثلاثة ارباع الفرنسيين عن تاييدهم او «تعاطفهم» مع تحرك يعتبر «مبررا» بحسب استطلاعين للرأي نشرت نتائجها الأحد.

نقابات عمالية تدعو لاضراب «حاسم» في فرنسا

هجمات عنيفة من الكاتبات والصحافيات ضد الحكام والوزراء العرب.. خلافات حول تحديد المنتصر والمهزوم في مذبحة غزة

القاهرة - «القدس العربي» - من حسين كروم:

كانت الأخبار والموضوعات الرئيسية في الصحف المصرية الصادرة أمس عن استقبال الرئيس مبارك أعضاء اللجنتين العامين لمجلسي الشعب والشورى برئاسة رئيسيه المجلسين، فتحي سرور وصفوت الشريف، وفي تقرير الغد إن شاء الله ستفسح مساحة واسعة لما قاله إ shade بيارك والله لنا فيه، مع استئذان القراء، بإنني لن أشير إلى ما كتبه الحاقنون إياهم، حتى لا أفسد جمال ما قيل.

ونشرت الصحف عن أول مفاوضات بين مصفي فتح وحماس برعاية مدير المخابرات العامة المصرية، وإن كان كاريكاتير زميلنا بـ«الأخبار» الرسام المهوب مصطفى حسين - شفاه الله وعافاه عنوانه - القضية الفلسطينية ضحية صراع السلطة والرسم للفلسطينيين يقاتلان على شريط سكة حديد والقطار قادم نحوهما، وأحدهما يقول يمين، فيرد الثاني، شمال، ويقول حرام فيقول الثاني، حلال، ويقول أبيض، فيرد عليه أسود.

ونشرت الصحف عن الاجتماع الوزاري برئاسة رئيس الوزراء الدكتور أحمد نظيف وتصريحات لعدد من الوزراء ولا جديد فيها لأنها عن خطط لمشروعات سبق وأدلوأ بها مرات عديدة، ومناقشات مجلس الشعب وموافقة الأزهر، على الاقتراح بمشروع قانون تقدمه عضو مجلس الشعب مصطفى الجندي لتعديل قانون العقوبات ليسمح بتجريم كل من يصدر فتوى دون الترخيص له بالإفتاء، ونشرت «المصري اليوم» في صفحاتها الثالثة زميلنا محمد عبدالقادر الآتي: «قال علي عبدالله الأمين العام لجمع البحوث الإسلامية خلال اجتماع لجنة الاقتراحات والشكاوى بمجلس الشعب أمس أن هناك فوضى في الافتاء ساهمت فيها القوات القضائية المختلفة وأن الفتوى ليست هبة وإنما لها شروط، وكشف عن عدد من الإجراءات التي حددها الأزهر لمواجهة فوضى الافتاء وفي مقدمتها اعداد قانون يجرم الفتوى التي يطلقها غير المختصين استنادا الى الافكار المستوردة التي تحاول نشر العنف والتطرف والتشيع، مثل الفتاوى الصارخة التي يتبناها الفضائيات كإباحة المعانقة بين الشباب وزميلاتهم في مصر اأنا، ومكثنا وجدنا أنفسنا أمام الأزهر وهو يحطو أولى خطواته لتحويل مصر إلى دولة دينية يحكمها شيخه وبحول نفسه إلى مرشد لها، يمنح هذا صك الفتوى ويحرم منه ذلك، وينشر التطرف ضد مذهب إسلامي يعترف به وهو الشيعية ويشيد به شيخ الأزهر نفسه، مما يؤثر سؤالا وهو، من يمثل الأزهر شيخه أم الأمين العام لجمع البحوث التابع له؟!

ونشرت الصحف عن تأييد محكمة النقض حكم الجنايات بإعدام التوربيني وحاطة في قضية عصابة قتل واغتصاب أطفال الشوارع، وتذكير وزارة الداخلية أصحاب السيارات بأنه في الثاني من الشهر القادم ستتتهي المهلة المحددة لضرورة وجود شئمة الاسعافات والمثلث العاكس وبدء الأوكازيون الشتوي يوم الاثنين. وإلى شيء من أشياء عندنا.

هجوم نسائي على رخوية القادة العرب

وتبدأ بتوالي ردود الأفعال على نتائج المذبحة الإسرائيلية لأشقائنا الفلسطينيين في غزة وبحسب قاعدة ليدز - فريست، أو السيدات أو لا، نبدأ بهن حيث أبدت زميلتنا الجميلة والريفة سناء السعيد في الأسبوع دهشتها البالغة من نتائج قمة الكويت والمصالحات التي تمت فيها بالقول: «بيد أن الأمور تسير وفق حسابات كل دولة، ومن ثم جاء اجتماع وزراء الخارجية مخيبا لآمال عندما تمسك كل بوجهة نظره، فظهر من لا يريد أخذ المقاومة بعين الاعتبار ولا أدري لماذا؟ وهي التي صمدت أمام محرقة إسرائيل النازية، المحرقة التي وقف المجتمع الدولي أمامها صامتا وتحول قادة الدول العربية والإسلامية أمامها إلى متفرجين!!

المصاحبة التي تمت في افتتاح القمة لم تصمد طويلا وبالتالي غابت عن اجتماع وزراء الخارجية التي عكس الخلافات من جديد، الأمر الذي حال دون صدور بيان ختامي مفصل بخصوص المقررات التي تم التوصل إليها بشأن غزة، ولا غرابة فهذا دين العرب».

ألم الجميلة الثانية وهي النشطة الدكتوراة كريمة الحفناوي فكان عنها لا حدود له وهي تقول في «صوت الأمة»:

«الحكام التعاونيين الذين رهاقوا على استسلام المقاومة في غزة والذين افاقوا من نومهم بعد اثنين وعشرين يوما من الحرب والدعوان الصهيوني على شعب غزة بعد آلائ الشهداء والجرحى افاقوا من نومهم وتطمعو وأدانوا الدعوان وطالبوا بدعم الإنشقاء في غزة وإعادة إعمارها.

لم يعد هناك موقف وسطى فإما مقاومة وإما خيانة. يا غزة يا عروس عربوبتنا إن الشعوب العربية معك مع صمودك تحترف بانتصارك على الكيان الصهيوني، اثنان وعشرون يوما من الحرب والذين افاقوا من نومهم بعد آلائ الشهداء والجرحى افاقوا من نومهم وتطمعو وأدانوا الدعوان وطالبوا بدعم الإنشقاء في غزة وإعادة إعمارها.

يا غزة يا عروس عربوبتنا المذبوحة على موائد الحكام الذين ارتكبو أكبر الآثام في البرهة يا حكام على الاستسلام وعملوا مع جناح الاستسلام والفساد في السلطة الفلسطينية.

الجناح الذي سرق منظمة فتح وادعى انه يمثلها، الجناح الذي فاض السفاح وبيد عرق دمها.

سكينة فؤاد تسخر من حكم ابو مازن

وثالث جميلة هي زميلتنا والكاتبة والأديبة، وناشط رئيس حزب الجبهة الديمقراطية سكينته فؤاد التي صوبت قذائفها على أبو مازن وأبو الغيط قائلة في «الوقف» في نهاية الأسبوع الماضي أطلق وزير الخارجية أبو الغيط تصريحات لا يقل عما سبقه من مفاجات، وقال: إن مصر تعترف بحماس كإحد فرق وأجنحة القضية الفلسطينية ولكن مصر تدین انقلاب حماس على الشرعية - مصيبة والله العظيم، من الذي انقلب على الشرعية حماس المنتخبة من الشعب - مصيبة والله العظيم، وهذا الانقلاب بان حماس جاية بالبرلمان أم أن الذي انقلب على الشرعية السلطة هو بالحقوق نعم انقلب على الشرعية الأعمال في رام الله، وأن هذا الانقلاب هو الذي قاد إلى جميع الحركات التي يعتصمها الشعب الفلسطيني ودفق تمهنا بالدم والحياة أبناء غزة، أخشى أن إبقاء سلطة رام الله أصبح ضرورة لتبرير ما يرتكبه الكيان الصهيوني، ومع عقيل التفكير والاحترام للحرور المقاومة فقد أن أولان أن تستمكلك النصر بان تستسب حماس التي موقعها الآن كخطمكضيل صومالي وأن تجتمع الفصائل لإنهاء سلطة رام الله المنتهية وتكوين حكومة وفاق وطني تحفظ هج تعاطف الشعوب مع القضية والشعب الفلسطيني، وحتى لا تهرم دماء وأرواح الشهداء مرة ثانية في مائة الخلال الفلسطينية والصراع العربي والهاء الشيطاني الصهيوني الذي يتوحش بالانقسام ويواصل تضليل الضمير الإنساني عن حقائق ما تبقي على الأرض من حقوق الشعب الفلسطيني».

نور الهدى زكي: عن اي انتصار نتحدث حماس؟

وأما رابع الجميلات فقد عثرنا عليها في «العربي» وهي زميلتنا نور الهدى زكي، التي غضبت مما سمعت فقالت في عمودها - قف - لم أصدق صيحات الانتصار الكاذبة التي روجت لها حماس على لسان قاداتها، ولم أصدق كل من تقوفا أن حماس سوف تحترف بالنصر، وراعتنا دائما على أن المسألة والدمار وصور الأبدى والأثر المظلمة والأجساد المحترقة وجود الأبطال المشوهة أكبر كثيرا من كل دواعي السياسة التي تروج لها هو غير موجود، وتصديق أن الهزائم والكوارث يمكن أن تتحول لانصرارات في عالنا العربي، ولكني ومن موقعي الذي يتعدت - عن الكارهن للمقاومة والموازين النظرية سلام التأبين والمستضعفين والذائف الجماعية التي لا تقتفي بعد، ما علينا إلا أن ندفع إلى اتجاه محاكمة إسرائيل وليا وفي اتجاه تكثيف جهود العون والساعدة للاهل في غزة، ما علينا إلا أن ندفع في اتجاه راب الصدع الفلسطيني وتبني طريق المقاومة وتقديم النصر للعالم بظهور يحرر الإنسان ويجتري الإنسان يستطيع أن يحتفل بنصر حقيقي».

«المصري اليوم»: لم ينصر أحد!

ونسطر على تغيير النوع، أي المتكور، ونبدأ زميلتنا بـ«الأهرام» نبيل شرف الدين الذي سخر يوم الأحد من الجميع، لأن كل واحد منهم أعلن أنه انتصر، فقال في «المصري اليوم»، من يمثل حماس: «أبو العبد، يطل عبر شاشة «الأقصى» مندود الخدين ليرد إلى الأمة - لا أعرف بالضبط أي أمة يقصدها - نيا النصر المين، وتعود لصدارة نشرة الأخبار شاهد العلمان المنحنيين مع ويعانون بطريقة سينمائية الانتصار في غزة غزة، والعب أبو مازن انتصر أيضا، فقد أثبت للفاصلي والداني أن لا سلام من دون فتح، وحرب إلا من جانب حماس وأنه لم يزل قابضا على «مفاتيح الشرعية».

كان المساسة الإسرائيليون يعلنون بثقة أنهم انتصروا، وحقوق الأهداف

المقاومة ودعمها سياسيا والعمل على تقويتها شعبيا والخطأ هو الانتحار فريبا أو جماعيا تحت دعوى زلزلة العدو، الصواب هو معرفة العدو وهو الصهيونية والاحتلال والخطأ هو توهم أن مصر هو العدو، الصواب هو تحجبة الأنظمة الفاسدة والخطأ هو اعتبارها انها انظمة».

«نهضة مصر»: لا مصالحة ولا يحزنون!

لا، هذه قسوة في الأحكام تحتاج إلى مراجعة وتأن مارسه في نفس اليوم زميلنا محمد الشيه رئيس التحرير التنفيذي ل«نهضة مصر» بقوله: «لا مصالحة ولا يحزنون، والتي في القلب، في القلب؛ وعاد زعما جبهتي الممانعة والاعتدال إلى بلاده بعد التسلمات والقبالات «والعيش والمخ» على مادة العاهل السعودي ولكن لا أحد منهم طلب من أوقاف الفتى والنفاق في بلاده أن تفتن عن الهجوم على الفريق الآخر، وما هي قناة الجزيرة تدفع طوال اليوم بيانا قالت إن «أطباء فلسطينيين في أوروبا يتهمون مصر بأنها منعت عبور أطفال غزة للعلاج في فرنسا»!!، وتشعر على الفور بالغبغان وأنت تسع الجزيرة وهي تهر هذا الافتراء.

وليس ممها في نظري مشعل الحرائق أن تكسر هذه الحملات حالة الانقسام عربيا وفلسطينيا المهم أن تقوى شوكة حماس ضد السلطة وأن ينتشر السخط في العالم العربي ضد النظام المصري والحكم السعودي، ومع أن البعض قد يرى أن هزيمة «ثأر أوراق الإسلام» ودعم الثوريين الجدد من أمثال دولة قطر هو أحد أهداف النضال الميكروفوني هذه الأيام إلا أن الكارثة الملحقة على المدى البعيد سوف تتمثل في سقوط النظام العربي كله في هاوية الخلافات والحروب الكلاسيكية وعودة شيخ الخمسينيات والسنيينيات عندما كان العرب مقسومين إلى رجعيين وتقدميين، وفي النهاية ذهب الاثنان لتجد الشعوب العربية نفسها غارقة في وحل الهزيمة والفساد السياسي عام 1967».

وإلى «أهرام» امس الثلاثاء - حيث أسعدتنا لايعد الحدود، رئيس مجلس إدارتها ورئيس تحرير «الأهرام المسائي» زميلنا وصديقنا مرسي عطا الله، لأنه وانه يحدثنا عن بعض نتائج الحركة قال عن رئيسنا: «الرئيس مبارك رأى في لحظة معينة أن يمسك بكل أوراق الأزمة في يديه حتى يضمن للجهد المصري أن يتوافق مع القراءة الدقيقة والفهم الصحيح للواقع الذاتي والواقع الاقليمي والواقع الدولي، وبما يكفل توفير القدرة اللازمة لحاصرة العدوان تحت أقصى درجات الامن والأمان وبالقل قدر من الخسائر، بل انني استطيع القول انه مثلنا حسب لمصر قدرتها الفذة على قراءة مقدمات العدوان وتحذيرها الصريح من غيبة توفير الذرائع لإسرائيل بحسب بل اليوم قدرتها على محاولة احتواء وحصر الدواعيات المؤلمة للعدوان، حتى لا تلقى أي عقبات جديدة أمام ما كان ينبغي علينا عمله قبل نشوء المازق، إن مصر التي تزايد عليها البعض لتعطيل قدرتها على استمرار دفعها للرياح التي تحمل لآفات السلام هي ذاتها مصر التي تهيئ نفسها لكل الاحتمالات لأن ذلك هو قدرها التاريخي قبل أن يكون مسؤوليتها القومية و دورها الإقليمي».

«روزاليوسف» تشيد بموقف سوزان مبارك

طبعاً، وهل هناك من يتجرأ أو يشك في ذلك؟ ولا في ما قدمته مصر من موهبات أسعدتنا جدا، جدا، إن يعترف بها من مصر صريحا ولا عربيا، وقالت عنه زميلتنا في جريدة «روزاليوسف» وغداً في رجب امس:

«شأنا جون وكيل وزيل الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون الإنسانية ومنسق الإغاثة الطارئة بجهود السيدة سوزان مبارك والاتصالها وتحركاتها داخل مصر، ومع الجهات المعنية في الخارج لثقلته الأدبية التي يجب تقديم الخدمات التي يحتاجونها في الجهود التي قام بها الهلال الأحمر الذي ترأسه سوزان مبارك في إدخال المساعدات الإنسانية ونقل الجرحى وتقديم خدمات العلاج والإسعاف وأنه أجرى محادثات بناءة وإيجابية مع السيدة سوزان مبارك تناولت كيفية التعاون والعمل والتنسيق في الفترة المقبلة بشكل فعال لإدخال احتياجات سكان غزة من المعونات الإنسانية بما في ذلك المواد الغذائية والأدوية التي يجب تقديم الخدمات التي يحتاجونها في مجالات الرعاية الصحية والتعليم ومياه الشرب والكهرباء والصرف الصحي، وأن وزارة الصحة في صر قامت أيضا بدور مهم في توفير خدمات العلاج والأطباء والمسعين للمصابين الفلسطينيين وعلاجهم في المستشفيات المصرية».

لا، ليس المساعدات الإنسانية فقط، وإنما مصر سمحت بإدخال السلاح إلى حماس، وهو ما اعترف به امس أيضا زميلنا محمد علي إبراهيم، رئيس تحرير جريدة «الجمهورية» الحكومية وعضو مجلس الشورى المين، بقوله: «الاستشاد الخضرى وعدة إعلان الحرب على إسرائيل فيقولون إن انسحاب إسرائيل «الأحادي» من القطاع يعني أنه أصبح محررا، وهذا خطأ بالغ.

إن مصر يا سيد خضري عندما تساهم في منع تهريب السلاح إلى غزة، فإنها تقصد الخطأ التاريخى لإلغاء القضية الفلسطينية، مصر تتصدى لخطط أكبر من المقاومة - رضى صاحب الشهداء، بعد تسعى لإعادة تحميل غزة على إسرائيل باعتبارها أرضا محتلة وعمرل في الوقت ذاته على ربط غزة بالضفة وإنهاء الشقاق الفلسطيني لحفاظ على حيوية القضية الفلسطينية، مصر تعاضت كثيرا عن الأتفاق ولحقها ما لحقها من اتهامات بالعمالة والتآمر والتواطؤ، كما دخلت في موجهة مع واشنطن كانت تنتهي بإلغاء العتمة الأمريكية تجاهها سببه هذا الأتفاق التي نغض الطرف عن «السلام» والتهاب المقاومة منها، وكان جزاؤنا للتشهير والهجوم والاطوال من قادة حماس، وضيوف القضايات، مصر يا سيد خضري وبإجماعة الإخوان لا تخشى أمريكا ولا إسرائيل، تصادفنا مع واشنطن أكثر من مرة ورفضا عن تسهيلات عسكرية لهم أو إرسال قوات للقتال معهم في العراق وما زلنا ننتحب من أجل هذا الذي لم يتنازل عنه الرئيس مبارك أبدا».

اتهام الحكومة بالتواطؤ مع التجار

وإلى حكومة البيزنيس وما أشبهه، وطبعاً لا داعي لأن أكرر ما سبقها من سؤم ونحس، والتي قال عنها وعن توأومها الخفي مع التجار ورجال الأعمال ضد أحد أعضائها وهو وزير التجارة والصناعة زميلنا «الأهرام» محمد السعدني يوم الإثنين: «في مشهد غريب غير قابل للتصديق انقلب رجال الأعمال على الحكومة والدولة غير عابئين إلا بأعلى قدر من المكاسب البشعة ولو على حساب دماء مواطنيهم، تماماً كما الوحش الذي يتغلب على من قام بترتيبه ويتغض عليه في الوقت الذي يظن المرهب انه حان الوقت ليقوم الوحش بحمايته.

المزيد من التحقيق والاندماج مع الاقتصاد العالمي يعني عند رجال أعمالنا فقط الازدياد من تحقيق الأرباح، عندما ترتفع الأسعار عالميا تبيع السلع المنتجة محليا والمستوردة طبقا للأسعار الجديدة، وعندما يحدث العكس لا تتخفف الاسعار بل تستمر في الزيادة، اشتباك ومساهمات كلامية عنيفة دارت بين المهندس رشيد محمد رشيد وبين رجال الأعمال أعضاء غرفة تجارة القاهرة، لأن الرجل يطالبهم بالاستجابة لتطلبات السوق والاتصاف العالمي بان يخضوا من أسعار السلع التي يتحكمون فيها ويحتكرونها بعد أن وقعت الدولة في قدرتهم على تحمل أعباء الاقتصاد الحر، رجال الأعمال انهموا ورشيد بالتسبب في إحداث ركود في الأسواق بعد تصريحاته قبل نحو ثلاثة اسابيع بضرورة تخفيض الاسعار، تماشيا مع الاسعار التي انخفضت في أنحاء العالم.

وفي الوقت الذي يحرص فيه رشيد المخالفين ويطالبهم باحترام قواعد السوق، إلا أنه يفتق ويدون في بي ملطه، فقدم نسمع عن أي مساندة حقيقية من الحكومة لوقفه، ولم نلمس أي إجراء يردع هؤلاء التجار بأقوات الشعب، والمصيبة أن الحكومة تعرف جيدا أن ضعف الرقابة هي التي أودت بالذوات العالمي إلى هذه الهواية، وكان هناك سرا ما لا نفهمه فالى متى تستمر هذه الهزلة!؟»

هجاء حكومة «البنزس» شعرا

ويبدو أن زميلنا السعدني طيب القلب لأنه يندش من موقف الحكومة، ولا يعلم انها قبلها وسبقها مع رجال الأعمال، ولو كان قد قرأ قصيدة الشاعر الجميل على سلامة في «المصري اليوم» يوم الأحد، بعد أن - سيناويو فيلم خيال علمي، ما اندش من موقف هكذا حكومة بيزنيس، لأن على قال:

«المنصر الأول»
مصر نهار خارجي
طاهر نور الحليب
صاحب ذنور
من قلب عصفور
حر يبريق



مفيش خوف ولا خندق ولا دبابية بيوت بتخضن بعضها وبلد بنحبها بجد صحت جناننا ورد مش خرابية مفيش سور ولا بوابية ماتت كل الوحوش والديابية المشهد الثاني. ليل جميل في أرض مطار إمبابة قهر وشجر وضل ونوس ورثة ونفس طالع بالراحة وأمل وتلامذة شاطرين حفظين أغاني العشق يا مصرع الغايب ليل بطعم الفرح وريحة الحبايب من غير وشوش كدابة والبطل بامر سيادة القانون وإذن النيابية بيبعل خبر القبض على جميع أفراد العصابة ابقي اكتب تنويه يا فتحي في بداية الفيلم إنه خيال علمي عشان الرقابة».

والغريب انه في اليوم التالي - الاثنين - كان كاريكاتير زميلنا وصديقنا عمرو سليم في «المصري» عن جد قويل لحفيد. «أيامنا غير أيامكم خالص يا ابنى، على أيامنا كانوا الحرامية وشيوخ المنصر بيروشوا على طره وسجن أبو زعبل، دلوقتى بقوا بيروشوا على لندن عدل.» وبالإضافة لزيد كحاتان، فهناك كهاية مدهشة نشرتها «الأحرار» يوم الاثنين مع صورة لثوب غرافية تحت عنوان - سدق أو لا تصدق بسؤال- «الطلاب الإعدادية حول جهود حكومة نظيف في تطوير التجارة في عهد محمد على - ونص الخير هو: «صدق أو لا تصدق، امتحان مادة الدراسات الاجتماعية للشهادة الإعدادية بمحافظة القاهرة تمسند سؤالا غريبا، ضموته، أنكرو جهود حكومة نظيف في حاصرة الفقر ومساندة الطبقة الوسطى من المنهج الذي درسه الطلاب طوال التمرم الأول في مادة الدراسات التوصل قتره المايليك وثورة الأبطال الأولى والحلمة الفرنسية، وفي نفس الإفصح يطالب السؤل التلاميذ بكتابة أمثلة حول جهود الدولة في تطوير عمليات الإصلاح الاقتصادي كما يشمل الأعدال مطالبة التلاميذ بالمباراة بين التجارة في عهد العثمانين والتجارة في عهد محمد علي».

الأقباط واخفاء اسرار الكنيسة

وإلى أشقائنا الأقباط، والهجوم المفاجيء الذي شنه يوم الأحد - في «المصري اليوم»، زميلنا وصديقنا حمدي رزق ضد البابا شنودة الثالث، قائلا عنه في عموده البروزي - فضل الطباب - «أسرار الكنيسة القبطية الأرثوذكسية سبعة ليس بينها مرض البابا، وأسرار الكنيسة هي: سر المعمودية، وسر البروتون وسر الإفخارستيا، وسر مسحة المرضى، وسر الزواج، وسر الكهنوت، والقبطي الأرثوذكس الصالح لا يذاع له سر.

تنشط سكرتارية البابا شنودة الثالث «في غيبة مسؤول كنسي للإعلام» ليس في طمانة الشعب على صحة البابا بيانات واضحة لا لبس فيها، ولكن تبذل قصارى جهدها للتلمعية على ما ينسرب من أخبار حول حقيقة مرض البابا، وكأنه عيب أن يمرض البابا، ومن فرط التعمية والفني والتكذيب صارت أخبار مرض البابا مقررة على أبواب النعمة الصحية».

الثابت إن، إن البابا مريض ويحتاج إلى علاج مكثف في الداخل او في الخارج وإذا كان حتماً ولا بد، فلماذا لا يترك البابا الكنيسة أمانة في ايدي من يحسنون رعايتها، ويتفرغ تماما للعلاج الشفاء، لأن استمرار معاناة البابا يعني استمرار معاناة الكنيسة».

والمعاناة ولا يحزنون، فالبابا في صحة جيدة، وسكون قادرا بإذن الله تعالى وبمشيئته على أن يسافر إلى كليلاند، وإنما إلى استكهولم في السويد لتسلم جائزة نوبل التي سيحصل عليها إذا عاونته السلومون كما كان في ذلك يوم الإثنين البروزي - فضل الطباب - المهندس الاستشاري مدوح الشراوي قائلا: سكون مصري مسلم أدعو لك مصري إن يؤيد ويدعم ويؤيكر ترشيح قباية البابا شنودة لنيل جائزة نوبل للسلام، ودون شأن هذا فإن الجائزة ستشرف بمنحها لقساسته، لوقاه الدائمة للسلام والتشاك والتخشي وإنه وزير الطائفية قبل صورها وأشكالها، ولسانته الدائمة للشعب الفلسطيني وحقه في أن يكون له وطن مستقل، واستنكاره وشجبه للعدوان الغاشم على أهل غزة الإمبريال من الأبطال والسقا، فضيلة شيخ الأزهر حملة مساندة ودعم لهذا الترشيح وستكون هذه الخطوة محطة مهمة في توسيع أواصر المحبة والإخاء بيننا جميعا».

وأنا موافق، خاصة بعد أن قرأت في «وطني» لبابا قوله: «اللهم يهتم بالعمل الصغير، ويحبوه، ويجعل منه شيئاً كبيراً، ويكافئ عليه، وهذا من فرط محبته للبشر، انظروا كيف يقول: «من سقى أحد هؤلاء الصغار كأس ماء بارد فقط باسم تلميذ، فالحق أقول لكم إنه لا يضع أجره»، «مت 10: 42».

صم 2م، 12، «صم 2م، 24، 10-15» ومع ذلك يقول الكتاب إن قلبه كان كاملا أمام الرب، لعل الله كان يقصد مجرد إيمان داود وعدم اتباعه أهله أخرى، وهذا قيل عن باقي الملوك القديسين في العهد القديم، كانوا كاملين من حيث الإيمان، وقبل الله منهم ذلك، وكان يعفو عن أخطائهم بالثوب».

وعبار «كامل» قيلت أيضا عن كثير من أبناء العهد القديم وكانت لهم أخطاء... أيوب الصديق مثلا، قال عنه الرب أكثر من مرة إنه رجل كامل ومستقيم وعلى الرغم من ذلك سجل الوحى الإلهي عنه أنه «كان بارا في عيني نفسه»، وقد وبخه اليهو بن برخئيل البوزي، بل وبخه الله نفسه، وساله أسئلة ليثبت له جهله، وأنه لا اعترف أخيرا بضعفه وندم في التراب والرماد وحينئذ رفع الرب وجهه، وقال لأصحاب أيوب «لم تقولوا في الصواب كعبدي أيوب».



الحاخامية العسكرية أوصت الجيش الاسرائيلي بالتعامل بوحشية مع العدو

عريضة العاخابات

■ الكراسات التي وزعتها الحاخامية العسكرية أثناء القتال في غزة، وكشفت العسكرية في رسالة إلى المقاتلين في حملة «هأرتس» النقاب عنها امس («الحاخامية العسكرية» في رسالة إلى المقاتلين في حملة «صاص مصهور»: أحيانا تكون حاجة لان يكون المرء وحشيا مع العدو، بقلم عاموس هرتيل)، ومنشورات «الوعي اليهودي» التي يبثها الحاخام العسكري الرئيسي، العميد آفي رونتسكي، تدل مرة أخرى على ان الحاخام العسكري الرئيسي يعطي منصبه تفسيراً جديداً يثير الغثيان.

منذ البداية كان تعيين رونتسكي - وهو تائب مزمت، أكثر من النفوه بعدوانية ضد العلمانيين بشكل عام وفي الجيش الاسرائيلي بشكل خاص - مغلوطاً. ومثل كل تائب، يجد نفسه ملزماً بان يكون مزتماً أكثر من الحر العظيم، ويتزلف دون انقطاع لمعلميه - مرسله، الحاخامين الأكثر تطرفاً بين جمهور المستوطنين.

النتيجة هي تصعيد منفلت العقال: حتى الان روج رونتسكي هراء مفعماً بالاستنكار والتحقير تجاه كل من ليس متديلاً ولا يؤمن بوحدة البلاد الاقليمية من الدوافع الاصلية الأكثر عنصرية، تدخل بعمل ضباط التعليم وأملى عليهم مضامين مثيرة للحفيظة والان حطم ما تبقى من حدود منصبه، وبدأ يعربد حقا.

لثنية، بكأوه الصامت أثناء ظهوره المتلفذ من الخندق، نظرته الهيبة على خلفية دمار غزة، كل هذا قريبه من قلوب الكثيرين، في العالم العربي وفي العالم بشكل عام. فقط رجل واحد لا يزال يرفع الحوامات في الغرب من فتح حوار مباشر مع حماس التي تهزم، اسمه باراك اوباما، ولكن حتى متى؟



اسرائيل قشلت في عرض حماس كحركة ارهابية

عدت من لقاءاتي في المنفى وأنا ملقن درسا، في الوقت الذي جعلت حرب لبنان الثانية - الفاشلة في الاساس الاسرائيلي - نزعا شاملاً لشرعية حزب الله ومع الزمن جعلت زعيمه حسن نصرالله شخصية تلفزيونية هازية، فنا حرب غزة الراهبة - الناجحة في الاحساس الاسرائيلي - منحت شرعية لحماس ومكانة دولية لاسماعيل منية، رئيس وزراء حماس في غزة - المغتلة

«هل اسرائيل خرجت الى الحرب ضد حماس ام ضد ادارة الولايات المتحدة؟ إذ ان اسرائيل اخضعت الادارة الامريكية واجبرتها على التوقيع على مذكرة تفاهم لمكافحة تهراب السلاح على قطاع غزة ولكن حكم حماس نفسه لم يهزم، لم يخسف، لم ينزل الى ركبتيه بل ولم يهدم بالحد الأدنى المتوقع من منظمة مرموقة، فقد نجا، وهو يرفس ويترج شروطاً، ماذا حقتهم؟ اين اخطاتم في الاستراتيجية؟»

روننستي قال لرجاله ان دورهم ليس «توزيع النبيذ والخبز يوم السبت»، بل «رفع الروح اليهودية القتالية».

روننستي قال لرجاله ان دورهم ليس «توزيع النبيذ والخبز يوم السبت»، بل «رفع الروح اليهودية القتالية».

روننستي قال لرجاله ان دورهم ليس «توزيع النبيذ والخبز يوم السبت»، بل «رفع الروح اليهودية القتالية».

روننستي قال لرجاله ان دورهم ليس «توزيع النبيذ والخبز يوم السبت»، بل «رفع الروح اليهودية القتالية».

روننستي قال لرجاله ان دورهم ليس «توزيع النبيذ والخبز يوم السبت»، بل «رفع الروح اليهودية القتالية».

روننستي قال لرجاله ان دورهم ليس «توزيع النبيذ والخبز يوم السبت»، بل «رفع الروح اليهودية القتالية».

روننستي قال لرجاله ان دورهم ليس «توزيع النبيذ والخبز يوم السبت»، بل «رفع الروح اليهودية القتالية».

روننستي قال لرجاله ان دورهم ليس «توزيع النبيذ والخبز يوم السبت»، بل «رفع الروح اليهودية القتالية».

روننستي قال لرجاله ان دورهم ليس «توزيع النبيذ والخبز يوم السبت»، بل «رفع الروح اليهودية القتالية».

روننستي قال لرجاله ان دورهم ليس «توزيع النبيذ والخبز يوم السبت»، بل «رفع الروح اليهودية القتالية».

روننستي قال لرجاله ان دورهم ليس «توزيع النبيذ والخبز يوم السبت»، بل «رفع الروح اليهودية القتالية».

روننستي قال لرجاله ان دورهم ليس «توزيع النبيذ والخبز يوم السبت»، بل «رفع الروح اليهودية القتالية».

حماس لم تهزم

سيفر بلوتسرك

■ في ختام حرب لبنان الثانية (حرب؟) خضت تجربة كورت نفسها - ولكن بالعكس - في هذه الأيام حقا. سافرت في حينه بتكليف من الصحيفة الى اوروبا والى الولايات المتحدة وسمعت من كل صوب اناسا يهتفوننا على انتصارنا في الحرب. هكذا في المحادثات الخاصة وكذا في التحليلات المنقطة في وسائل الاعلام.

الساعي الاعلامية لعرضها كحركة ارهابية تعرض السلام العالمي للخطر - الامر الذي نجت حقا في فعله لحزب الله، الاجمال غير المتني هذا على «صاص مصهور» يطرحه ليس فقط منتقدو ومعارضو اسرائيل الدائمون، بل ايضا اصدقاؤها ومؤيديها المؤتمنون.

الصحيفة الامريكية «ول ستريت جورنال» احدي الصحف الأكثر تاييدا لاسرائيل باللغة الانجليزية، نشرت في عدد نهاية الاسبوع تقريرا كبيرا يشرح كيف عززت اسرائيل حماس، كيف جعلتها جهة سائدة في الساحة الفلسطينية، كيف خرجت حماس من القتال في غزة ويدها هي الاعلى ولذا كنتيجة لذلك ستكون اسرائيل ملزمة، رغم انها، بالتسليم بدولة حماس في كل السلطة الفلسطينية.

والان ايضا، في سفيرتي الاخيرة الى الخارج اصبت بصدمة عميقة، من اللقاءات، من المحادثات، من الحضرات ومن الاتصاات لوسائل الاعلام صعد صوت واضح واحد، يحتفل جوهرها عن الصوت الذي اطلق في البلاد: اسرائيل خسرت الحرب في غزة. وخسرت خسارة فاحشة، ورغم أنها استخدمت كامل قدراتها العسكرية، رغم انها لم تحافظ على ضبط النفس وكبح الجماع اسرائيل لم تكسر حماس، لم تخفف نفوذها وشملت في

بيبي رمان عند البوابة



اوباما يريد اقامة دولة فلسطينية

حتى الان بالاس بأمن اسرائيل ووجودها، ورغم ان هذا الاتجاه بارز في كلمات اوباما الا انه يتوقع ان تظهر الحكومة القادمة قدرة على ازالة نفوذ استيطانية من اجل التسوية، على الاحزاب والناخبين في التمسيت الثامن عشر ان يفكروا جيدا بالحكومة الأكثر ملاءمة للدولة.

الاستطلاعات اشارت اثر حرب الرصاص المصهور، الى ان رحيل باراك قد ارتفع قليلا اما ليفني ففي المرتبة الثانية بعد ليكود، الا ان الفجوات بين بيبي وليفني قابلة للتغيير ان انصح من الذي يخدعه بيبي في هذه المرة، كل شي قابل للتغيير خلال الايام المتبقية حتى الانتخابات.

ليفني هي امتداد لتركة شارون الداعية للتراح عن حلم اسرائيل، تعتقد ان لديها قدرة على اقامة حكومة وسط تتوجه نحو التنازلات والسلام، لديها شراكة مصالح مع اوباما سواء في مكافحة الازهاق او في دفع عملية ميثشل سكسنتاور بالخارج الا ان تقاريه حول انتفاضة (2001) كانت اشكالية بالنسبة لاسرائيل.

امامنا رئيس يمكن ان نرى من الاسبوع الاول لرئاسة اوباما ان وضعه على اصبع اليد ليس ممكنا، ومع رؤساء من هذا الطراز لا يجدر اللعب، حتى اسحق شامير احاد كبار انصار ارض اسرائيل الكاملة خضع في السابق لطلب بوش الاب والغى خطة قصف العراق خلال حرب العراق - هو ايضا اول من شارك رمعا عن لثفه في مؤتمر السلام الدولي الاول في مدريد.

يونييل ماركوس

■ هبوط كاداميا مع فوجة غير ليكود وقابلة للجسر دفع نتياهاو الى محاولة تغيير صورة حزبه، في هذا الاطار قام بابعاد الغابطينيين واثرى الحزب بشخصيات جديدة من ضمنها دان مريدر، نتياهاو يدعي انه افضل من ليفني لرئاسة حكومة الوحدة ان برزت حاجة لذلك، ليس لانها امرأة طبعاً وانما لانها ليست قوية بالدرجة الكافية، اما هو فقوى ومعتدل معروف ايضا، معتدل لدرجة ان احداً لم يضبض وهو يتكلم عن الدولتين لشعبين.

اضافة الى ذلك ينأي بيبي بنفسه عن ليبرمان - حيلة مكشوفة للظهور في مظهر الساعي للسلام، هو من كاداميا اكثر من كاداميا ذاته وهكذا يوزال نتياهاو في خضم ظهوره في موازاة اوباما الابتعاد عن ليبرمان تكتيكياً تحت غطاء «الاعتدل» - تصريحات رئيس «اسرائيل بيتنا» القاسية بحق عرب اسرائيل تتسبب بالشفرة لعل من سمعها - الا ان بيبي كشف عن موقفه الحقيقي عندما صرح بيوبي يعلون علانية لانه ندد بتصريحات ليبرمان.

حجانتنا المنعمة مع بوش انتهت، اعتدنا خلال سنوات الانغماس في «عملية» السلام وليس في السلام نفسه، تصريحات اوباما منذ اليومين الاولين تشير الى انه لن يتكفي بـ «العملية» جيد ذاتها وان اوباما يريد ان تقام الدولة الفلسطينية هنا خلال اربع سنوات.

يديعوت 2009/1/27

تصريحات ليبرمان بحق عرب اسرائيل تتسبب بالشفرة لكل من سمعها

هبوط تسيبي

اهي رتسون

■ صياح الخير اسرائيل. صحيح انه بعد اسبوعين سنعرف النتائج النهائية، ولكن الميول اخذة في الاتضاح. فالاستطلاعات تظهر ان المنطق يعود الى التسلل الى ادمنتنا وسواء العقل يعود الى قلبنا، فليس فقط بسبب استمرار ميل تعزيز لليكود والعمل، بل اساسا بسبب المؤشرات المشجعة التي تظهر بداية تحطم كاداميا، فمن نحو 50 مقعدا لايك شارون ينزل كاداميا الى 29 ليهود اولرت، واليوم بات يعطي الانطباع بان حزب الالجئين هذا يوشك على الهبوط الى ما دون 20 مقعدا على اطراف الاحزاب الحزبية ونشاس.

يمكن قول الكثير عن الناخب الاسرائيلي، اما اخرق فهو بالتاكيد، لا فهو الذي ابدع حزب «مياي» عن الحكم وسمح بتحول 1977 رغم العيش في دولة بلشفية ومركزية، وهو الذي اعاد ذات الحزب الى الحكم حين مل من حل محلهم من الليكود، وهذا المنطق لتبديل الحكم يوشك على تكرار نفسه وتجسيدها، فبالاستثناء شاول موفاز وافي دختر لا يوجد في كاداميا اليوم حتى ولو شخصية جديده واحدة يمكن اثبات سماعتها للمجتمع وجدي السير خلفها.

صحيح انه في كل الاحزاب يوجد متفرون نشاوا من الاسفل، هذا جميل وجيد ومحترم، ولكنهم في الهوامش فقط. كاداميا هو حزب متفرفين، السياسة ليست فقط مهنتهم بل هي جوهر حياتهم، وعليه فان حزبا كهذا ان يصمد، لا يمكنه ان يصمد، ليس هناك من يثير عواطف مقترعيه.

ليس هناك من يوحده حول مثل ومبادئ، وبالتاكيد ليس هناك اناس من الوسط مستعدون للتخلي في مكان ما والاصرار على مكان آخر.

تسيبي ليفني تثير الشفقة، فهي عديمة القول العمق، وتذكر بمذبةعة تراوح بين نصوص كتبها لها رؤوفين ادلر وايل اراد. كتيف ستندبر امرها مع عواطف أكثر جديده مثل مبعوثي باراك اوباما وهيلاري كلينتون الذين سبقفون الى هنا كي يرضوا على اسرائيل تنازلات اقليمية خطيرة، ويسارعون الى العودة الى وطنهم كي يكملوا كتابا آخر عن رحلاتهم الى الشرق الاسط؟

هذا ايضا هو السبب الذي يجعل الحملة التي تقول ان المنصب اكثر منها ليست حملة سلبية، بل انها ايجابية: هذا شعار كله صيغة بريطانية ميمزة. زعيم سياسي يترك شؤون الدولة في ايدي رجال الاعلام، ممن باعوكم فلك الابطاط كصابون السعيل وشرحاو اكم جيدا سيكون وضعم مع ابراهام مير شيزيون كوزير للمالية وعير بيرتس كوزير للدفاع من اجل حل المتضلة السياسية، فان منصب رئيس الوزراء ليس كبيرا عليه، بل هو اضعف من جمعه.

معاريف 2009/1/27

الشرطة مع ليبرمان

عوفر شيلج



ليبرمان يتحدث عن نظرية المؤامرة

■ بالتهمة الجنائية لليبرمان، الذي حقق معه لسنوات طويلة في قضايا اخرى ولم يقدم بعد لأي محاكمة بسبب أي منها - ويوجد حق كبير في استجائه من ذلك، كان ينبغي له ان يصارع في سبيل حياته السياسية من خلال كشف وتفسير مناسيب.

ولكن هذا لا يحصل ولن يحصل، لان ليبرمان هو، كما اسلفنا رجل واع ومتهكم، وهو يعرف جيدا بان في اسرائيل الفساد هو ايضا موضوع يتعلق بـ «لنا» و«هم». الجمهور الذي يتوجه اليه مقتنع بانهم يتكلمون به وبالتالي فانه لا يحتاج ان يشرح أي شيء لهؤلاء الجمهور، وبالعكس كل ما قلل من الشرح وزعم فقط بان كل هذا مؤامرة يكون افضل له، ومثلما لم يقدم أي مرشح لرئاسة الوزراء حتى تنتهي ايام الوصمة التي لصقت به - هكذا ايضا ليبرمان من المتوقع فقط ان يكسب من اعتقال مقربيه، ومثل درعي، سيتمتع بالشعبوية الجديدة في اجزاء واسعة جدا من الجمهور ممن تعتبر الشرطة، وسلطة القانون بشكل عام بالنسبة لهم ليست بهم.

الولته الاولى، الذي يفترض بليبرمان ان يعمل بكل قوته انه في يدحض الشبهات ضدّه، وليس بسبب تحقيق الشرطة، تكفي القصص التي نشرت في سلسلة تقارير في «هأرتس» للالقاء ظل ثقيل عليه، كان يفترض ان يضربه بمستوى ايمان يقاتل لازلاته على هذا الجانب او ذلك من الشرح ليفقد ذلك في المنظومة تعمل من أجله.

معاريف 2009/1/27

الولته الاولى، الذي يفترض بليبرمان ان يعمل بكل قوته انه في يدحض الشبهات ضدّه، وليس بسبب تحقيق الشرطة، تكفي القصص التي نشرت في سلسلة تقارير في «هأرتس» للالقاء ظل ثقيل عليه، كان يفترض ان يضربه بمستوى ايمان يقاتل لازلاته على هذا الجانب او ذلك من الشرح ليفقد ذلك في المنظومة تعمل من أجله.

معاريف 2009/1/27

تعيين ميتشل اشارة واضحة الى ان اوباما يعطي الشرق الأوسط أولوية خاصة

النمو الطبيعي في دروته

عكيفا الدار

■ في التقرير الذي رفعه جورج ميتشل الى الرئيس بوش في نهاية نيسان (ابريل) 2001 كتب أنه «في كل واحدة من الزيارتين اللتين اجريتهما الى المنطقة استقبلتني اسرائيل باعلان عن توسيع المستوطنات، وكاد هذا يكون الموضوع الاول الذي طرحه الفلسطينيون امامي». كما كتب ايضا في الوثيقة التي تحمل اسم السناتور السابق ان حكومة اسرائيل وعدت بان البناء اليهودي في المناطق لا يرمي الا الى تلبية احتياجات النمو الطبيعي للسكان، اما الفلسطينيون فقالوا «ميتشل واهضاء لجنته التي تشكلت لفحص عوامل اندلاع الانتفاضة الثانية ان كل موضوع النمو الطبيعي هو «كلام فاضي»، فقد ادعوا بانسه لا يوجد فرق بين مستوطنات جديدة وبين توسيع مستوطنات قائمة.

في سؤال من يصدق، ميتشل لم يترك مجالاً للشك، فقد اوصت اللجنة ان تجمد حكومة اسرائيل كل نشاط البناء في المستوطنات، واضحا تماما، اضافت: وعلى رأس ذلك توسيع المستوطنات من اجل تلبية احتياجات «النمو الطبيعي» (الهلالان في الاصل) للسكان. وشددت اللجنة على ان التعاون الامني الذي تتطلع حكومة اسرائيل الى تحقيقه من الفلسطينيين لا يمكن له ان يتعايش على مدى الزمن مع توسيع المستوطنات.

المبعوث الجديد لادارة اوباما الى الشرق الاوسط موجه ايضا على الاسطر التالية: «هناك اسرائيليون لا يدركون مدى الاهانة والاحباط اللذين يشعربهما الفلسطينيون كل يوم، عقب التآثيرات المتواصلة للاحتلال، والتي تتمثل بالوجود العسكري لاسرائيل والمستوطنات».

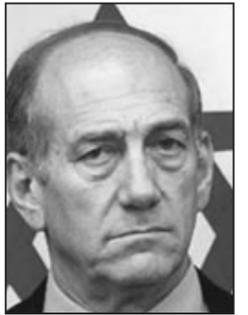
استند الى ذات التوصية في تقرير ميتشل. اذا ما بحث المبعوث في الجوارير فانه سيجد رسالة التهميد التي بعث بها دوف فايسغلاس المستشار السياسي لاريليل شارون في العام 2003 الذي سبق في البيت الابيض، ويوجد هناك وعد صريح بتجميد المستوطنات، ولا سيما تلك الموجودة خارج «الكتل الاستيطانية» او شرقي مسار الجدار.

تتسع عرضا

ميتشل لم يتغير الكثير من زيارته السابقة، وسيدج ان رئيس الليكود بنيامين نتنياهو، شرح لبعوث آخر طوني بلير بانسه لا يمكن «خفق السكان» وانه سيكون ملزماً باعطاء جواب على النمو الطبيعي للمستوطنين (يمكن، بالنسبة، السؤال لماذا هم ملزمون بالاتساع يوما عرضا ولا طولا)، درور اتكس من «يوجد قانون» كشف النقاب عن انه مثلما في حرب لبنان الثانية، حين خرج الجيش الاسرائيلي الى نشاط بري في قطاع غزة - خرج المستوطنون الى نشاط بري متفرق في الضفة الغربية، اثناء الاسبوعين الاخيرين وثق تسعة مواقع بناء وشق طرق جديدة. وجاء من الازارة المدنية ان جزءا هاما من الاشغال على الاقل دون ترخيص.

معاريف 2009/1/27

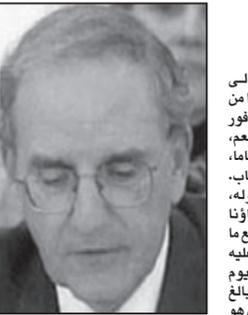
تعيين ميتشل اشارة واضحة الى ان اوباما يعطي الشرق الأوسط أولوية خاصة



اولمرت يؤكد ان التنازل قد حصل



نتنياهو يدعي انه لم يتنازل عن الجولان



تعيين ميتشل فاجأ الجميع

بعيد المدى بل ومفاجئاً. على الاقل في نقطة واحدة سارا الى ما هو ابعد مما سرنا فيه في مبادرة جنيف، وميتشل يريد ان يستوضح بالشكل الأكثر دقة تفاصيل شبه الاتفاقات كي يوسع في الصورة وليجاول ان يعرض تجسرات من جانبته.

ولما كان ميتشل أكثر تجربة من الآخرين، فانه يأتي منذ الان، وهو يفعل ذلك بالذات قبل الانتخابات فيما لم يتضح بعد مع من يمكن ان يتحدث في اسرائيل، ولكن نيته تعرف بالضبط ماذا حدث في شبيردزاتون في كانون الثاني (يناير) 2000 بين ايهود باراك، بيل كلينتون، وباروق الشرع، اذ لم يسجل هناك محضر، حقا، بالنسبة، مثلما في مسجل في قمة كامب ديفيد بين باراك، وكلينتون، وعرفات، بعد سبعة اشهر من ذلك، او في محادثات طابا في كانون الثاني (يناير) 2001. كل هذه المحادثات كانت وكانها لم تكن.

محدثات رون لودر في سورية. نتنياهو يدعي بانسه لم يتنازل ابداه عن كل هضبة الجولان، اما اولمرت فيقول ان لديه اثباتات على ان هناك مثل هذا التنازل، كما لا يمكن ان يعرف بالضبط ماذا حدث في شبيردزاتون في كانون الثاني (يناير) 2000 بين ايهود باراك، بيل كلينتون، وباروق الشرع، اذ لم يسجل هناك محضر، حقا، بالنسبة، مثلما في مسجل في قمة كامب ديفيد بين باراك، وكلينتون، وعرفات، بعد سبعة اشهر من ذلك، او في محادثات طابا في كانون الثاني (يناير) 2001. كل هذه المحادثات كانت وكانها لم تكن.

افتتاح غير رئاسي للدورة الحادية والأربعين لمعرض القاهرة للكتاب: بريطانيا ضيف وبرنامج ثقافي يتجاوز حدود المعرض

القاهرة - «القدس العربي»

من محمود قرني:

انطلقت فعاليات الدورة الحادية والأربعين لمعرض الكتاب وسط ضجيج سياسي ومجتمعي كثيف ربما كان يمثل خلفية لا اعتداز الرئيس مبارك على حفل افتتاح المعرض، وفي الساعات الأولى له واجه المعرض مازقا ومحاولات خروج أكثر من خمسين ناشرا من قائمة المعارضين وهدوا بإقامة معرض مواز للمعرض الأصلي ولا زالت الهيئة تبحث عن حلول ملائمة لازمة بعد رفضها مشاركة صغار الناشرين بدعوى ضيق مساحة المعرض بسبب إجراء إصلاحات عليه في الوقت الذي قال فيه هؤلاء الناشرون ان استبعادهم جاء بأوامر أمنية.

وكان رئيس مجلس الوزراء الدكتور احمد نظيف ووزير الثقافة فاروق حسني ووزير الأوقاف الدكتور محمود زفروق ومحافظ القاهرة عبد العظيم وزير قد افتتحوا المعرض الحادي والأربعين للكتاب في 1/21/2009 بإرض المعارض بمدينة نصر والذي يستمر حتى الخامس من شباط (فبراير) 2009 بمشاركة 765 ناشرا يمثلون 27 دولة من شتى قارات العالم.

يذكر ان الرئيس حسني مبارك غيب عن حفل افتتاح المعرض للمرة الأولى منذ أربع سنوات ويقول بعض المتابعين ان الإزمات السياسية الأخيرة كانت السبب المباشر وراء اعتذار مبارك عن افتتاح الدورة الجديدة لمعرض الكتاب، وقد قام رئيس الوزراء بفقده عدد من أجنحة المعرض المختلفة الذي يشهد مشاركة كوريا لأول مرة إضافة إلى مشاركة 16 دولة عربية و11 دولة أجنبية، وصرح رئيس الوزراء عقب جولته عن سعاده لما شاهده من تقدم وتطور في أجنحة المعرض المختلفة والذي يشهد تطوراً عاماً بعد عام وهناك اهتمام من جانب الدول والناشرين على المشاركة في فعالياته.

وأضاف ان المعرض يعد نتاجاً للفكر المصري والعربي وقال: «سعدت بان نرى توجها نحو تثقيف الأُسرة المصرية في كل المجالات والتراث المصري بكل انوعه».

أكد رئيس مجلس الوزراء ان التحدي الذي يواجه الاقتصاد المصري نتيجة الأزمة المالية والاقتصادية العالمية هو توفير فرص العمل من خلال الخمسة عشر مليار جنيه التي ضختها الحكومة في مشروعات البنية التحتية وأيضاً من خلال تشجيع البنوك على استغلال فوائض الدخرات في مشروعات آمنة وذات عائد اقتصادي يحقق العائد المجزى للبنوك والمودعين.

وقال ان الحكومة مهتمة حالياً بكيفية معالجة الأثر السلبي للأزمة المالية العالمية وكيف تحولها إلى فرص لنا والسعي إلى الاستفادة منها بما يحقق مصلحة الاقتصاد المصري ضيقاً ان لدينا ميزة ليست موجودة عند العديد من الدول وهي أن البنوك المصرية لم تتأثر بالأزمة المالية وموضحاً ان هناك فارق بين عدم تأثر البنوك وبين أن الاقتصاد لم يتأثر حيث انه من الضروري أن يحدث تأثير لبعض الأنشطة الاقتصادية التي تعتمد على المعاملات الخارجية.

وأشار رئيس الوزراء إلى ان البنوك المصرية سليمة ومخدرات التودعين سليمة وأمنة ونحن نفكر في كيفية استغلال تلك الدخرات وتشجيع البنوك المصرية على التدول في مشروعات ذات عائد اقتصادي توفر المزيد من فرص العمل مبرياً عن تقاؤه لم يختار هذه الأزمة من خلال الإجراءات التي تقوم بها الحكومة.

وحول موضوع التشجيع الشعبية قال الدكتور نظيف ان الرئيس مبارك وجه إلى ضرورة الاستماع إلى كافة وجهات النظر حول هذا الموضوع سواء من الأحزاب أو هيئات ومؤسسات المجتمع المدني والحوارات التي تجرى في وسائل الإعلام، مشيراً إلى ان الحكومة تحترم كل وجهات النظر بشأن المجزى الشعبية ونحن ننتظر حتى



نحصر كل النتائج ونصل إلى قرار.

معرض الكتاب وضيف الشرف البريطاني

يقدم معرض القاهرة الدولي للكتاب في دورته الحادية والأربعين برنامجاً ثقافياً متنوعاً وحافلاً بالعديد من الأنشطة وتتمثل في 42 ندوة ثقافية بالإضافة إلى أنشطة موسيقية وعروض مسرحية وسينمائية وأمسيات شعرية، هذا بالإضافة إلى البرنامج الثقافي المتميز الذي تقدمه بريطانيا ضيف شرف المعرض لهذا العام.

وهناك عدة محاور رئيسية يدور حولها البرنامج الثقافي لمعرض هذا العام هي: (مصر وأفريقيا) وفي إطار هذا الموضوع تنظم عدة ندوات منها (القدس بين الآثار والتاريخ) و(القدس في النهي لوزارة الثقافة الذي تزامن مع فترة انعقاد المعرض. ومن أهم ما يميز معرض هذا العام هو تنظيم ندوة دولية عن تبادل حقوق النشر بين ناشرين أجانب ونظراتهم في مصر.

ويستضيف معرض القاهرة الدولي للكتاب في دورته الحادية والأربعين بريطانيا ضيف شرفي للمعرض في تقليد هو الرابع من نوعه بعد استضافة ألمانيا وإيطاليا والإمارات في دوراته الثلاث السابقة للاعوام 2006، 2007، 2008.

وقد تم اختيار بريطانيا ضيفاً شرفياً للمعرض في دورته الجديدة نظراً لكونها تمثل واحدة من أهم الثقافات العربية في مجال الأدب والفن. وقد أعدت بريطانيا باعتبارها ضيف الشرف برنامجاً ثقافياً تتنوع فيه المشاركة بين احتفاليات فنية وموسيقية وأمسيات شعرية وندوات وموائد مستديرة بمشاركة شعراء وأدباء من بريطانيا ومصر.

ينظم المشاركة البريطانية في المعرض كل من المجلس الثقافي البريطاني واتحاد الناشرين

البريطانيين ومعرض لندن للكتاب، ورابطة الناشرين المستقلين، وكالة القراءة، ومحلها ستكون مكتبة «ديوان» هي المكتبة الرسمية للمشاركة البريطانية، حيث سيتوفر بها أعمال الكتاب البريطانيون المشاركين في المعرض.

يضم الوفد البريطاني المشارك في المعرض عدد من أهم الكتاب والشعراء، وكتاب الأطفال الذين يشاركون في عدد من النشاطات منها: حلقات نقاش مع كتاب مصريين حول التيمات الموجودة في أعمالهم، ونقاش حول القاهي الأدبية، حيث يتم إجراء حوار مع كل كاتب على حدة من قبل الصحافيين بحضور الجمهور الذي سيوجهه هو الآخر أسئلته للكاتب في النهاية، كما يقضي كل كاتب بريطاني بعض الوقت مع كاتب مصري التعرف على القاهرة عبر عينونه، هذا غير المقابلات الإعلامية التي يتم إجراؤها مع هؤلاء الكتاب.

وتقدم بريطانيا بالتعاون مع اتحاد الناشرين المصريين واتحاد الناشرين العرب مجموعة من الأنشطة المائدة لإغناء صناعة النشر في مصر، حيث تتناول ورش العمل موضوعات: القرصنة، حقوق النشر، دور الوكلاء الأدبيين، الترجمة، بالإضافة لندوة مستديرة حول صناعة النشر.

وفيما يخص تشجيع القراءة، وبالنظر لخبرة بريطانيا الواسعة في مجال تشجيع عادة القراءة، يتعاون المجلس الثقافي البريطاني مع جمعية الرعاية المتكاملة ومكتبات مبارك لإقامة عدد من ورش العمل حول تطوير القارئ بمشاركة المكتبات المصرية العامة وأمناء مكتبات المدارس لساعاتهم في ابتكار طرق عملية يمكنهم اتباعها في دورته الجديدة نظراً لكونها تمثل واحدة من أهم الثقافات العربية في مجال الأدب والفن. وقد أعدت بريطانيا باعتبارها ضيف الشرف برنامجاً ثقافياً تتنوع فيه المشاركة بين احتفاليات فنية وموسيقية وأمسيات شعرية وندوات وموائد مستديرة بمشاركة شعراء وأدباء من بريطانيا ومصر.

ينظم المشاركة البريطانية في المعرض كل من المجلس الثقافي البريطاني واتحاد الناشرين

باقي السرايات في المعرض والبيع

مشاركة عربية وعالمية واسعة

وقد أعلن الدكتور ناصر الانصاري رئيس الهيئة المصرية العامة للكتاب التي تقوم بتنظيم فعاليات المعرض مشاركة 16 دولة عربية هي: دولة الإمارات العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية والكويت وقطر والبحرين وتونس وعمان والمغرب وفرنسا والاردن وليبيا واليمن وسورية والجزائر والسودان ولبنان، و11 دولة اجنبية هي روسيا والصين وتركيا واليونان واليابان وايطاليا واسبانيا وفرنسا والمانيا وأمريكا وبريطانيا (ضيف شرف)، كما تشارك كوريا الجنوبية في المعرض لأول مرة.

برنامج موسع للنشاط الثقافي

ويقدم المعرض هذا العام برنامجاً ثقافياً حافلاً بالعديد من الفعاليات الثقافية والندوات الفكرية أعداه القائمون على تنظيم المعرض، كما تنظم على هامش معرض القاهرة الدولية للكتاب في دورته الحالية ندوات فكرية وثقافية تتمحور حول مواضيع «مصر وأفريقيا»، و«القدس عاصمة الثقافة العربية»، و«الإبداع الثقافي والوسائط الجديدة»، إضافة إلى محور بمناسبة الاحتفال باليوبيل الذهبي لوزارة الثقافة المصرية. كما يشمل المعرض هذا العام ندوة دولية عن تبادل حقوق النشر بين ناشرين أجانب ونظراتهم في مصر. جدير بالذكر ان معرض القاهرة الدولي للكتاب يعد من أبرز المعارض العالمية، حيث بدأت فقرته عام 1969 مع رئاسة الدكتور الراحل سهر القلماوي للمؤسسة المصرية العامة للتأليف والنشر فأقيم أول معرض دولي للكتاب بمصر بمشاركة 5 دول اجنبية يمثلها 100 ناشر يشغلون مساحة عرض 2000 متر مربع، إضافة إلى انه ظل أداة لدعم العلاقات الثقافية والتجارية الدولية، ولم يقتصر دور المعرض على عرض الكتب في فروع المعرفة المختلفة، من مصر والدول العربية والأجنبية المشاركة، بل تحول إلى مناسبة ثقافية كبرى يشترك فيها كبار رواد الفكر والأدب والفن عن طريق تنظيم ملتقى فكري وثقافي.

عن القدس عاصمة للثقافة .. والتطبيع

د. المتوكل طه *

■ للقدس عدة أسماء، لكن المظلم منها هو الاسم الذي يردده الاحتلال.

ونرى القدس عن كثب، حيث الجدران والأسلاك الشائكة تمنعنا، منذ «أوسلو» من الدخول إليها! لقد أعطى السلام الجنازري المدينة للاحتلال، وأعطانا الحسرة والهباء والاستيطان.

ونمّر من بعيد عنها، فنقول: إنه حلم سيئٌ يا قدسنا. ونكاد نصرخ من قهونا: ضعُفك يا بني هو الذي قاد المدينة إلى الموت.

القدس حلمٌ عصيٌ لا يمكنُ أن يتحقق حتى نصلح، ولن يتمّ لنا ذلك، بعد واحد وأربعين عاماً من احتلالها، بهذا الاستمرار المتأخر الشكلي، الذي يسمّى (القدس عاصمة للثقافة العربية)، والاكتفاء باحتفالات غنائية موسمية أو ببعض الفعاليات بعيداً عن المدينة.

وعلى الرغم من أهمية كل حراك وفعل يعمل على إنهاض القدس وإحرازها وإضاءتها، لكن المطلوب شيء أكثر اتساعاً وتوصلاً وعمقاً وإمكانيات، ففي الوقت الذي تصبّ فيه الحركات الصهيونية المؤيدة لاسرائيل أكثر من عشرة مليارات دولار سنوياً لتهود المدينة المقدسة، فإن السلطة الفلسطينية، التي تعتمد على دعم الآخرين، لا تستطيع أن تقدم أكثر من مئات الآلاف سنوياً، عدا عن أن الدعم العربي والإسلامي لا يرقى إلى ما يجابه عمليات التهود، هذا إذا كان ثمة دعم للقدس أصلاً.

بمعنى أن القدس تحتاج إلى مؤسسة مختصة، لها استقلالاتها داخل فلسطين وخارجها، وإلى ملايين الدولارات، وإلى متخصصين أكفاء، يحرصون على متابعة كل ما جرى ويجري في المدينة المقدسة، على الصعيد العمراني والثقافي والاقتصادي والاجتماعي والتاريخي والديني والديمقراطي.. الخ، وملاحقة كل إجراءات الاحتلال من استيطان وجدران وحفريات ومصادر وإحلال وقوانين ومضج جغرافي وسكاني وصحي وتعليمي وإحقاق اقتصادي، وما إلى ذلك..

إن ذلك يستدعي توفير خبراء، والانتكاب على آخر ما يحدث وما يصدر في القدس وحولها، حتى يصبح المواطن الفلسطيني والعربي والعالمي على اطلاع بما يدور ويخطط لهذه المدينة.

كما يعني ذلك توفير الآليات المناسبة لدعم الوجود العربي في القدس، عبر طرائق تمكّن المواطن من الثبات والرباط وبجانبه الاستيلاء والتفريغ والتعايي مع الاحتلال، وكذلك ما يُمكن المواطن من إحداث مواجهة يصعب معها، على المحتل، أن يقوم بكل تلك الأشرطة الخفية التي أحدثت بالمدنية الكثير، وحلقت العدمية القومية في أحشائها.

ولعلنا مع كل ما يُطوّر القدس ويجعله محروساً في الوعي والحلم، ونابضة في مدارك الطالعة، شرط أن لا يكون ذلك موسمياً أو تعويضياً أو تغطية على تقصير جاحٍ.

ولعل النوايا الطيبة للقائمين على «القدس عاصمة للثقافة العربية»، تدفعني للتنبؤ إلى وجوب تخليق جواب على سؤال الغياب الهائل للنشاط الثقافي في فلسطين، باستثناء المركز، الذي يعاني هو أيضاً من عدم وجود استراتيجيّة عمل ثقافي، وكذلك عدم وجود ملة ثقافية واحدة، وعدم وجود البنى التحتية للفنون والثقافة، وعدم وجود قرّائين للتعرّف والبحث والجوائز والنشر، كما ينبغي إيجاد ردّ على عدم إشراك اتحاد الكتاب ورؤساء الفنانين التشكيليين والمسرحيين والأكاديميين، بل إن هذه المؤسسات مُغلقة ومشلولة، لعدم صرف موانزات لها! فكيف سنحتفل بالقدس وسط كل هذا الغياب وعدم الاهتمام، منذ سنوات، بالثقافة والفنون، بل وإدارة الظهور للإبداع وللفنانين على؟

والرغم من كل ذلك، فإن المجموعة المُخلصة، التي تعمل ليل نهار، في مبنى الهلال الأحمر الفلسطيني، بمدينة البيرة، تستحقّ أن ننمّي لها كل نجاح وتوفيق، على أن ينتهوا إلى أن إيجاد رافعة للقدس، يستدعي من المسؤولين، بلورة رؤية شمولية، تتجاوز الأثرال والخلط والتجاوز والموسمية والاستبدال والاستئثار.

عن القدس عاصمة للثقافة .. والتطبيع

كما أننا مع دعم أشقائنا العرب والمسلمين القدس، لأنهم أصحاب هذه المدينة وآباؤها الأولون واللاحقون، فالقدس ليست ملكاً للفلسطينيين، وليسوا ودهم المكلفين بحمايتها والحفاظ عليها، وهذا يستدعي، من قبل أشقائنا العرب، معرفة أمر غاية في الخطورة، وهو المجيء إلى القدس بحجة الاحتفال بالقدس، بواسطة تأشيرة من إحدى سفارات دولة الاحتلال (اسرائيل)، ويدعو أنّ زيارة القدس هو دعمٌ للأشقاء الفلسطينيين! إنّ الترويج لهذه الزيارة المشوهة هو تكريس الاحتلال الإسرائيلي لمدينة القدس العربية، التي لا يستطيع الفلسطينيون أنفسهم الدخول إليها، كما أنّ الزيارة تتبجّ للاحتلال جذب المثقفين والفنانين العرب للتطبيع معهم عبر سفاراته، ما يعني الاعتراف بهذه السفارات وبشرعية ملكية الاحتلال للقدس، حيث أن القاعدة القانونية والسياسية تقول بأن مالك الأرض هو الذي يعطي التصريح لزيارتها أو التجول فيها. كما أن الاحتلال لن يسمح بإقامة أية فعالية في القدس الشريف، فإن سياثي الأشقاء العرب وماذا سيفعلون؟ إنهم مدعوون لتكثيف الفعاليات باسم القدس في أقطارهم.

كما أن الأمر المشروع لزيارة فلسطين، هو الحصول على تصريح تجترّهُ المؤسسة الفلسطينية الرسمية، ما يعني فقدان الاحتفال للقدس على ختم أو مهر جواز السفر العربي بخاتمته الغيبض، عندما تكون زيارة الشقيق العربي «للمسجون الفلسطيني» دعماً حقيقياً، تحمل بعض المعاني الوجيهة والمعقولة.

أما قول بعضهم، بأن مجيء العربي، ولو بإذن إسرائيلي، هو الكاذب يزور ابنه في الزنزانة أو المعتقل، فإنّ التعقيب على هذا القول، لا يتجاوز إقرار البيهية المعروفة: وهي أن الشعب العربي الفلسطيني منذ ستين عاماً وهو في سجنه؛ فلماذا الآن تنبغي زيارته؟ وهل يحقّ للأوروبي العربي أن يضع نفسه موضع الفلسطيني، الذي يفرض على الاحتلال كل شيء تقريباً؟ بمعنى أن العلاقة بين الفلسطيني والإسرائيلي هي علاقة قسرية يفرضها الاحتلال بالقوة، وهي تشبه علاقة السجان بالسجين والصحية بالجلد والجذني على الحاجز بالمواطن الذي ينتظر، وبالتالي فإن الفلسطيني (صاحب الشأن) لا يمكن أن يستورد شيئاً إلا عبر الاحتلال، ولا يستطيع التنقل إلا بإذن من الجنود، ولا يستطيع أن يسافر إلا بختم المعبر الذي يسيطر عليه الاحتلال، وبالتالي فإن المقاربة بين العربي (الحز) والفلسطيني (التراح تحت القيود) هي مقاربة ساذجة أو مشوهة ولا تجوز أصلاً. وإن أيّ قدوم إلى فلسطين عبر الخططي والاعتراف بمؤسسات الاحتلال هو تطبيع كافر، يكرّس المدينة ثانية للدولة العربية.

إننا نتوجه بالشكر للعرفان، لكل مثقفي وفناني ومبدعي أمّتنا العربية الواحدة، على كل ما خلقوا من إبداع، وقدموا من تضحيات، ونخصّ بالذكر ذلك الموقف العظيم والعالي والحاسم المواجه للتطبيع بكل أشكاله ومكوناته وصوره. وإننا على يقين، أن أشقائنا العرب يتقدمون علينا في العمل، لتبقى القدس مدينة عربية، وإلى يوم يعقون.

ونشير إلى أن الوقت بهيمننا، ما يعني الإسراع في ظل أن تشير إلى أن الأشقاء العرب مدعوون إلى عدم التقيد بالخطاب السياسي أو الإعلامي، لبعض المسؤولين الذين، ربما، تختلف معهم، أو لا يتعبرون عن وجهة نظر المثقفين بالضرورة، أو أنهم يعيشون تحت وطأة موازين القوى أو الاشتراطات السياسية المرحلية، وتجعل موقعهم غير مُرمز للمثقفين، الذين يحرصون والثواب والمبادئ والأحلام.

ونشير إلى أن الوقت بهيمننا، ما يعني الإسراع في ظل أن تشير إلى أن الأشقاء العرب مدعوون إلى عدم التقيد بالخطاب السياسي أو الإعلامي، لبعض المسؤولين الذين، ربما، تختلف معهم، أو لا يتعبرون عن وجهة نظر المثقفين بالضرورة، أو أنهم يعيشون تحت وطأة موازين القوى أو الاشتراطات السياسية المرحلية، وتجعل موقعهم غير مُرمز للمثقفين، الذين يحرصون والثواب والمبادئ والأحلام.

ونشير إلى أن الوقت بهيمننا، ما يعني الإسراع في ظل أن تشير إلى أن الأشقاء العرب مدعوون إلى عدم التقيد بالخطاب السياسي أو الإعلامي، لبعض المسؤولين الذين، ربما، تختلف معهم، أو لا يتعبرون عن وجهة نظر المثقفين بالضرورة، أو أنهم يعيشون تحت وطأة موازين القوى أو الاشتراطات السياسية المرحلية، وتجعل موقعهم غير مُرمز للمثقفين، الذين يحرصون والثواب والمبادئ والأحلام.

ونشير إلى أن الوقت بهيمننا، ما يعني الإسراع في ظل أن تشير إلى أن الأشقاء العرب مدعوون إلى عدم التقيد بالخطاب السياسي أو الإعلامي، لبعض المسؤولين الذين، ربما، تختلف معهم، أو لا يتعبرون عن وجهة نظر المثقفين بالضرورة، أو أنهم يعيشون تحت وطأة موازين القوى أو الاشتراطات السياسية المرحلية، وتجعل موقعهم غير مُرمز للمثقفين، الذين يحرصون والثواب والمبادئ والأحلام.

مؤتمر دولي للتعليم ضمن فعاليات معرض أبوظبي الدولي للكتاب

ابوظبي - «القدس العربي»

من جمال الماجيدة:

العرض للدورة القادمة، علق جمعة القبيسي قائلًا «يسعدنا أن نعلن عن حجوزات قياسية لأجنحة المعرض هذا العام، مما يسلط الضوء على الاحترافية المتزايدة للمعرض ووصوله إلى العالمية خلال السنوات الأخيرة. نأمل أن تشهد في 2009 المعرض الأكثر حصرية في العمل والأعلى ربحية».

عن معرض أبوظبي الدولي للكتاب

يعتبر معرض أبوظبي الدولي للكتاب الأحدث احترافية في التنظيم والأعلى طموحا والأسرع نمواً بين معارض الكتاب في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. وتمثل أبوظبي المحرك النشط للتطوير المهني والتجاري في صناعة النشر بالمنطقة، وتلتزم مااليا وأخلاقيا بالتوسع طويل الأمد في مجال تجارة الكتاب العالمية.

عن «كتاب»

وكتشف عن أن تنظيم الدورة القادمة من المعرض مؤتمر تعليمي عالمي يمثل إضافة رئيسية جديدة ضمن «البرنامج المهني»، لتعزز في 2009. وسوف يجمع المؤتمر الناشرين التعليميين العرب والعالميين سوياً، كما سيفتح الباب أمام الوفود المشاركة لتقديم منتجاتها وتأسيس ارتباطاتها التجارية الجديدة وعلاقتها مع صانعي القرار في هذا القطاع. ويروج المؤتمر أيضاً لفهم أعقق حول النظام التعليمي في دولة الإمارات العربية المتحدة بين الناشرين والمهنيين، إلى جانب إتاحة الفرصة لتحديد مجالات جديدة للتعاون والتطوير في الحقل التعليمي، ورحب القبيسي بمجتمع النشر التعليمي الدولي في أبوظبي، وقال إن التعليم يأتي في صدارة أولويات «كتاب»، حيث يتفاعل الكتاب التعليمي في إحدى أسرع الأسواق نمواً في قطاع النشر، وأوضح أن الوفود المشاركة في المؤتمر التعليمي تشمل ممثلين من مؤسسات نشر تعليمية من دولة الإمارات، ومنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، وألمانيا، وفرنسا، إلى جانب العديد من البلدان الناطقة بالانكليزية. وحول السرعة القياسية في نقاد كافة أجنحة

في تلك الأرض

سالم العوكلي *

فنتحسّن أسرة أطفالنا.

في الأرض التي ترانا

ولا نراها ..

يرى العالم أن ظهوه برميل قاماة

ونرى..

أن العشب العالق بالجنائزير ..

سينبت،

سينبت

في

السفح

المقابل.

.....

* شاعر من ليبيا



سعدتان صغيرتان، حزن كبير، وأمل طفيف جداً..

حبيب عبد الرب سروري *

(1)

■ اقتلاع يوش من واجهة أمريكا، هو منبعٌ سعادتني الأولى، دون شك! كان (صاحبٌ سجن أبو غريب وغوانتانامو) بامتياز أبيضٌ وأسوأ وأجمل وأقبح رئيس أمريكي في تولد قديري!!..

رؤية ابن المهاجر: حسين أوباما، حفيد توماس ولوسبي (أجداد إنسان الأرض الحديث، «الأومو سباين»، اللذين وجد الأركيولوجيون رفاتهمما في شرق أفريقيا، قبل ملايين السنين) يهنيقه الأسمر، وهو يتنصّ على عرش أمريكا، بيهيجي شخصياً كثيراً جداً!.. يوقظ أحلامنا الطوباوية القديمة بعالم بلا حدود، تتضاضع وتمتزج فيه الثقافات والألوان والأعراق، دون تمييزٍ أو تفضيلٍ أو عنصرية!..

تصلني من الإذاعة، في هذه اللحظة التي أكتب فيها هذه السطور، عبارة مؤثرة لأوباما وهو يلقي خطابها في حفلة التنصيب قائلًا إن والده، حسين أوباما، (الذي كانت المطاعم الأمريكية تُلقِّق أبوابها في وجهه، قبل 60 عاماً، بسبب لونه الأسود!) ما كان ليُصدّق أن ابنه سيكون يوماً رئيساً لأمريكا!..

وصول شامك في بعض أسوداست مستضعفني ومسحوقني العالم، لرأس أقوى دولة فيه، هو رمز إنسانيّ تاريخيّ عظيم، يثيرُ في نشوةٍ شبيهة بتلك التي اجتاحتني يوم وصل العظيم الخالد نيلسون مانديلا لرأس الحكم في جنوب أفريقيا على أنقاض الأبارتايد البشع!..

(2)

ثمة حزنٌ دفينٌ يستيقظ أيضاً وأنا أرى، في هذه

(تحت غلاف ديموقراطية زائفة) تستغرّق في كذبها السحيق وتستغفل في نهجها وتركيبتها لشعوبها، بديمومة منقطعة النظر!

خذ اليمين مثلاً: يحكمها عسكري قديم منذ أكثر من 30 عاماً، سيظل رئيساً لها (بقوة القبيلة والنهب، وثقافة الخوضاع والتواطؤ) حتى عام 2030 (من يدري؟!؛ إذ لم يصل ابنه، العسكري أيضاً، للحكم قبل ذلك!..

(3)

غير أن الأمل في تغيير أوباما لواقع أمريكا ومستقبل العالم طفيف جداً في رأيي!.. لا أظنه أكثر من شاپ وسيم، بهيج الطلعة، استقطب لفريقه بعض القامات العلمية والاقتصادية الممتازة، دون شك.

غير أن «الأخ الوسيم» محاطٌ قبيل هذا وذاك بدناصير «الليبرالية الاقتصادية» التي تهّمها مصالح البورصة وبقاء هيمنتها الاقتصادية والعسكرية على العالم، أكثر من أحوال قراء الكون، أو واقع النشاط الشعري في الكرة الأرضية، أو عدد الأميين في اليمن!..

أتمنى لـ«أخينا الوسيم» حظّاً سعيداً مع ذلك!.. * بروفيسور جامعي في علوم الكمبيوتر، وروائي

ليس العراق كيانا ورقيا من غرناطة إلى بغداد: عليمن يا قلب تعبت عليمن!

فاروق يوسف *

1
اكتب الان بعد أن أكملت قراءة (المخطوط القرمزي) لأنطونيو غالاً للمرة الثانية، المرة الأولى التي قرأت فيها ذلك الكتاب الحزين جرت قبل ضياع العراق بسنتين، يومها كانت الاندلس وحدها هي الضائعة أما فلسطين فقد كانت ولا تزال تقع خارج الممكن اللغوي، لا ينفع الواقع في استدراج اللغة إلى هاوية الاعتراف المضل، سنقول: النكبة، النكسة، الكارثة، التهوديد، الهزيمة، ولن نقول الضياع، أجيال من البشر سجدت في وجود فلسطين سبباً للحياة، سبباً لسعادة موحية، سبباً لدموع فرح مغشوش، من غصن الزيتون على منصة الأمم المتحدة إلى رام الله الحاطة بالجزر المعادية يمتد طريق فاته العثرات غير أنه يشي بكتابة اسمها (الممكن)، يقول ابن الخطيب: (قال صاحبني وقد اطلت النفاقي/ أي شيء تركت قلت فؤادي)، ذلك القلب هو ما تعني به اللغة، اما التاريخ فانه سيقول أشياء أخرى، سيكتب المؤرخون على سبيل المثال: أن بغداد سقطت يوم التاسع من نيسان (أبريل) 2003 بالنسبة لمن سمعوا ذلك الدوي الكوني بأذانهم لا من خلال الأخبار فان تلك العبارة لن يكون لها أي معنى، فليست بغداد حجارة لتسقط، يمكنها أن تكون دبعة، غير أنها ليست من نوع الدموع التي تصل إلى الأرض، فيفك أيدي ملايين الكائنات تستمد إليها بلهفة أيوب إلى السفاء، وشوق يوسف إلى لقاء أبيه، واصرار غاليليو على أن الأرض تدور، وحسرة الخالق على بعض العباد، وامتزاج السهروردي القاتل بالحقيقة التي ينكرها فقهاء الغلام، وشهقة العذراء وهي تزي وليدها يجر إلى الصلب، في ذلك اليوم اعتقد دعاة ثقافة الاحتلال أنهم يصبون على حديد ساخن، فمستعوا معادلة (السقوط الحرة) ليكعد ملهاة لجماهير وجدت نفسها فجأة خارج القفم، لم تعد سبارتكوس فاقه بالضياح غير أن الخوف من الضياح كان في أعماقهم أكبر من أية رغبة في الحرية، علامات السقوط كانت كثيرة ولم تكن هناك أية بشارة بالحرية، من تفكيك الدولة وتسريح الجيش العراقي وطغيان المؤسسة الدينية وسرقة وإحراق وتدمير المتاحف والكتبات والواقع الأثري واطلاق مشروع الطوائف الملل والنحل والأعراف الأنثوية بعضها عن البعض الآخر إلى الإبادة الجماعية والمجازر المنفرقة ومسح مدن بانكلها والزج بمعارضى الاحتلال في السجون والعذب بكرامتهم الإنسانية علنا وتشريع نهب الثروات الوطنية وأخيرا اقامة قواعد دائمة للمحتل في مختلف أنحاء البلاد، كلها علامات للسقوط وما من علامة تشير إلى الحرية إلا الكلمات التي يقولها المبشرون بمشروع الاحتلال، اما معارضو ذلك المشروع فان كلماتهم كانت ولا تزال تقود إلى الموت، (مشهد منتظر الزيدي وهو يرمي بوش بجذاهه كان هو الاستثناء المهمل الوحيد، وهو استثناء قرنته ارادة أقوى من التاريخ وأيضا أقوى من اللغة، بالرغم من أن الزيدي كان يلغا في تلك اللحظة التي صنعت مفارقة بين مرحلتين: السقوط والحرية).

2
هل استعملوا في الكتب أم كان الكتب سنبتم التي عليها درجوا ومن أجلها يقبضون الأموال الحرام؟ إلى يومنا هذا كلما صدموا بحقيقة الاحتلال ذكروا الناس برذائل العهد



جنود امريكوي في مسجد في الفلوجة

السابق، كما لو أن الزمن وقف بهم ويبريدون أن يضلوا الناس بان ما يحدث لهم الان ما هو الا رجوع صدى لما كانوا عليه من قبل، وما عادوا اليوم يقوون على الحديث عن بشارة ما، فلا الديمقراطية نهج، ولا الحرية أسلوب حياة ولا الرفاهية هدف ولا العدالة ممكنة في أي وقت، إن أقصى ما وهبهم المحتل وما صاروا له ينشدون: دولة على الورق هي أشبه بتجارة الاسهم المقيمة في بورصة افتراضية، فلا زرع ولا حراث ولا بناء ولا تعليم ولا طرق ولا تصنيع ولا تطيب ولا ماء ولا كهرباء، محمية بيدها قطاع الطرق، متى انقلبت بهم الامور اذاروا ظهورهم وعاودوا إلى اوطانهم البديلة، تلك المناهي التي صار الكثير منهم يتغنون بها الآن، لأن العراق من وجهة نظرهم الحالية صار حالة ميؤوسا منها (استبدلتهم العصابة التي تدبر الحمية بخدم آخرين)، لا يقولون الحقيقة، فهم للحق كارهون، ما من شيء يتردد على استنهم أكثر من عبارة (الوضع الأمني) وهم يعرفون أكثر من سواهم أن ذلك الوضع إنما هو صناعة أمريكية مئة بالمئة، ذلك لان الحقيقة التي لا تخفى على أحد ان المواطن العراقي في أسوأ المراحل التي عاشها في ظل النظام السابق كان أمنا على حياته وأملاكه وعرضه وهي التي انتهكت كلها بعد الغزو الأمريكي، صار الوضع الأمني بعد الاحتلال مجرد لعبة مادتها البشر يكل ما ملوكنا، ذاكرة بعدا مكية المنشطة بأموال أمريكية لا تكذب بقدر ما تستعمل التاريخ مادة للتضليل، ولأن التاريخ حمل أوجه، فقد ضيع العراقيون زمنا طويلا وهم يهرولون في اللغة بين عبارتين اعتقدوا أنهما ترمزان للمرحلة التي يعيشونها: السقوط والحرية،

وحين تعبوا من الرخص اكتشفوا أن الوطن قد ضاع، لقد تفتتت أوراق الورد، بل أن أغصانها تفسخت بسبب الروائح الكريهة التي أحاطت بها (انت وردتي أنت/ خايف ليشمونك)، فجأة تذكروا خوفهم، ذلك الخوف الذي يسميه أحد مثقفي الاحتلال بالخوف من الحرية، في استعارة واضحة من اريك فروم، هناك فرق واضح بين الخوف من الحرية والخوف على الوطن، الحرية لا يمكن استئثارها في وطن محتل، كان مثقفو الاحتلال حين يتحدثون عن الحرية فإنهم يفتقدون حريتهم هم في اقتناص الفرص المذلة في الحياة والحرية لا يمكن استئثارها في وطن محتل، تلك المذلة التي عرف أنها سدار من قبل الخونة الذين عينهم ما يؤدي فيه الحب إلى الموت، ولكن بلدا يقوده الأقرام لا يمكن أن ينتج ثقافة عملاقة، لم يلفتت أبو عبد الصغير إلى غرناطة التي عرف أنها سدار من قبل الخونة الذين عينهم للمكان الاسبانيان في مناصب رفيعة ليديروا شؤون المدينة المحتلة، اعتقد أن جهد المثقفين العراقيين في الداخل ينبغي أن ينصب الآن على الاجابة على سؤال خطير من نوع: خالة شوكو؟ فهم مصايحيننا في ليل العراق، البلد النازل إلى بئر عميقة لديه ما يقوله للعالم، لكن ليس من خلال الاضوات التي تروج لها وسائط اعلام العدو الأمريكي، ما لم تصبح عبارة عبد الجبار الدراجي (دكتور جرحي الاولى عوفه/ جرحي الجديد عينوك اتشوفه) عنوانا لكل ما يمكن أن يصف ذلك اللقدان المناسوي الذي تعيشه فان مثقفي الاحتلال سيظلون يزخرفون الجنازة بأكاذيبهم التي تجعل من الميت كائنا من ورق.

3
غرناطة انطونيو غالاي بغداد اليوم، كم أود أن أقول هذه الجملة لراع الناصري الذي حثني على قراءة (المخطوط القرمزي) ثانية، لم يكن عبد الله الصغير سوى آخر المهزومين ولم يكن المهزوم الوحيد في تاريخ سلالة عظيمة، اللغة غالبا ما تخون، لا يزال في بغداد مثقفون عاشوا ذلك السوي العربي ليلية سقوط بغداد في إكائهم أن يرووا ما حدث، لا يكفي الحديث عن الهزيمة، شيء ما عضوي الخلع

* شاعر وناقد من العراق يقيم في السويد

قراءة في «العين الساردة» لنبيل درغوث: في الأصل كانت القصة

أمال البجاوي *

الكاتب الانطلاق منه ليصل في مرحلة متقدمة إلى كتابة الرواية، وليس أدل على ذلك من أن بعض كتاب القصة القصيرة بذؤوا وانتهوا بكتاب قصة قصيرة فلم يكتبوا الرواية أصلا وأخرون انطلقوا في كتابة الرواية دون المرور بالكتابة القصصية، فكل من الكاتبين الروائية والكثيصة شروطها وقوانين صياغتها وطرق اشتغالها، وفي اعتقادنا أن صاحب الكتاب نبيل درغوث قد انطلق من هذه النقطة وهو يخط كتابه «العين الساردة» نافذة على العالم القصصي لكسال الرياحي» مشتغلا على المدونة القصصية لهذا الأدبي وتمثل في مجموعتين قصصيتين الأولى بعنوان «نوارس الذكرة»، صدرت سنة 1999 والثانية «سروق وجهي» الصادرة سنة 2001 وما يحسب لدرغوث أنه التفت إلى مدونة الرياحي التي لم يقع تناولها نقديا بشكل تحليلي دقيق، فقد عُرف الرياحي بوصفه ناقدا ومحاورا ثم روايتيا مع صدور روايته «الشرط» من مسيرة خديجة وحرزاتها» عن دار الجنوب سنة 2006 ووصولها على الكورام الذهبي لسنة 2007، فقد انتبه درغوث إلى أن موهبة الرياحي الإبداعية السردية لم تنتقل مع رواية «الشرط» بل كانت قبل ذلك بكثير مع أعماله القصصية وهو يعد في العشرينات من عمره غير أن هذه

الاعمال رغم قيمتها –ونحن على اطلاع عليها– لم تشتهر كما تشتهر عمله الروائي فيما بعد ولعل ذلك عائد إلى تقصير إعلامي من جهة وإلى ظهور تلك المؤلفات في فضاء الجامعة من جهة أخرى. إن المنصّح لـ«العين الساردة» لنبيل درغوث يجد نفسه أمام نسق السفّن المتعددة، عند بعض خصائص تجربة كسال الرياحي النقدية والروائية في أسلوب يكشف عن وجه درغوث/ المؤلف الصحافي لينتقل بعد ذلك إلى الحفر في الخلفية الإبداعية للروائي كسال الرياحي كما نعرفه وتناولها نقديا بشكل تحليلي دقيق، فقد عُرف الرياحي بوصفه حفر في العالم القصصي لصاحب «نوارس الذكرة» منتظلا بالبحث في خصوصية بنائه الذي قسمه إلى نوعين بناء دائري وبناء التضمين ثم عرج على النهايات في القصص الرياحي فأرى أنها أحيانا نهايات مفاجئة وأحيانا أخرى نهايات مأسوية، كما اهتم بنوع الرواية السردية في مدونة الرياحي فقام بعمل إحصائي تبين من خلاله

أن القاص اعتمد خاصة على رؤية مزدوجة رؤية الراوي العليم والراوي المشارك، ويحث نبيل درغوث في الوصف في مدونة الرياحي فأرى أنه ينهض بوظيفة تقديم الشخصيات ماديا ونفسيا وكذلك تقديم الأمثلة، وأخيرا نطرح درغوث فيما وسمه القصيرة فتمتيع عدسة الكاميرا الثابتة وأنا والمتحركة أنا، واهتم بتوظيف تقنية المونتاج بما هي تقنية سينمائية في قصص الرياحي مرجعا ذلك إلى ثقافة القاص السينمائية، إن هذه النقاط التي تناولها نبيل درغوث من الأهمية بصان لأنها علامات دالة في مدونة الرياحي وخاصة منها الفصل الأخير المتعلق بتوظيف الفنيات السينمائية في القصة القصيرة ذلك أن النقاد اهتموا بالبحث في توظيف هذه الفنيات في الأعمال الروائية شأن جابر عصفور ويرواي عجينة وفوزي الزملي وكسال الرياحي نفسه عندما تناول تجربة وأسبني الأعرج الروائية، أما البحث في توظيف هذه الفنيات السينمائية في القصة القصيرة فقد ظل زاوية نظرت نادرا في تناولات النقاد وهو أمر حاسر لصاحب الكتاب نبيل درغوث كجراة طرح ودقة تناول، لئن كان هذا هو باب الحفر كما وسمه صاحبه لأنه حفر في عمق الإبداع القصصي والخلفية

الفنية التي يتأسس عليها، حفر ونيش في الطبقات الإبداعية لعالم قصصي بناه صاحبه في منتصف العشرينات من عمره من الباب الثاني الموسوم بباب النسيج بمثل حوارا أجراه الكاتب والصحافي الثقافي نبيل درغوث مع القاص والروائي كسال الرياحي فإذا الحركة هنا بين النقاد والنقاد لم تعد حركة عمومية كما هو الشأن في باب الحفر، وحفر في عمق المدونة وإنما هي حركة أفقية تنهض على المواجهة وليست محاوراة لرحلة الرياحي الإبداعية منذ حوالي التسع سنوات وإنما هي محاوراة لرياحي اليوم متعدد الوجوه (القاص، الناقد، المحاور والروائي والرسام)، حوار مشوّق يطوف بنا من خلاله نبيل درغوث في عوالم كمال الرياحي الخاصة ويضع تحت المهرج شيئا من أسرار مذهبه في الكتابة والحياة فيستدرج بذكاء المحاور محاوره ليضيء على جوانب من حياته محاوره كائنت قبل اقتحام المحاور لها مجاله غفلا، عمل طريف يتناول فيه درغوث تجربة الرياحي من زاوية مخصوصة تطرح إلى تقديم رؤية شاملة لصاحب



انهيض لنعبر الجبار، شاعرة من عُمان

سوف يحمل كل منا صورة الضوء فمعا قليل نستعم الفوضى، ما إن تعود إلى شخصك الثاني.

قتيل آخر

أتذكر ذلك الطريق المدهم، الذي كان يغطي الرمل، وكيف أنّ العواصف قد جرفت المنازل، فلقد كان الجوّ غامضاً وفي خضّم هذه الوحشة المتكررة، رأيت نفسي تنفصل عن نفسي لتبدو أنتين، وكأنما تستعم لعركة حامية الوطيس، ورغم ذلك كنتُ لا أودُ أن أرى نفسي قتيلاً آخر، أستببح حرمة الدماء.. إنّها السماء الخالدة،

العواصف ستحملنا إلى السواحل لتصرنا كجثث. ماذا عن أي شيء بعد ذلك نبحت؟ ما من نجوم مرئية في الباحة؟ وحدها الأصوات التي ترتفع غيوم سودّ ستصحبنا حينما تترد، لتحمل الأرواح لا الأجساد بعيداً حيث لا نرى سحابة.

في هذا المكان

هل أبدو بهذه السذاجة كي أجهل ما يدور من حولي، فكل مرة تعود كالخيال، ففي هذه اللحظة في هذا المكان أنا وربما أنت أو أنت أو لست أنت أو مهما يكن،

طريق الرمل

منال أحمد *

ولست بأول الناجين.. يا لآلم حين تجد نفسك بمعزل عن العالم، وأنت تحاول جاهداً ترميم فراغ صوتك، والحقيقة أن ما يغيبنا هذه الخطوات النقيّة. أريد أن أضيء كذئب طلع كل شتاء، لأستكمل ما تبقى من الأحلام. غيوم سود لأنّ ما يحيط بنا ليس غير بحار، تتحلّم ما إن تنثور الأمواج، فانسأما ليست كما عرفناها، لقد اعترتها لا طريق يقودني إلى الشمس،

تداعيات

رسالة من طفل فلسطيني مبيت إلى جندي إسرائيلي (حي)

حزامة حبايب *

■ عيناى مفتوحتان، لا أستطيع أن ألقهما، ولا أظنني أريد ذلك. لا أريد أن أنام، على الأقل، ليس الآن...
يبدأ معانفتان فوق صدري، ثمة قلب في رأسي وثقلٌ آخر أكثر اتساعاً في بطني، يشبه التجويف الداكن في الشجرة العجوز في حاكورة بيت خالتي، كنا نمشي أسرارنا في التجويف. بيت خالتي لم يعد قائماً الآن، لقد اقتلعت بيت عمّتي أيضاً، بمن فيه، انفجر، وبيتنا كوم حجارة وتراب وأسياع، أحدها اخترق جسد شقيقي الأوسط، وبضعة جدران واقفة، بعضها حملت شخايبنا ورسوماتنا، التي كنا ننقشها بأقلام الشمع من وراء ظهر أمي. تناثرت مرق من بطانيات حملت بقايا دماء أشقائي الثلاثة ولحمهم، الذي طهي بنيرانكم، تطايرت بعض أوراق، لم يأت عليها الذبح تماماً، من دفتر اللغة العربية. كنتُ قد نلت عشرة على عشرة في امتحان الإملاء الأخير، وضعت المعلمة نجمة ذهبية على جيبني، سقطت النجمة، فحزنت، وعدتني أمي أن تشتري لي نجمة أخرى. لا أعتقد أن أمي ستكون قادرة على أن تبقى بوعداها لي.
أشتم رائحة أمي؛ واشتحت مزيج من رائحة الزيتون الأخضر المكبوس حديثاً والشاي والخبز المحمص والزيت والزعر والصباحات المنقوشة بصوتها الدافئ تهمس في أذاننا وأجسادنا التعساة كي ننهض لنذهب إلى المدرسة. اعتقد أن أمي ممددة في أرضية المستشفى الباردة في طرف الغرفة على مقربة مني. قد تزل لو عرفت أن بلوزتي، التي ورثتها من شقيقي الأكبر، لن يرثها شقيقي الأصغر، فالشغايا التي اخترقت بطني أحدثت ثقباً كبيراً في البلوزة، أمي تعرف كيف تعدل الملابس وتكيّفها، فنقتصر وتطول، تُضيق وتوسع، تأخذ من هنا وتضيف إلى هناك، ترمّم وترقع، كلّ خبرة الستين وكل خبرة الألم وكل خبرة الحاجة واختراع الشيء من اللاشيء وخبرة الصبر والصدوم ومحاربة اليأس لن نتفع مع البلوزة يا أمي!
لكن شقيقي الأصغر قد لا يكبر ليوث ملاسي، أو ما تبقى منها. ككل الليالي الباردة العتمة، التصقنا، أشقائي الثلاثة وأنا، لنتمسك الدفء ونتمسح البقاء، أبي ذهب يبحث عن ربطة خبز ولم يكن قد عاد بعد. أمي تمّت لنا الحياة وضمت إلى شباك الغرفة المفتوح تراقب السماء، خشية أن تملر تلك الأضواء المرعبة فتنهشنا كما نهشت أولاد الجيران المجاورين وأولاد الجيران الآخرين المجاورين أو أولاد آخرين ليسوا بعديين جدا عنا، شقيقي الأكبر أراد أن يجلّج توننا وخوفنا، فروى لنا أثر قلبه في المدرسة، قبل أن تغلق أبوابها بسبب عاصفة الموت التي هبت على وجودنا المحاصر. كان قد غرس علكة على مقعد معلم الرياضيات فأنسدت بنظونه. ضحكنا، ثم ضحكنا بنحابة أكبر حين أشار إلى مؤخرته وحذرنا. من أننا إذا نجونا من القصف الجوي فقد لا نجو من «قصفه» هو! حتى شقيقي الأصغر قرقر، دون أن يعرف لماذا كنا نضحك، ثم حين قرصتنا بطوننا من الجوع، فضّت أمي محرمة قماش خبات فيها نصف رغيف خبز ناشية وأمسكته في ما بيننا. جوعائين ما زلنا، فاقترح علينا شقيقي الأكبر أن نضغط على بطوننا بأيدينا، لنخنق الجوع، الحيلة نجحت... إلى حين!
شقيقي الأصغر فقد ذراع، التي كان يلغها حول عنقي، وشقيقي الأكبر، الذي تخلى، في غفلة منا، عن حصته من كسرة الخبز لشقيقي الأوسط فقد نصفه السفلي، أين شقيقي الأوسط! هل انتزعوا السبخ من جسده؟ أتأمل أمي، وجهها، الذي ظل طوال الليل معلقاً في سماء الله، وقد أضائه دموع صامتة وصلوات مخنوقة، انصهرت معاله.
الآن، وقد انتهى كل شيء، أو هكذا تحسب، سوف تعود إلى ديارك، سيتقافز صغارك فرحاً ما إن يروك تقف على باب البيت، سوف يتعلقون بعنقك، تفوح منهم رائحة وجود صحي، طازج، مترع بالحياة. سوف يسألونك عن الهدايا التي أحضرتهم لها، هل أخذت لهم تذكاراً من بيتنا ومن لحمانا ومن حلماًنا؟ قد يسألونك عن الرائحة الغريبة العالقة بملابسك، فتقول لهم: «إنها لا شيء». تذهب إلى الحمام كي تغتسل، لكن الرائحة لا تزول، سوف تفرك جسمك بكل المنظفات في العالم دون جدوى، هي رائحة خزينا الناشف ودمنا المسفوح وعلب الحليب الفارغة في بيتنا وبيوت الجيران، هي رائحة غدنا المسروق منا، هي رائحة شوقنا المهض قبل بزوغ الشمس، هي رائحة ليلنا، هي رائحة بردنا، هي رائحة خوفنا، هي رائحة تعبنا، هي رائحة فراشنا الرطب، هي رائحة بطانياتنا، التي اختلفت بأشلائنا، هي رائحة موتنا.
مع الأيام، قد لا تزعجك الرائحة كثيراً؛ فقد اعتدت قتل صغار الآخرين، صغار جيرانك البعديين.
انظر في عيني!
تأمل وجهي! احفظه! احفظه جيداً، لأنك سوف تراني كثيراً. كل صباح، سوف اجلس، ببلوزتي المثقوبة الدمامة ورأسي الجوّف، إلى جانب أولادك على مائدة الفطور. (لا تخش شيئاً، لن تقع دمائي الأرضية النظيفة). سوف أتفرج عليهم ياكلون الحبوب المنقوعة بالحليب، التي ياكلها الأطفال في المسلمات الأجنبية الذين كنا نشاهدهم في تلفزيوننا الملون الصغير، لكنني لن أكل معهم، سوف يجاور رأسي الجوّف رؤوسهم السلمية في صور العائلة المتبهجة، المثيبة على طلاحة المطبخ. اجنبا لن أكون مبتهجا، بعيني المفتوحتين، سأراقب صغارك يجلّون واجباتهم المدرسية؛ بعيني المفتوحتين، سأراقبهم يلهون على الأراجيح في الحديقة، ويعبثون رمال الشاطئ الآمن في لآلهم البلاستيكية الملونة؛ بعيني المفتوحتين، سأستعهم إلى غرف نومهم، وأراههم يندسون تحت البطانيات في غرفة نومهم الدافئة. نافذة الغرفة لن تكون مفتوحة، وللليل لن يكون بارداً كما لن يحمل لهم موتاً حاقداً. ومع ذلك لن أنام، لتظل عيني مفتوحتين، بعيني، المفتوحتين، سوف أرى أهمهم المطمئنة تروي لهم حكاية ما قبل النوم، وحين تطبع قبلة على جبينهم، وسوف أتذكر شغاه أمي وأفتقدوا.
انظر في عيني!
اعتباراً من هذه الليلة وكل الليالي «القادمات»، سوف يكون ليلي هادئاً، ليل أشقائي وليالي أولاد الجيران ستكون صافية. أمهاتنا لن يبكين، وإذا ما انتهى من أعمال البيت الشاقة سوف يبرون لنا الحكايات ذات النهايات السعيدة، سوف أرقع القلب في بطني وأسدّ التجويف في رأسي، وسوف أحيى، سوف أحل واجباتي المدرسية المؤجلة. سأخذ الدرجات النهائية في كل المواد. سأفوز بعشرات النجمات الذهبية، سألصقها على جيبني، على أرضي، وفي سمائي، «اطلّع، في عيني!»
سوف تنبت لي أذرع من تحت الأرض، أذرعني ستعانق أغصان الشجر، سوف تخفق مع أجنحة الطيور الحلقة فوق سجاننا وفوق حصارنا. أذرعني سوف تصل إلى سماك ووجودك غير المنبع، وسوف أقبض على روحك.

* كاتبة من فلسطين تقيم في ابوظبي

أخبار فنية



منى زكي

تنفي الخلافات بينها وبين زوجها أحمد حلمي

منى زكي: الفنانات العربيات يتنافسن بطريقة شريفة

القاهرة - «القدس العربي»

من محمد عاطف:

ترددت شائعات عن وقوع مشاكل بين منى زكي وزوجها أحمد حلمي، وأنها تركت منزل الزوجية وتعيش مع والدتها وهي شائعة تردد كثيراً حولها.

تعلق قائلة منى زكي: البعض يرغب أن يخال من استقرار الأسرة لكن الثقة بيني وبين زوجي كبيرة جداً، ولن أدخل في أمور العائلة وأتحدث عنها ولا أسمح لأحد بذلك، هناك حالة فصل بين استرني وعملي بالفن، ومن يتكلم معي عليه مناقشتي فنياً وليس أسرياً، فأني زواج يحتاج إلى الهدوء وعدم الخوض في تفاصيله أمام الآخرين.

حول رأيها في انتشار الفئات العربيات بالأفلام والمسلسلات المصرية قالت: السينما العربية فتحت ذراعها لكل الفنانين من الدول العربية، فالتعامل معهم كمبيعات دون النظر إلى جنسية أي منهم لذلك فإن هند صبري ونور وسوزان فوارخي وغيرهن يعملن في مصر مثل النجمات المصريات، وأرى أن وجودهن يؤدي إلى حالة منافسة شريفة تحتاج إليها الأعمال الفنية من أجل تطوير الأداء وتجديد الوجه الفنية على الشاشة.

أضافت: الفن ليس له جنسية، فالفنان الموهوب على جميع الأعمال الفنية من المحيط إلى الخليج أن يستعين به للاستفادة من موهبته ليتسبب المزيد من الاحتكاك.

عن الدور الذي رفضته ثم ندمت عليه بعد ذلك تقول منى: دور «ميسرية» بفيلم «أحلى الأوقات» الذي قدمته الزميلية هند صبري، وعندما عرض علي رفضته ولكنني لم أندم عليه لأن هند قدمته بشكل متميز، وأيضا فيلم «سحر العيون»، والسبب في رفضي كنت وقتها أصغر فيلم «سهر الليالي»، ومن طبيعتي أن لا أشترك في عملين بوقت واحد مهما نال العمل الآخر إعجابي، وطالما لا توجد فرصة لتأجيل تصويره فأنتي اعتدت على العمل الجديد لأركز فيما أعمل به.

حول أسباب رفضها العمل مع الفنان العالمي عمر الشريف قالت منى: العمل مع فنان في قمة عمر

الشريف شرف كبير وفرصة لأي ممثل أن يشارك بأعماله، لكنني كما قلت لا أشترك في عملين بوقت واحد، وعندما عرض علي مشاركة عمر الشريف كنت أصغر فليمي، تيمور وشفيقة»، ورغم محاولتي التفتير في التفتير بين العليلين لكنني خشيت من تعطل العمل مع النجم العالمي بسبب فيلمي الذي بدأت في تصويره أو لا، لهذا لم أقبل العمل كي لا يغضب مني النجم الكبير الذي أحترمه وأتمنى مشاركته أي عمل آخر.

عن شروطها في عمل أفيشات أفلامها بعد إثارة بعض الأزمت في أعمال سابقة قالت منى زكي: هذا الكلام يظهر عند عرض فيلم «تيمور وشفيقة» الذي شاركت في بطولته مع أحمد السقا، وتم تغيير الأفيشات بعد طرح غيرها بيومين لعدم إعجابنا بها، واعترض فريق الفيلم أنا والسقا والخارج خالد مرعي، ولم اعترض بشكل شخصي، واتعامل مع هذه الأمور بالمنطق والعقل لأنني استيت في بداياتي الفنية، بل عندي من الخبرة التي تحسم أموراً كثيرة، واختار عمالي بشكل دقيق لأحقق من خلالها الرسالة الفنية التي أربغ فيها.

أشارت منى زكي على أنها تستطيع تقديم أكثر من عمل في السنة لكنها تتمهل كثيراً ولا تتعجل في الاختيار وتقدم الفيلم الذي تقتنع به جداً، لأنها تبحث عن النص المتميز، ومن يتكثرون هذه النوعية الجيدة عددهم على أصابع اليد الواحدة، ولهذا لا تستطيع تقديم أكثر من عمل في العام، وخاصة لديهما حالة من «السوسة» لاهتمامها بالقيمة الفنية الجيدة والدور الذي يضفي التي رصيدها الفني، والبحث عن الجديد الذي لا يتكرر بأدوارها لأنها ضد «مصيبة» تكرار الأفكار في الأدوار.

تذكرت منى زكي أن مشاركتها في حملات اعلامية أكثر عن حصولها مرتين على سفيرة المنتج العالمي الذي أعلنت عنه، وقالت: الإعلان أيضاً عندي رسالة لابد أن تكون صادقة ومقنعة للناس، وأن يتم خلال شركة عالمية، وهي فرصة أن أشجع المرأة على العناية بصحتها ومظهرها الخارجي مما ينعكس على أدائها في حياتها اليومية خاصة من تؤدي عملاً دائماً.

وفي أحد الإعلانات صورتها في براق عاصمة التشيك مع مخرج الإعلانات العالمي ديفيد جونسون، وهذا يؤكد أنني اشترك في الاعلانات بوعي ونجاح.

«الهدهد».. صحيفة إلكترونية عربية تنطلق الشهر القادم بأربع لغات

القاهرة - (رويترز) - تنطلق من العاصمة البريطانية لندن الشهر القادم صحيفة «الهدهد» وهي موقع إلكتروني عبارة عن صحيفة يومية كما يمثل دائرة معارف بأربع لغات عالمية.

وقال الشاعر السوري المقيم في لندن محيي الدين اللاذقاني إن الصحيفة الجديدة التي بدأ بثها التجريبي في يناير/كانون الثاني الجاري تلبية حاجة القارئ العربي إلى المعرفة الخيرية وكذلك التحليلية لكل ما يدور حوله من أحداث وقضايا كما تلطم إلى أن تكون نافذة موضوعية يطل من خلالها العرب على العالم العربي بعيداً عن محاولات المبالغة أو التعميم.

وتنطلق الصحيفة بأربع لغات هي العربية والإنجليزية والفرنسية والإسبانية بعد اختيار رمز بارز يعثل كلامها حيث تتجاوز صور الشعاعين أبي الطيب المتنبي والبريطاني وليام شكسبير والفيلسوف الفرنسي فولتير والروائي الإسباني ميغيل دي سرفانتس.

وتحمل الصحيفة شعار «نخلق لك بعيداً النأيتك بالهدشة والنبا اليقين».

وموقع الصحيفة على الإنترنت هو.. دبلو دبلو دبلو دبلو دوت اتش دي اتش دي دوت كوم.

www.hdhod.com

وتتسم الصحيفة بالتنوع من السياسة إلى

الاقتصاد إلى العلوم والفنون والآداب والرياضة والدونات كما تعيد نشر أبرز ما اهتمت به وسائل الإعلام باللغات الأربع في باب (عيون المقالات). ويضم الموقع باباً عنوانه (أروقة التراث) يشمل الأساطير وأعمال المتصوفة والزحالة والمستشرقين وتراث العشاق.

وقال اللاذقاني الذي زار القاهرة الأسبوع الماضي إن «الهدهد» ستكون «أول صحيفة إلكترونية عربية بأربع لغات» وسوف تضيف في وقت لاحق اللغتين الألمانية والإيطالية ويطلبها الألماني جوتو والإيطالي دانتي.

وأضاف أن الصحيفة ستنتشر موضوعات باللغات الأربع التي ينطلق بها الموقع كما ستكتب موضوعات أخرى بلغة واحدة لأنها تنصب على أمور تخص أهلها وحدهم.

وحسب الصحيفة فإن (الهدهد) يخصص باباً تقدياً عنوانه (المؤتلف والمختلف) لوجهات النظر التي تعالج «جميع ظواهر الاختلال في المجتمعات العربية من السياسة إلى الأدب مروراً بالسلوكيات والفنون... كما ستفصح الهدهد المجال لنمو العقل النقدي الذي مازلنا نفتقده وذلك عبر تقديم رؤى منفتحة وأخرى مختلفة وفتح مساحات حرة للحوار وإحياء تقاليد المناظرة والسجلات والمعارك الأدبية».

يرفض تقديم برامج المنوعات لأنها ليست رصينة نور الدين اليوسف: اهتمامات الشباب العربي واحدة لكن الانتماء الوطني الزائد والعنصرية تفرق بينهم

دبي - «القدس العربي»

من حسين الطود:

بدأ الإعلامي السوري، المقيم في الإمارات، نور الدين اليوسف حياته الإعلامية منذ عام 1997 حين كان في سن الثالثة عشر. قدم أولى برامجه في قناة «دبي». في مرحلة الدراسة الجامعية، حقق حلمه في العمل في قناة «الجزيرة» من خلال برنامج «عالم التقنية». آخر أعماله كان برنامج «من المحيط إلى الخليج» الذي عُرض على قناة «العربية» في كانون الأول (ديسمبر) الماضي، وتوجه من خلاله إلى الشباب العربي ليعرف همومهم وطموحاتهم.

«القدس العربي» التقت به وأجرت معه هذا الحوار.

■ منذ متى وأنت تعمل في الإعلام؟
 ■ بدأت العمل الإعلامي سنة 1997 في تلفزيون «دبي» في برنامج أسبوعي اسمه «حول العالم» كان يعرض كل يوم جمعة. في أول ستة أشهر كنت مراسلاً للبرنامج، ثم انتقلت إلى التقديم فيه. كان عبارة عن نشرة إخبارية مصغرة للأطفال.

■ ما هي البرامج التي قدمتها وفي أي قنوات؟
 ■ عملت في تلفزيون «دبي» من عام 1997 إلى 2004. في البداية، كنت مذيعاً ثم انتقلت إلى ما وراء الكواليس وعملت مساعد مخرج ومعد برامج، حاولت أن أتعلم كل شيء في الإعلام. توقفت عن تقديم برامج الأطفال في فترة البلوغ حيث كان طولي يزداد بسرعة، ولم تعد هذه البرامج تناسب عمري.

بعد ذلك، صرت مسؤولة عن العلاقات العامة لبرنامج للأطفال اسمه «السطار». كان على شكل «مسرح سيريوس للمليون»، في عام 2004 قدمت برنامج «يلا يلا»، وهو برنامج شبابي، لمدة ثلاث مواسم. ثم قدمت برنامج «عالم التقنية» على قناة «الجزيرة» وكان ذلك خلال دراستي في الجامعة، بعدها عدت إلى «سما دبي» كمعد برامج حيث أعددت برنامج عن التكنولوجيا لفكرة وجيزة.

■ من الملاحظ أن توجهك نحو برامج الشباب أو الأطفال والتكنولوجيا، لماذا لم توجه نحو المونتاج؟
 ■ عُرض علي برامج منوعات تتعلق بالأغاني لكنني ضد هذا المبدأ أساساً.

■ ماذا؟
 ■ ليس هذا ما أريد أن أقدمه للناس. إذا أردت أن أعمل في برنامج فني يجب أن يكون رصيناً وليس عبارة عن مهزلة.

■ ماذا عن العمل في الراديو؟
 ■ لم يكن هناك نصيب، جربت أكثر من مرة «العربية أف أم» لكنني لم أكن جدياً، كما لا أعقد أن صوتي مناسب للراديو.

■ كيف كان يتم اختيارك في البرامج التي قدمتها؟
 ■ في «الجزيرة» كان عن طريق أحد أصدقائي كان هناك casting تم اختياري من خلاله لأكون المذيع الرئيسي، في الحقيقة كان ذلك تحقيق حلم بالنسبة لي، لكن عندما دخلت أصبح كل شيء عادي. لقد دعت عياني أول مرة عندما رأيت إشارة «الجزيرة»، قرب أسمي وأنا أقدم البرنامج. أنا اعتبر نفسي محظوظاً لأنني عملت

في قناة «الجزيرة»، لكن من المؤسف أن بعض المحطات الفضائية يغيضون النظر عنى عندما أتقدم للخدمة عندهم بسبب حساسية البعض من «الجزيرة».

بالنسبة لقناة «العربية»، كانت أيضاً بالصدفة حيث كنت أتمنى أن أعمل في «mbc» وقد سعيت إلى ذلك تسع مرات، لكن التوظف فيها يحتاج لعلاقات عامة. اتصل بي المنتج إبراهيم مشورب منتج «من المحيط إلى الخليج»، إذ كان يبحث عن قناة سعودية لتقديم البرنامج عندها لم تكن لدي أي فكرة عنه. بعد فترة، اتصل بي وسألني إذا كنت مهتماً بعمل برنامج، بعد إجراء تجربة أعجبت شركة «O3production» المنتجة، تم اختياري، تجربتي في «من المحيط إلى الخليج» جميلة لكن ما يحزني في نفسي أنه عندما قابلت عبد الرحمن الراشد مدير قناة «العربية» من خلال نادي دبي للصحافة، الذي عمل فيه الآن، لم يعرفني. أنا اعتبر أن هذه التجربة لم تصف لي شيئاً على الصعيد المهني.

■ هل لديك موهبة التمثيل؟
 ■ نعم وقد مثلت كثيراً، في تلفزيون «دبي» مثلت مسلسلًا للأطفال اسمه «يوميات طبيب صغير» مثلت أنا دور الطبيب.

■ هل لديك طموح للتمثيل في المستقبل؟
 ■ نعم لكن التمثيل كالإعلام بحاجة للعلاقات.

■ من كان صاحب فكرة من المحيط إلى الخليج؟
 ■ اعتقد شركة الإنتاج «O3 production»، لكن لا أدري بالضبط هل هي فكرة المنتج إبراهيم مشورب أم مدير الشركة فادي إسمايل، لكنني كنت متحمساً للفكرة لأنها جديدة من نوعها.

■ ما الجديد فيها؟
 ■ لقد زرنا الوطن العربي لنرى طموحات الشباب، وتعرف على الناس وجهاً لوجه، وتكلم معهم في مواضيع جريئة أكثر من أي برنامج آخر. على سبيل المثال، أجرينا حواراً مع شخص يدخن الحشيش، هناك أمور كثيرة تكلمنا عنها بثقافية وجرأة بالإضافة إلى أشياء صورناها لكنها منجذ فيما بعد وحذفت؟

■ مثل ماذا الأشياء التي حذفت؟
 ■ مثلاً في المغرب أجريت مقابلة مع شاب إسرائيلي عمره حوالي 29 أو 30 سنة، كنت أريد أن أعرف كيف يتم غسل أفكارهم وكيف ينظرون إليها كعرب بما أنه كان في بلد عربي. مع الأسف حذف هذا المقطع.

■ ماذا كنت تهدفون من توجهكم نحو الشباب هدفنا كان تعريف الوطن العربي بهجوم الشباب. الإعلام يجب أن ينقل وجهات النظر والمعلومات، أردنا أن نعرف ما يربط الشباب العربي وما هي طموحاته وانتماءاته، وهل مشاكله وطموحاته واحدة.

■ ما النتيجة التي توصلت إليها أنت؟
 ■ لاحظت أن هومنا وأهدافنا واحدة بنسبة 90 بالمئة، كجيل شباب نحن مهتمون بأن نغفل شيء للوطن العربي لكن العنصرية والانتماء الزائد للدولة لا يساعدان على ذلك.

■ كان هناك نقد للبرنامج من أنه طرح عناوين مشاكلة ولم يطرح حلولاً بالإضافة إلى اتهامكم بتشويه صورة بعض البلدان، ما تعليقك؟
 ■ الإعلام لا يطرح حلولاً، نحن نظهرنا المواضيع كما هي بايجابياتها وسلبياتها وتركتنا للمشاهد أن يقرر. أما قضية تشويه الصورة،



نور الدين اليوسف

يكن مشهوراً. أعتقد أن «يلا شباب» أخذ فكرة الاسم من برنامجي وقدمه على شاشة «mbc»، لكنه لم يطرح مشاكل الشباب بالطريقة التي طرحناها بالرغم من ذهابهم في بعض الحلقات إلى أرض الواقع. فمعظم النقاشات كانت تتم داخل الأستوديو وتؤخذ وجهة نظر المقدمين، على عكسنا نحن حيث كنا نصور من خلال كاميرا منتقلة في الشارع ونأخذ آراء المواطنين.

■ ماذا استفدت على الصعيد الشخصي من مشاركتك في هذا البرنامج؟
 ■ استفدت كثيراً على الصعيد الشخصي، فأصبح لدي علاقات مثقنة مع عدد من الشخصيات الهامة، ففي إحدى الدول تعرفت على تاجر أناس لكنه مع الأسف رفض الظهور أمام الكاميرا.

■ ماذا؟
 ■ أغلبية الأغنياء في العالم يعتقدون أن موجودة حتى في الخليج والإمارات.

■ ما هي آخر مشاريعك وهل سيكون هناك جزءاً ثانياً لـ «من المحيط إلى الخليج»؟
 ■ «الجزيرة» أن تظهر في برامج أخرى ضعيفة، كما أنني أعمل الآن مع نادي دبي للصحافة كمنفذ ومنظم للفعاليات الإعلامية والأدبية التي تجري تحت رعاية نادي دبي.

فهذه وجهة نظر من ينتقد، بالرغم من أن الإعلامي يبحث عن ثغرات للحصول على سبق صحفي، كنا دائماً نسعى إلى أن نظهر الوجه المشرق في كل بلد. على سبيل المثال، صورنا في المغرب الجمعية النسائية التي تديرها سيدتان، في حي تكثر فيه المخدرات، ويجمان الشباب والنساء لإقامة مسرحيات وخدمة المجتمع، بالإضافة إلى اللقاءات مع الطالبات الصحراويات اللواتي يسافرن مسافة طويلة للدراسة في الرباط.

■ ماذا استفدت على الصعيد الشخصي من مشاركتك في هذا البرنامج؟
 ■ استفدت كثيراً على الصعيد الشخصي، فأصبح لدي علاقات مثقنة مع عدد من الشخصيات الهامة، ففي إحدى الدول تعرفت على تاجر أناس لكنه مع الأسف رفض الظهور أمام الكاميرا.

■ ماذا؟
 ■ أغلبية الأغنياء في العالم يعتقدون أن موجودة حتى في الخليج والإمارات.

■ ما هي آخر مشاريعك وهل سيكون هناك جزءاً ثانياً لـ «من المحيط إلى الخليج»؟
 ■ «الجزيرة» أن تظهر في برامج أخرى ضعيفة، كما أنني أعمل الآن مع نادي دبي للصحافة كمنفذ ومنظم للفعاليات الإعلامية والأدبية التي تجري تحت رعاية نادي دبي.

■ ماذا استفدت على الصعيد الشخصي من مشاركتك في هذا البرنامج؟
 ■ استفدت كثيراً على الصعيد الشخصي، فأصبح لدي علاقات مثقنة مع عدد من الشخصيات الهامة، ففي إحدى الدول تعرفت على تاجر أناس لكنه مع الأسف رفض الظهور أمام الكاميرا.

■ ماذا؟
 ■ أغلبية الأغنياء في العالم يعتقدون أن موجودة حتى في الخليج والإمارات.

■ ما هي آخر مشاريعك وهل سيكون هناك جزءاً ثانياً لـ «من المحيط إلى الخليج»؟
 ■ «الجزيرة» أن تظهر في برامج أخرى ضعيفة، كما أنني أعمل الآن مع نادي دبي للصحافة كمنفذ ومنظم للفعاليات الإعلامية والأدبية التي تجري تحت رعاية نادي دبي.

الميزان:

انت بحاجة لوجه جديدة أو علاقات جديدة حتى لايزعجك الروتين. ربما تكون بحاجة الى كلمة خنان أكثر مما هي حاجتك للحب.

العقرب:

لا تعمل في هذه الفترة بمفردك بل حاول ان تقبل بمساعدة معينة ان تعرضها عليك احد المحيطين بك. الأعمال الفنية تسير بشكل جيد.

القوس:

تتمتع بالوقه والأصرار الكافي لمواجهة مشاكلك بوعي وحكمة. حالكت المادية مستقرة بعض الشيء ولكن احذر الوقوع في فخ الاسراف.

الجدي:

تتاكد من اشياء اخفاها الحبيب عنك لكنت تقبى صامتا لأنك تحبه. ساعات اضافية من الراحة ستكون مفيدة كثيراً لك.

الدلو:

الدنيا تضحك لك ضحكة عريضة ونشاطها يتجدد بقوة هذه الفترة. عاطفياً ما أرايك في وضع جيد على نار قوية حتى يبيض سريعاً.

الحوت:

لا تكن متشامماً ولا أفقدت الثقة بنفسك فكل ما يجري غمامة صيف وما عليك الا الانتظار. لكن بعد الضيق الامكانية لتحقيق أعمال جيدة.

الحمل:

ظروف مناسبة لك كي تحقق ما تريد في العمل. خفف من حماسك حيال معارفك ولا تتسرع الزم الراجحة فالأزمة تزول قريباً.

الثور:

تصل الى نتيجة لا بأس بها في امر تجاري. ابق متكاملاً ولا تحاول ان تعرض نفسك في محيكل. جب جديد في طريقه اليك.

الجوزاء:

حاول أن تكون هادئاً أمام التناقضات المطروحة. النشاطات المهنية والاجتماعية ستكون مواتية رغم بعض العوائق.

السرطان:

تحتاج الى الوحدة والهدوء لاعادة النظر في خطواتك التالية. عليك ان تكون يقظاً إذا اردت ان تسير امورك على ما يرام.

الاسد:

مرحلة ممتازة على الصعيد العملي تحقق فيها الرضى الداخلي وترى أعلى الاحلامك ممكنة التحقيق. مغامرة عاطفية قد تنتهي بنتيجة حسنة.

العذراء:

تمر بفترة هادئة من فترات حياتك. ستجد الثقة التامة في نفسك. لديك الامكانية لتحقيق أعمال جيدة.

أبراج

سودوكو

6	5	3	1			7
7				8		5
			7	4		
2		6	3			2
	5					
		4	2			6
		2	1			
4	8					5
		8	4	9		3

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث ان كل عمود او سطر يجب ان يكتمل بارقام من 1 الى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط افقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

سودوكو

5	1	2	7	8	9	3	4	6
7	3	4	1	2	6	9	8	5
6	8	9	5	4	3	7	2	1
9	6	8	2	3	1	4	5	7
1	4	5	8	9	7	6	3	2
3	2	7	4	6	5	1	9	8
4	5	3	6	1	2	8	7	9
8	7	6	9	5	4	2	1	3
2	9	1	3	7	8	5	6	4



«كمان سنة» كتيب ولد فكرة واخراجا بمناسبة اليوم العالمي للتضامن مع الفلسطينيين لينا مرهج: قدمت حكايات الفلسطينيين وتهافت قرارات الامم المتحدة

بيروت - «القدس العربي»

- من زهرة مرعي:

«كمان سنة» كُتِبَ يحمل عبر الرسوم المتسلسلة حكاية الإنسان الفلسطيني بعد 60 سنة على النكبة. هي حوارات مشغولة من حياة واقعية للإنسان الفلسطيني أينما كان يمثلها في هذا الكُتَيْب مواطنون يعيشون في الناصرة، رام الله، غزّة، الولايات المتحدة، تشيلي وليبنان. ومع هؤلاء كان التواصل عبر الشبكة العنكبوتية التي ألت المسافات بين أصحاب فكرة «كمان سنة» وانطلق هذه الحكاية المصورة التي تحكي بأقل الممكن حياة تلك الشخصيات المختارة. تلك الشخصيات قدمت الحكايات الحقيقية والمشاريع الصادقة حيال الوطن. ومن خلالها استوتحت لينا مرهج ومايا الشامي تلك الرسومات التي تضمنتها «الكتيب» الذي ولد فكرة وإخراجاً من قبل لينا مرهج وماهر أبي سمرا بمناسبة اليوم العالمي للتضامن مع الشعب الفلسطيني، والذي تولت إصداره اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا) في بيروت، لكنها وفي مطلعها قالت «إن الآراء الواردة في هذا الكُتَيْب لا تعبر بالضرورة عن» رأيها، مع العلم أن صفحاته تحمل تذكيراً يحدد من القرارات الصادرة عن الجمعية العامة للأمم المتحدة وعن مجلس الأمن الدولي حول القضية الفلسطينية منذ سنة 1947 حتى الآن والتي يناهز عددها الـ300.

مع لينا مرهج التقينا لنسأل عن أهداف هذا الكُتَيْب فأختصرتها بالقول: عندما تسلمنا المشروع من منظمة الإسكوا كان لها أهدافها المتعلقة بالتذكير بقرارات المنظمة الدولية، لكننا ك فريق عمل كانت لنا بصماتنا الخاصة عليه والناتجة عن قناعتنا الإنسانية والسياسية نحو القضية الفلسطينية. جسدتنا علاقة الشباب الفلسطيني بقضيته، والتواصل القائم بينهم عبر الشبكة العنكبوتية. أزدت منظمة الإسكوا تفعيل قرارات الأمم المتحدة من حق العودة، الجدار الفاصل وغيرها من خلال هذا اليوم التضامني. لكنهم هذا العام أرادوا تقديم نشاط يمس الشباب مباشرة، وبما أني أعمل منذ زمن بعيد على مشاريع متعددة من خلال الرسوم المتسلسلة فقد كان الاقتراح بتقديم تلك القرارات من خلال تلك الرسوم، وعندما بدأنا البحث واللقاءات مع الشباب الفلسطيني الذين يعيشون في أكثر من مكان في هذا العالم رُسمت أمانا الطريق الذي يفترض سلوكه، حيث استغرق البحث أربعة أشهر والتفكير شهران.

وتضيف: وبما أننا ككتبتنايين لا نعرف فلسطين ولم نزرها سعينا إلى أفراد فلسطينيين منتشرين في أكثر من مكان لتواصل معهم. وهكذا تم التواصل عبر الشبكة العنكبوتية مع مجموعة أفراد يعيشون في غزّة، القدس، بيرزبا التي هي من ضواحي القدس لكنها موجودة ضمن الضفة الغربية، الأردن، وسيدة كانت تعيش في الولايات المتحدة لكنها عادت إلى لبنان، مصر، تشيلي وليبنان، هؤلاء الأشخاص كانوا الأساس في تفعيل المشروع كونهم قدموا المعلومات من خلال التعبير ومن خلال الصور والفيديو كذلك. كما أن أكثرهم يتعامل بالصور كاحتراف.

نساءل لينا مرهج عن الإجهاد الذي أخذته الكُتَيْب بعيداً عن أهداف منظمة الإسكوا فنقول: من خلال القصة والتجارب التي عاشها ويعيشها الفلسطيني أينما كان في هذا العالم أظهر الكُتَيْب موقع قرارات الأمم المتحدة ومجلس الأمن والتي لا تعيرها إسرائيل أي اهتمام. لكنه ركز على حكايات الناس الحقيقيين، فأجدي الصبايا من فلسطين داخل ما يسمى بالخط الأخضر أرسلت عبر الشبكة العنكبوتية رسالة لنشاب فلسطيني آخر يسكن في مخيم نهر البارد تظهر له فيها من خلال الصور ما حل بقرينته وكيف هو واقعا الحالي في ظل الاحتلال



اليوم العالمي للتضامن مع الشعب الفلسطيني

الصهيوني، وهذه القصة نفسها زودتني خلال عملي على الكُتَيْب بأشخاص يلتقطون صورة إلى جانب صورة قديمة للقرية.

وتضيف: لا شك بأهمية التواصل وتوثيق الذاكرة عبر الإنترنت بين مختلف شرائح الشعب الفلسطيني. الناس الفاعلون على شبكة الانترنت قادرين جدا على خدمة القضية الفلسطينية، وهذا التواصل كان الأساس في تقديمنا لهذا الكُتَيْب. فمن خلال الصور تخيلنا ووضعنا رسماً لكل من القدس والناصرة. فكان هذا الرسم متماهياً مع الحقيقة أو هو حقيقي بكل معنى الكلمة.

أما الحواجز التي يفوق عددها الـ425 والتي تقطع أوصال الضفة الغربية فتقول عنها لينا مرهج: الشابة الفلسطينية التي تسكن الأردن جسدت لي بالصور الطريق بين عمان ورام الله وكافة الحواجز التي تبدأ من جسر اللنبي وصولاً إلى هدفها في رام الله، وعملت بنفسي لتجسيد هذا الواقع من خلال الرسوم المتسلسلة والجمال المرافقة لها.

أما المشاعر التي راقت لينا مرهج خلال إنجازها لهذا العمل فتخبرنا بالقول: أنه الحاح الحلم الذي يراودني يوماً بآن أزور القدس، وهو ليس حلمي وحدي بل حلم كل فلسطيني وعربي. عندما كتبت بصدد الرمد عشت مشاعر حقيقية أشعرتني من خلال الصور التي تلقيتها وتلك التي رسمتها بأنني في تلك الأمكنة فعلاً. صارت تلك الأمكنة البهجة بالنسبة لي بعد أن كانت صفحة بيضاء في ذاكرتي. ومن جهة أخرى شعرت بتطور في مفهومي ووعيي الخاص نحو الموضوع الفلسطيني، فيما كانت قبلها علاقتي بالموضوع الفلسطيني مشاعر قومية ووطنية فقط.

وتضيف بعد سؤال عن حدود الأمل المتوقد بالعودة لدى الشعب الفلسطيني والذي تجسد في العنوان المضمون: الكُتَيْب هو تجسيد لتجربة الشعب الفلسطيني، كما ويحمل اقتراحاً لجلب الشباب الفلسطيني بضرورة توثيق تاريخه بالتفصيل ومن خلال كل الأمكنة التي احتلها الصهاينة. التواصل ضروري بين الشعب الفلسطيني أينما كان في الداخل أو الشتات، سعينا لأن نقدم صورة



«الحائل» (القدس العربي)

الفلسطيني الشاب المتمكن من التكنولوجيا والتي يضعها في خدمة شعبه وقضيته. وهل سيستطوع الكُتَيْب ويكون له جزء آخر؟ تقول مرهج: وعدني المعنوي في منظمة الإسكوا بزيارة لغزّة من أجل التواصل مع الشباب الفلسطيني هناك ومتابعة العمل على هذا المشروع، خاصة وأن غزّة تضم لآلاف الفلسطينيين من مختلف أنحاء فلسطين. لكنني شخصياً لم أكن راضية أما المهمة الأساسية لهذه الزيارة فتكمن في شرح أسلوب في الرسم وكيفية تحقيق هذا الكُتَيْب ليقيم بأهمية شيان من غزّة.

كيف عبر شباب الخيمات في لبنان عن علاقتهم بهذا الكُتَيْب؟ هنا تقول مرهج أن «الكتيبة 5» وهي فريق راب فلسطيني في مخيم برج البراجنة، وافقوا عملنا في الرسوم المتسلسلة من خلال الأغنيات والتي كان عددها أربعاً. وهي راقت الفقرات الفلسطينية هناك ومتابعة مع الشعب الفلسطيني والتي تم بثها على شاشات التلفزيونات اللبنانية، لكنني شخصياً لم أكن راضية عن يوم التضامن هذا، أما الأغنيات فموجودة على اليوتيوب، ويتم توزيعها بجهود خاصة عبر الهواتف النقالة.

يجب أن تقتنع بشكلها وأدائها قبل موافقتها على العمل الفني

غادة عادل: جيلي جذب الجمهور لي طرح القضايا السياسية المختلفة

القاهرة - «القدس العربي»

- من محمد عاطف:

نفت الفنانة غادة عادل أنها تحاول منافسة نجوم الدراما الكبار بأعمالها التي تحصر على عرضها في شهر رمضان سنوياً.

وقالت غادة عادل: لأضع نفسي في مقارنة مع الكبار أمثال يحيى الفخراني ونور الشريف ويسرا وميرفت وأسمرية أحمد لأن هؤلاء أراهم عملاقة الدراما التلفزيونية ولهم جمهورهم لكن في نفس الوقت ظهر جيل آخر على الساحة يحاول أن يجد لنفسه مكاناً إلى جانب هؤلاء العملاقة مثلي ومعني هند صبري وشريف منير وخالد صالح، وأعمالنا جذبت الجمهور إلينا واعتقد أن المسلسلات المقبلة سوف تهتم بالقضايا السياسية التي يهتم بها الجمهور.

أضافت: الدراما التلفزيونية يأتي فيها المخرج كعنصر أساسي يمكنه تقديم أفضل ما في الفنان من إحساس وأداء على الشاشة، وأرى أنني محظوظة في هذا العنصر لتعاملي مع مخرجين مهين ففي الدراما الكليفرونية عملت مع إسما على عبد الحافظ بمسلسل «المصراوية»، ومجدي أبو عميرة في «قلب ميت» وفي السينما تعاملت مع محمد خان في تجربة مهمة جدا عندي بفيلم «في شقة مصر الجديدة» ووجدت أن المخرج الموهوب يحرك العمل بهارة شديدة لأنه يعرف كافة التفاصيل، ويوظف كل عنصر بالشكل الأمثل له، ولهذا نتج أعمال المخرجين الكبار.

عن اهتمام الممثلات بالبطولات المخلقة أكثر من غيرها من البطولات الجماعية قالت غادة عادل: أرى البطولة المطلقة لها رونقها وجمالها، وأتساءل كثيرا لماذا لا نقدم أعمالاً جماعية تحقق المتعة للمتفرج، ولي

تجربة في رمضان من العام الماضي عندما قدمت مسلسلاً إبداعياً بعنوان «يا خديس يا جمعة»، أمام أحمد حلمي وأشرف عبد الباقي، ووجدته من الأعمال الميزة وشعرت بالمتعة خلال أداء الشخصية والتعاون المثمر بيننا، وأتمنى استمرار هذا النوع من الأعمال الجماعية المكتوبة بشكل جيد في السينما والتلفزيون.

أشارت إلى أهمية الدراما في تجسيد قضايانا المعاصرة سواء في إطار اجتماعي أو كوميدي، المهم جدية الكاتب ولحقي الهدف والرسالة المطلوبة. حول اعتذارها عن فيلم المخرج محمد خان «نسمة في مهب الريح» الذي أعلنت عنه من قبل قالت غادة عادل: هذا الدور أعجبني عندما قرأته ولاهتمامي به أجريت بروفات عليه وعلى الماسك المطلوب له حتى أبدو في صورة الفتاة البديهة ومشاكلها التي تعاني منها لكنني للأسف لم أصدق نفسي، لأن الجمهور يعلم جيداً أنني نحيفة وهذه الصورة البديهة المطلوبة لن يتقبلها، وقد خشيت من انفعال المشاهد عني في هذا العمل، فقررت الاعتذار عنه حتى لا أخسر نفسي رغم أنني بتكرار العمل مع المخرج الكبير محمد خان، لكن الأساس أن اقتنع أو لا بنفسني حتى أصدق ما أقوله وأظهر به على الشاشة.

وحول ابتعادها عن فكرة تجسيد شخصية الأميرة ديانا بفيلم سينمائي رغم حماسها السابق قالت غادة عادل: أخشى من مقارنة الجمهور بين الشخصية العامة أو التاريخية وشخصيتي الحقيقية، هذا الأسلوب أراه بين الناس حول الأعمال التاريخية، وهي أعمال لا تحقق النجاح باستمرار، وأرغب في دخول تجربة بها المزيد من عناصر النجاح حتى لا أخسر ما حققته حتى الآن على المستوى الفني والشخصي،



غادة عادل في مسلسل «قلب ميت»

فجمهور يحترم أعمالها ويقبل عليها بشكل جيد ولا أريده أن يهتز منها في حالة تقديم دور غير مدروس جيداً. بالنسبة للتشغيل التلفزيوني هل يؤثر على نجومية السينما كما يرى البعض تقول عادة: لا أؤمن بهذه المقولة وإلا لما شارك معظم النجوم السينمائيين بالدراما

هذه النظرة المحدودة في عمل فرقة بين العمل السينمائي والعمل التلفزيوني. عن العمل الذي تهجز له حالياً قالت غادة عادل: لم استقر بعد على المسلسل الذي استعد له ليعرض في رمضان المقبل، وغير صحيح ما تردد أننا نسعى لتقديم جزء ثان من مسلسل «قلب ميت».

فضائيات

هدايا بوش حبيب العرب والاسلام لايلي ناكوزي وتدايعات فقدان شاحل لدراجته الهوائية

فادي عزام *

«بصراحة فوجئت بعفوية الرئيس بوش الصورة التي لدينا عنه (بوش) انه متعجرف وهو يكره العرب وعدو للاسلام ورجل حرب وليس رجل سلام، هذه هي الافكار التي كانت مخزنة في الذاكرة، لكنني وجدت الرجل على العكس تماماً.»

ويضيف إيلي ناكوزي: «عاملتي مثل صديق يعرفني منذ سنوات، ولم أجده متعجرفاً بل كان شخصاً قريباً للقلب.

- دخلت معه الى المكتب البيضاوي، وسألني عن زوجتي وأطفالي، وهي كانت معنا في البيت الابيض مع فريق التصوير وطلب أن يتصور معها ومع الفريق. وقدم هدايا لزوجتي وأطفالي وسأل عن أعمارهم، والواضح انه يهتم كثيراً بالجانب العائلي.. نستحضر هنا جزءاً من لقاء أجرته جريدة عربية مع الإعلامي إيلي ناكوزي عن لقائه السيد دبليو بوش، ونكاد لا نصدق أن يصل الضمير والأحاساس الصحافي لهذا المستوى من الدونية، فعقدة النقص تصيب بالفتيان من يبلغ على هذا الحوار، وهدايا السيد الرئيس له ولزوجته ولأطفاله برأني هي التي غيرت رأيه باتجاه وجه بوش القبيح، الدونية نفسها تجلت مع نفس الإعلامي المميز سوبر ستار قناة «العربية» أمام وزيرة خارجية إسرائيل، فبينما قوات النخبة في جيش الدفاع تمارس فرد عضلاتها واسترجالها المدجج بأفك ما عرفته التاريخ من أسلحة وتباريق بسحق جماجم أطفال غزّة، كان ناكوزي يحقّق سبقاً إعلامياً كبيراً يجلس يتسامر مع الموساديه تسيبي في القدس، ويمنحها كل الغرض لتلط علينا معلنة رغبتها بسحق حماس، أسفها على سقوط المدنيين، وتعطي ناكوزي صك براءة عندما حاول الاستفسار عن حجم المدنيين من الأطفال، ليبرر انه لا يمثل حماس فتبسمه له وتقول لا تقلق فانا أعرف لك لا تمثل حماس.

مثل هذا الانحطاط الإعلامي سماه الصحافي بالمقابلة الخاصة، التي مثلت له ولقناته سبقاً إعلامياً، كانت تدار معركة الإعلام أيام المجازر على غزّة. الآن بعد أن ألت الطائرات والبوابر والمدافع والصواريخ أطنان القذائف، يعادل قيمتها بلغة الأرقام مليار ونصف مليار دولار، ودمرت ما يعادل قيمة 2 مليار دولار من اقتصاد القطاع فلعل لغة المال تجدي بلفت الانتباه أكثر من أرقام الضحايا. هنا يجدر بنا إعادة التفكير بالمسلمات يجدر بنا أن نكتب بلغة أخرى ونسال بطريقة أخرى ونفكر كما تريندنا «العربية» بطريقة غير الصراخ والعيول والشعارات وتكون واقعيين فشكراً ناكوزي وأخوانه فأنتم تمثلون ثقافتنا الجديدة، طريقتنا الجديدة في صياغة الخبر، بعيداً عن الآراء المسبقة تعرضون الحقائق كما هي وتترك لنا كما يفترض أن نقرر.

محاولة لتفهم الآخر

■ شاحل طفل إسرائيلي عمره ست سنوات يعيش في عسقلان في منزل أصحابه نزحوا عنه قسراً وأصبحوا لاجئين في أحد مخيمات غزّة. شاحل أصيب بجرح طفيف في يده اليمنى وخدش وجهه الصباح وغرقت ركبته بسبب زجاج متطاير طيروه صاروخ محلي الصنع قادم من غزّة، سقط في حاكورة بيت شاحل، الـ«سي» أن ان، خصت شاحل بتقرير رصد معاناته وصور حزنه على دراجته التي أصيبت بالصاروخ الإرهابي، وكيف احتجزت طفولته في ملجأ لعشر ساعات يومياً، وتناوب في التحليل أخصائي نفسي يؤكد أن مستقبل شاحل في خطر وطفولته أفسدها الرعاع، وأنه يحتاج لجلسات علاج ستمتد على مدار سنوات، ومعلق سياسي أمريكي رفيع يدين هجمة العرب، وخصته «القناة الرابعة» الفرنسية بتغطية حصرية لرصد معاناته، وأوردت له صفح كندية وأسترالية وفنلندية وسويدية وبلجيكية وهولندية صفحات ملونة، وتبرعت منظمات إنسانية أوروبية بدراجات هوائية لشاحل، وخصص الألمان راتباً ثابتاً له حتى يدخل الجامعة كتكفير عن عقدة الذنب التاريخية بحق أجداد شاحل الذين شوهم في الهولوكوست على أنغام موسيقى فاغنر، وتبرعت بريجيت باركو بإعادة تأهيل نفسي لشاحل المصاب بالصدمة من الصواريخ القسامية، وتداي الفرنسيون لناصره إيلي أبو شاحل الفرنسي الأصل، ويكوا مع والدته إستر التي ما تكف تجفف ملابس شاحل نتيجة تبوله للار إرادي، أرسلت له حكومة عربية مشهورة بصناعة القطن نزيبتين من الملابس الداخلية، وتودع جيرانه من المستوطنين أن يثاروا له بعشرية مدرسة في غزّة وأنشأ له المطيعون العرب موقعاً على الـ«فيس بوك»، وروصدت له الـ«فوكس نيوز» تقريراً فيه الكثير من العاطفة يرصد عجز شاحل عن العزف على الكسفون البارج به، وقام أصدقاء شاحل بالتوقيع على فذائف مدعفة أرسلها جيش الدفاع الإسرائيلي إلى مخيم الشاطئ وجباليا والشيوخ وضوان لعيون شاحل، شاحل مربوط لسنائه يلغ بعيسرية مؤثرة في الكثير من الخيالات والشينات، بإكيا الآله البرحة من جرحه الطفيف، حزينا على دراجته مما فطر قلب العالم الحر، عيد ميلاد شاحل كان في شهر كانون الثاني (يناير)، أهداه باراك أكثر من أربعمئة صورة لأطفال دققهم أحياء تحت الانقاص انتقاماً لشاحل، احتفلت به القيادة العسكرية، فحولت القطاع لحظة ألعاب نارية فسفورية تضيء سماء القطاع واشتطارية وحرارة ومدمرة بعثتها الولايات المتحدة خصيصاً للمناسبة مع مباركة من وزيرة خارجيتها (فيلاري كليبوتون) القائمة لسدة العهد الجديد وتصدرت صورته صحف العالم الغربي، شاحل يعاني الوليات يريد أن يحيا بسلام وأمان فعرضت الـ«بي بي سي» فيلماً وثائقياً كاملاً على أجزاء من ضحايا جدي شاحل في الحرب على النازية وإنقاذ العالم المتحضر من وحشية الهولوكوست وأصحابها، شاحل استنفض همم بعض شعراء الغرب، فبعثوا بقصائد تطلب منه الصمود والعفوان، وتستمتع طفولته عزراً على الاعتداء السافر، شاحل يناديكم يستصرخ أنسانيتمكم، فلبت الكثير من قوات الفضاء العربية النداء، وطلبوا (السموحة) من شاحل بعدم خصه بالذات ولكنه سيفهم الرسالة، جادوا عليه بالسلسلات السورية والمصرية والتركية، أطربوه بالبرامج الترفيهية، خصوه بالأغاني والأس أم س وروصد ريعها طوال شهر لعائلة شاحل المنكوبة. تجند الكثير من الصحافيين العرب لهجمة مطلقي الصواريخ على حواكير عسقلان، دانوا الغوغاء والبيجم والتورجيين والمطرفين والإرهابيين من حذالة المقاومين المشوهين والعملاء للحرس الثوري الإيراني على اعتقادهم السافر على شاحل واهله ودولته وحضارته، طالبوا بتحويل المحرضين للمحاكم الدولية استهزأوا من عبثية الصواريخ التي لن تظال من صعوب شاحل وأهله، اتهموا مؤيدي قاذبي الصواريخ بالتخلف والتأخر عن ركب الشعور الإنساني الرفيع، ذكروا أن الحروب التي بدأت بسبع دول في الثمانية والأربعين تناقصت لثلاث في 67 وإلى اثنين في 73 ونصف بلد في اجتياح 82 وربيع بلد في 2006 هي اليوم وأحد على 13 من بلد كان يسمى فلسطين في عام 2009. قالوا أن الحروب الهمجية التي شنها العرب على أجداد شاحل خائبة لأن في بلد نسبة العسكريين فيه 91 بالمئة محال أن يمر أكثر من عامين دون حمام من الدم ينثف كثر خواطر إسرائيل.

شاحل أبها الطفل البريء أغفر لنا همجيتنا، سننتظر منك بفارغ الصبر أن ترضى وتقول كفى، ولا يهكم مزال لديك مليون ونصف المليون انسان نقصوا الفاً وأربعمائة فقط تستطيع أن تصصرف بحياتهم ويحما تجد راحة جديدة تعوكش عن تلك المعطوبة وتتوقف عن التبول اللا إرادي ملك مثل الكثيرين من البالغين الأمنين في شققهم وقصورهم الوثيرة، شفاك الله بحق يهودا وجرائد الطبيع العربية، عاذاك الله وعافى محبك من الكتاب ورؤساء التحرير، نصلي لك كل يوم قبلاتنا الحارة التي تمنني أن تمنحنا الشرف لطبعها على يدك المكلمة. ملحوظة مخفية لا تظهر للعارض موجهة إلى جهات معروفة (شو كيني معكم لا تنسوا المرتب آخر الشهر وعن شو بتحبوا تحكي المقال الجاي .. التوقيع معتدل عربي).

أنا أحمد العربي فليات الحصار

■ بينما ينال أحمد الطفل الفلسطيني وهو أي طفل فلسطيني مات مختنقاً بغاز الفسفور أو (ممعوسا) تحت الأنقاض، استشهد أو قتل، محق أو أطفئت منه جذوة الحياة فقد حصل على ثلاث قمم عربية، في الدوحة والرياض والكويت، وقمة عالية في شرم الشيخ، وآلاف المظاهرات حملت صورته وجابت شوارع العالم، وهو مقطوع الرأس وينصف جسده، وأكثر من مئة ألف قصيدة شعر تتفنى بطفولته وتتحسر عليها، أحمد هو أي طفل فلسطيني من عائلة الدرّة أو عياش، أو أي عائلة فلسطينية مات في غزّة أو سيموت فيها بعد سنة، أحمد أيضاً حصل على شهادة وتعاطف من صحف الاعتلال العربي ومحطات الفضائية ولكنه شهادة مشروطة فيها تلميح أنه ضحية حماقة تسمى المقاومة.

أحمد لا يعياً بالاثنتين لأنه أرتاح منا جميعاً، ولن يذكره شاحل أبداً ولكن لسان حاله يقول للجميع. لا تغفر لهما يا أبتى أنهم يدرون ما يفعلون.

كاتب من سورية
azzamfadi@gmail.com

أراضيات

تراجع سعر النفط اربعة دولارات

■ نيويورك – رويترز: هبطت عقود خام النفط الامريكي اربعة دولارات يوم الثلاثاء مع تراجع ثقة المستهلكين الامريكيين وارتفاع المنازل من مركز الاهتمام على المخاوف بشأن تراجع الطلب على النفط. وكان المتعاملون في عقود النفط يتوقعون بالفعل ان تكشف تقارير المخزون عن ارتفاع مخزونات خام النفط الامريكي والبزئين مجددا الاسبوع الماضي.

وفي بورصة نيويورك التجارية الساعة 1859 بتوقيت غرينتش انخفضت عقود آذار/مارس اربعة دولارات الي 41.73 دولار للبرميل بعد تداولها في نطاق من 41.60 دولار الي 47.49 دولار للبرميل.

السعودية تسلم اول شحنة ارز انتجه مستثمرون محليون بالخارج

■ الرياض – رويترز: ذكرت وكالة الانباء السعودية يوم الاثنين ان السعودية وهي من اكبر مستوردي الارز في العالم تسلمت الشحنة الاولى من ارز انتجه مستثمرون محليون بالخارج. وافادت الوكالة ان العاهل السعودي الملك عبد الله التقى مع ائتين من مستثمري القطاع الخاص المشاركين فيما يسمى مبادرة الملك عبد الله للاستثمار الزراعي السعودي في الخارج بعد وصول الارز للمملكة، ولم يطمح الوكالة مزيدا من التفاصيل.

وافادت بيانات وزارة الزراعة الامريكية ان السعودية استوردت ما يزيد قليلا على مليون طن من الارز عام 2008.

وقالت الحكومة السعودية العام الماضي انها ستحفز الاستثمار العالمي من خلال مؤسسة استثمارية يمتلكها مستثمرون من القطاعين العام والخاص لضمان الامن الغذائي للبلاد على المدى الطويل.

وافادت الوكالة ان مبادرة الملك عبد الله ستسعى لتحقيق الامن الغذائي المحلي والعالمي من خلال «بناء شراكات تكاملية مع عدد من الدول في مختلف أنحاء العالم ذات مقومات وامكانيات زراعية عالية لتنمية وإدارة الاستثمارات الزراعية في عدد من المحاصيل الزراعية الإستراتيجية بكميات كافية وأسعار مستقرة إضافة إلى ضمان استدامتها».

ولم تذكر الوكالة ولا عدد ولا يعينها لكنها اشارت إلى أوغياا وتركيا واوركربانا وبمصر والسودان وقازاخستان والفيبين وفيتنام باعتبارها ضمن الدول التي زارها المسؤولون والمستثمرون السعوديون.

480 مليون دولار خسائر الخطوط السعودية بسبب تخلف الركاب عن السفر بعد تأكيد الحجز

■ الرياض – يوبي اي: اعلنت الخطوط الجوية السعودية ان إجمالي خسائرها المادية خلال العام 2008 بسبب تخلف الركاب عن السفر بعد تأكيد الحجز بلغت مليارا و798 مليون ريال (480.08 مليون دولار).

واكدت الاحصاءات الخاصة بالاداء التشغيلي للخطوط السعودية تخلف مايزيد على ثلاثة ملايين و618 ألف راكب عن السفر رغم التأكيد النهائي والسبق للحجز، حيث بلغ عدد الركاب الذين تخلفوا عن السفر على الرحلات الداخلية مليونان و306 آلاف راكب مقابل مليون و15 ألف راكب على الرحلات الدولية.

واوضح مدير عام الخطوط الجوية العربية السعودية المهندس خالد بن عبد الله المحم ان «نسبة تخلف الركاب عن السفر سجلت تزايدا مستمرا نتيجة لعدم تعاون البعض بالبقاء الحجز عند العدول عن السفر رغم كل الوسائل المتاحة، لذلك.

وشدد على أن «استمرار هذا الزئيف من الخسائر نتيجة تخلف ملايين المسافرين عن السفر... لم يعد مقبولا» مشيرا إلى أن شركات الطيران الأخرى لا تعاني مثل هذه الخسائر لأنها تقرر ضل غرامات فورية على أي مسافر يتخلف عن رحلته بعد تأكيد الحجز.

الكويت ستؤيد خفض إنتاج النفط مجددا إذا كان سيقدم حلا

■ الكويت- رويترز: قال القائم بأعمال وزير النفط الكويتي يوم الثلاثاء ان الكويت عضو منظمة أوبك تسعى إلى تحقيق الاستقرار في سوق النفط وستؤيد خفض الإنتاج مجددا إذا كان ذلك سيقدم حلا. وأبلغ الشيخ محمد السالم الصباح الصحافيين عندما سئل إن كانت أوبك ستخفض الإنتاج بدرجة أكبر «الشاغل الرئيسي هو استقرار السوق. إذا كان هذا يتطلب خفض الإنتاج فليكن. شاغل أوبك الرئيسي هو ... الوصول إلى توازن بما يمنح المنتجين حافزا لمواصلة الإنتاج وتحسين الطاقة الإنتاجية بينما سيمتفيد المستهلكون أيضا من سعر «مستقر».

وأضاف أن مسألة الإنتاج قد يتعين النظر إليها أيضا في سياق حالة الاقتصاد العالمي، ولكنه أحمج عن الالاء بسعر عادل للنفط متفكيا بقول «نحن لا نحدد الأسعار ... هذا ليس شأن أوبك». وكانت منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) اتفقت على أكبر خفض إنتاجي لها على الإطلاق خلال اجتماع في ديسمبر كانون الأول عندما استقطعت 2.2 مليون برميل يوميا من المعروف.

وبموجب اتفاق أوبك يبلغ هدف معروف الكويت سابع أكبر بلد مصدر للنفط في العالم قيمة 2.22 مليون برميل يوميا من كانون الثاني/يناير. وبحسب مسح لرويترز ضخ البلد العربي الخليجي نحو 2.45 مليون برميل يوميا في كانون الأول/ديسمبر.

وكانت مؤسسة البترول الكويتية قالت في وقت سابق هذا الشهر ان الكويت اطلعت كل زبائنها على تخفيضات في معرض النفط متمشيا مع قرار أوبك في كانون الاول/ديسمبر.

حكومة الكويت تنفي خطط لانشاء صندوق إنقاذ قيمته 17 مليار دولار

■ الكويت- رويترز: نفى وزير المالية الكويتي تقارير صحافية أفادت يوم الثلاثاء أن الحكومة تدرس إقامة صندوق إنقاذ بمليارات الدنانير لمساعدة الشركات المتعثرة في ظل الأزمة المالية العالمية.

وكانت عدة صحف قالت في وقت سابق إن مجلس الوزراء ناقش يوم الاثنين حزمة جديدة من الإجراءات لتعزيز الاقتصاد واتفق على تأسيس صندوق قيمته خمسة مليارات دينار (17.32 مليار دولار) لتمويل شراء أصول من الشركات.

وأبلغ الوزير مصطفى الشمالي الصحافيين عندما سئل بشأن التقارير «لا .. هذا غير صحيح». وأضاف الشمالي أن الحكومة كانت تناقش خطة إنقاذ وضعتها البنك المركزي من المتوقع احتياها للبرلمان من أجل قرارها. وكان الشيخ سالم عبد العزيز الصباح محافظ بنك الكويت المركزي قال في تفويض نشرته الثنائي إن الحكومة تعترم إقامة صندوق لشراء الأصول بسعر مخفض من شركات الاستثمار ومنحها سندات أجنبية تمتعها من الاقتراض من البنوك.

ولم تعلن أي تفاصيل أخرى منذ ذلك الحين لكن مصادر أبلغت رويترز الاسبوع الماضي ان الكويت تعترم الكشف عن اجراءات جديدة لتعزيز الثقة في الاقتصاد قد تتضمن خطة لمساعدة شركات الاستثمار المتأثرة سلبا من جراء الأزمة العالمية على سداد ديونها.

وتواجه الحكومة دعوات متزايدة لدعم شركات الاستثمار والشركات القابضة المتعثرة - وهي أكثر من نصف الشركات المدرجة في البلاد - والتي اقترضت بكثافة لتمويل عمليات توسع خلال طفرة أسعار النفط في السنوات القليلة الماضية.

وقال بنك اربك استثمار كويتي شركة بيت الاستثمار العالمي (غلوب) في وقت سابق هذا الشهر انه تخلف عن سداد معظم ديونه في حين تقول شركة الاستثمار الاسلامي الرئيسية دار الاستثمار انها تحتاج إلى قروض تصل إلى مليار دولار لإعادة هيكلة ديونها.

■ **المنامة – من فريدريك ريختر:**

قال مدير تمويل مشاريع إن من المتوقع تأجيل او الغاء المزيد من المشروعات في منطقة الخليج هذا العام مع تأثر البنوك بتبعات الأزمة المالية العالمية.

وقال ديريك روزيكي مدير تمويل المشروعات والمؤسسات في شركة مبادلة للاستثمار في ابوظبي لرويتز «الكيانات التي تستمکن من ابرام صفقات هي شركات التنمية العقارية الكبرى والممولون الذين تربطهم علاقات قوية بالبنوك».

وكان يتحدث على هامش مؤتمر تمويل المشروعات لعام 2009 الذي تنظمه نشرة (ميدل ايست ايكونومي دايجست/ميد) في المنامة.

وجعلت طفرة النفطية التي استمرت ستة اعوام تمويل المشروعات اهم نشاط للبنوك في منطقة الخليج التي شهدت سيلا من باسعار ارحص.

توقع ارجاء او الغاء مزيد من المشاريع الخليجية مع هبوط اسعار النفط وتداعيات الأزمة المالية العالمية

وقدر دارين ديفيز الرئيس الاقليمي لتمويل المشروعات في بنك اتش. اس.بي.سي ان التكلفة الرأسمالية الصاعدة مع بداية أزمة الائتمان ستخفض بين 40 و50 في المئة من مستوياتها القياسية في العام الماضي مما يدفع ممولي المشروعات والمضخة للانتظار إلى النصف الثاني من العام للاستفادة من انخفاض التكلفة. وأضاف «أذا اخرجت البدء في مشروعك قليلا ستحصل على سعر أفضل بكثير».

وقال مصرفيون إن تمويل المشروعات في المنطقة يتطلب اجتذاب مستثمرين لعمليات طرح السندات والاستعانة باموال محلية كي تنتعش السوق.

وأحد القيود التي تعوق سوق تمويل المشروعات في المنطقة الافتقار لعمليات طرح سندات للمشروعات. وتشتري البنوك معظم السندات التي تصدر في منطقة الخليج مما يجعلها فعليا أداة اقتراض لا أداة دخل ثابت.

ايران: مشروع موازنة حكومية بقيمة 89 مليار دولار على اساس سعر 37.5 دولار لبرميل النفط

العام المقبل، فإن الغائض من العائدات النفطية سيستخدم في مشاريع للبنى التحتية. وسيبدأ البرلمان الإيراني مناقشة مشروع الموازنة اعتبارا من 28 شباط/فبراير.

ويقول الخبراء إن ثمانين في المئة من الاقتصاد الإيراني تسيطر عليه الدولة. وذكرت صحيفة (سرماية) امس الثلاثاء ان الموازنة العامة للبلاد التي تشمل موازنة الحكومة والمؤسسات العامة، تصل قيمتها إلى 250 مليار دولار، منها 150 مليار دولار للمؤسسات العامة.

وأوضحت الصحيفة ان الموازنة العامة في تراجع بنسبة 14% مقارنة بموازنة العام السابق.

وتوقع وزير الاقتصاد السابق داود دانيش جعفري ان تكون السنة المقبلة «صعبة»، بحسب وكالة الانباء الرسمية.

وقال دانيش جعفري الذي اقبل العام الماضي

البنك الاوروبي للاستثمار مستعد لتمويل 25% من نفقات خط انابيب غاز نابوكو لكن بشروط

بومغارتن الاوروبي للتوزيع في النمسا بطول 3300 كلم مرورا بتركيا وبلغاريا ورومانيا والجر والنمسا. واوروبا التي تشتري الغاز بشكل اساسي من روسيا والجزائر والنروج، ستتمكن عندئذ من الحصول على الغاز من ايران والعراق وتركمانستان و انذربيجان على سبيل المثال.

ويضم الكونسورسيوم المكلف ببناء انبوب غاز نابوكو حاليا ستة النمسا، ستطلق المرحلة الاولى من البناء في وقت لاحق من املة بين انقرة وبومغارتن بطول ألفي كيلومتر، يتبعها شرق خط الغاز الجديد بالشبكة القائمة بين ايران والحدود التركية – الجورجية. والطلاق من 2013، يتوقع ان تصل القدرة الاساسية إلى ثمانية مليارات متر مكعب من الغاز سنويا.

وستسمح المرحلة الثانية الممتدة بين 2013 وواخر 2014، ببناء اقسام جديدة بين جورجيا وايران وانقرة. وسيبقى لاحقا بناء محطات ضغط جديدة على طول الخط للمكمن من زيادة قدرة النقل إلى 31 مليار متر مكعب سنويا.

صعود البورصات الخليجية وسط تعاملات محدودة

الشركات التي تعاني من صعوبات مالية وتعززت الاسمهم الاوروبية بتقريبي المناصب اجابسي عن العنويات.

وسجل مؤشر البورصة القطرية أكبر عكس له في يوم واحد خلال نحو شهرين مرتفعا بنسبة 5.49 في المئة، وصعد سهم صناعات قطر بنسبة 8.05 في المئة، وقال سامر الجعوني المدير العام لشركة الشرق الأوسط للمسويرة المالية «الاحجام وقيمة التعامل محدودة جدا». وأضاف «لدينا الان وضع يمكن فيه للمضاربين رفع الاسعار لما يحصل إلى خمسة اوسنة في المئة وهذا ما يحدث الان».

وقال الجاعوني ان ارتفاع البورصة القطرية في الجلسات الحديثة يرجع جزئيا إلى تعاف قفني بعدما تراجع المؤشر دون مستوى 4600 نقطة الاسبوع الماضي في حين لقيت العنويات ايضا دعما من بدء جهاز قطر للاستثمار ضخ سيولة نقدية إلى القطاع المصرفي في البلاد.

وفي تشرين الاول/اكتوبر أعلن جهاز قطر للاستثمار عن خطة قيمتها 5.3 مليار دولار لشراء حصص تصل إلى 20 في المئة في بنوك مسجلة في البورصة لدعم ثقة المستثمرين في القطاع المصرفي أثناء الأزمة المالية العالمية.

وارتفع سهمها منسفة 7.1 في المئة و8.59 في المئة. التجار القطري بنسبة 7.1 في المئة و8.59 في المئة، وفي عمان اغلق مؤشر بورصة مسقط مرتفعا بنسبة 6.12 في المئة عند 5179 نقطة. وارتفع سهم البنك الوطني العماني بنسبة 8.54 في المئة في حين زاد سهم ريسوت للاستمنت بنسبة 7.9 في المئة.

وفي الكويت صعد المؤشر القياسي بنسبة 1.65

السنة العشرون – العدد 6111 الاربعاء 28 كانون الثاني (يناير) 1 صفر 1430 هـ

السعودية: تأسيس شركة لتمويل العقاري الاسلامي برأسمال 266 مليون دولار

■ الرياض – يوبي اي: اعلنت مصادر سعودية ان شركة «الخبير للمتاجرة في الاستثمار والتمويل»، وشركة «التاجر للتسييط»، تعملان على تأسيس شركة «داري القروض السكنية»، برأسمال يبلغ مليار ريال، أي نحو 266.610 مليون دولار.

وقال محمد الشيخ، رئيس العمليات التنفيذي لشركة داري في بيان إن الشركة الجديدة «ستكون من أوائل شركات التمويل العقاري في السعودية التي توفر منتجات وخدمات تمويل وفق أعلى معايير التميز والجودة، والإهتمام بشريحة محددة من قطاع متوسطي الدخل الباحثين عن شراء منازل أو إنشاء فيلات أو مباني على أراض سكنية».

وأضاف الشيخ أن الشركة ستتمتع متوسطي الدخل «فترة مناسبة لسداد التمويل على دفعات ميسرة وكل ذلك في إطار من الضوابط المتفقة مع أحكام الشريعة الإسلامية»، وستكون شركة داري للقروض السكنية شركة مساهمة سعودية متخصصة في مجال تمويل بناء وشراء المنازل وفق مبادئ الشريعة الإسلامية. وستمارس الشركة نشاطها بشكل مبدئي في سوق الرياض ومن ثم ستقوم بتوسيع نطاق عملياتها ليضمل المناطق الغربية والشرقية.

تجدر الإشارة إلى أن خدمات الشركة لا تشمل تمويل المؤثرين العقاريين. وقال الشيخ إن سوق التمويل العقاري السعودي «لا يزال في مراحله الأولى، الأمر الذي يدفع القطاعين العام والخاص إلى التعاون من أجل وضع قواعد وأسس منمظمة لعمل هذا القطاع».

وستضمن هذه الخطوات آلية عمل السوق وفق صيغة قادرة على المحافظة على حقوق العملاء وتوفير طريقة حماية للمقرضين من شركات التمويل العقاري تمكنهم من الاستمرار في تقديم تمويل المسكن بأسعار معقولة.

ويتوقع أن يزداد الإقبال على التمويل الذي يتسم بأسعار مدروسة وفق معدلات ثابتة في ضوء وجود شريحة نسبتها 70 % من السعوديين تحت سن الـ30 لا تملك سكا.

وقامت شركة الخبير بصفتها المدير والمستشار المالي لشركة داري بتطوير الشركة الجديدة وفق مبدأ «تسليم مفتاح» من قبل قطاع «الحلول المصرفية المتكاملة» التابع للأولى.

بن لادن وثيلز الفرنسية تفوزان بمشروع لسكك الحديدية بالسعودية

■ الرياض – يوبي اي: اعلنت مجموعة بن لادن السعودية أن صندوق الاستثمارات العامة

السعودي أرسى عقد الإشارات وشبكة الاتصالات المتعلق بمشروع الشمال-الجنوب للسكك الحديدية لجموعة بن لادن السعودية بشراكة مع شركة ثيلز الفرنسية بتكلفة 3.3 مليار ريال لبناء العقود بتكلفة 2.3 مليار ريال لبناء مسار للقط الحديدوي بطول 576 كيلومترا.

ومن جهتها فازت، مجموعة السويكت الخلية مع شركة صينية بعقد آخر بقيمة 1.9 مليار ريال وتتحالف متمس اليابانية بعقد بقيمة 2.9 مليار ريال لبناء مسارات حديدية بطول 440 كيلومترا و782 كيلومترا على التوالي كما فازت الشركة الروسية للسكك الحديدية بال عقد الرابع في كانون الثاني/يناير 2008 إلا أن العقد الأخير جرى طرحه من جديد لاحقا.

الدولار الامريكي يساوي 3.75 ريال سعودي.

صندوق الاستثمارات العامة السعودي يعزز تمويل المشاريع

■ الرياض – رويترز: أفادت وكالة الأنباء السعودية (واس) أن صندوق الاستثمارات العامة السعودي المملوك للدولة أعلن يوم الثلاثاء عن اجراءات لزيادة دعمه التمويلي للمشاريع في أكبر بلد مصدر للنفط في العالم. وقالت الوكالة ان الصندوق سيمد كل قروض الحد الأقصى لإجمالي القرض عاما بما في ذلك خمس سنوات فترة سماح وسوف يرفع الحد الأقصى لإجمالي القرض إلى 40 في المئة من القيمة للمشروع بدلا من 30 في المئة. وقالت الوكالة يوم ان ذلك تتركز تفاصيل ان هذا الاجراء سيرفع الحد الأقصى لقروض المشروعات التي يقيمه الصندوق إلى 5.875 مليار ريال (1.57 مليار دولار). وأضافت أن الاجراءات ستعالج الظروف «المالية العالمية الهائلة وعزوف البنوك العالمية عن تمويل بعض المشاريع الإستراتيجية الكبرى... ولتيسير اكمال خطط تمويل تلك المشاريع وحفز البنوك المحلية على المشاركة في التمويل».

تم اقرار هذه الاجراءات في اجتماع لمجلس ادارة الصندوق حضره وزير المالية ومحافظ البنك المركزي.

ليبيا تقول انها ملتزمة بحصتها الاناجية باوبك

■ لندن- رويترز: قال رئيس وفد ليبيا في اوبك يوم الثلاثاء ان ليبيا خفضت إنتاجها من النفط تمساح مع اعتماد على النفط. واتفقت اوبك على خفض الإنتاج وواقع 4.2 مليون برميل يوميا منذ سبتمبر ايلول في محاولة لدعم الاسعار التي انهارت بآخر من 100 دولار للبرميل منذ الصيف الي نحو 40 دولارا للبرميل عندما تراجع الطلب.

وقال غانم مجددا ان ليبيا خفضت إنتاجها بكمية صغيرة تزيد قليلا على 250 ألف برميل يوميا كما هناك حاجة إليها لدعم السوق بموجب اتفاقات اوبك. وأضاف ان ليبيا خفضت بالفعل الإنتاج بمقدار 270 ألف برميل يوميا. وبلغ إنتاج ليبيا 1.69 مليون برميل يوميا في كانون الاول/ديسمبر وفقا لسح رويترز.

منتدى لرجال الاعمال الجزائريين والبرازيليين

■ الجزائر – يوبي اي: افتتحت في العاصمة الجزائرية يوم الثلاثاء أعمال منتدى رجال الأعمال الجزائريين والبرازيليين بمشاركة 100 رجل أعمال برازيلي يمثلون أكثر من 95 شركة تعمل في شتى المجالات.

وحضر مراسم الافتتاح وزير التجارة الجزائري الهامشي جعبوب ونظيره البرازيلي وزير التنمية والصناعة والتجارة الخارجية ميغيل يورخي. وقال بيان لوزارة التجارة إن الهدف من المنتدى الذي يعقد تحت شعار«الحقائق الاقتصادية التجارية للبرازيل والجزائر»، هو إقامة علاقة عمل بين رجال الأعمال والمستثمرين بالبلدين، مشيرا إلى أن الشركات الحاضرة تغطي مجالات الصناعة الغذائية والبناء وصناعة السيارات والحرقوات والزراعة والسياحة والنسيج والأحذية والآلات والتجهيز والإعلام الأني والالكترونيك.

وتشير تقارير الخارجية الجزائرية إلى ان قيمة المبادلات التجارية بين البلدين تجاوزت 2.4 مليار دولار عام 2007، منها صادرات الطاقة الجزائرية، بنسبة تقوق 99 % بقيمة 1.8 مليار دولار، مقابل 603.6 مليون دولار للبرازيل من منتجات السكر واللحوم والحليب ومشققاته.



المصرفيون المشاركون بمنتهى دافوس يطالبون بتطبيق ضوابط صارمة على البنوك

تعرفه بدرجة أفضل وهو الاقراض. وقال فيل «لكن من غير المناسب القول بأننا انتقلنا من رأسمالية الغرب إلى شيء يشبه الاتحاد السوفييتي». لم يكن لدينا على الإطلاق سوقا حرة بالكامل». والمنتدى الاقتصادي العالمي قد يمكن الزعماء مثل رئيس الوزراء البريطاني غوردون براون ورئيس البنك المركزي الأوروبي جان كلود تريكت ومفوض السوق الداخلية للاتحاد الأوروبي تشارلي مكرفي على تبادل المذكرات بشأن الضوابط المالية قبل اجتماعات مجموعة الدول السبع ومجموعة العشرين. وقال بيرند جان سيكين وهو أحد الذين شاركوا في اعداد تقرير المنتدى الاقتصادي العالمي بشأن مستقبل القطاع المالي العالمي «أنتنا نرى حيزاً واسعاً لاشرف الخضع لضوابط».

ومن بين كبار الخبراء الماليين الذين يحضرون المنتدى هو شياوليان نائب محافظ البنك المركزي الصيني ووزير المالية الياباني شويتشي تاكاجاوا والنائب الأول لدير صندوق النقد الدولي جون ليبسكي.

ويخيب عن المنتدى حديث الشركات وصناع السياسات في الولايات المتحدة حيث يعمل الرئيس الأمريكي الجديد باراك اوباما على تمرير صفقة حوافر علاقة تتكلف 835 مليار دولار لاعانة دفعة قوية للاقتصاد الأمريكي. ويأمل منظمو المنتدى الاقتصادي العالمي ان يوفر فرصة لصناع القرار لتعلم دروس من اخطاء الماضي.

كوفي عنان يحذر من تجاهل اولويات اخرى كاطعام الجياع والتغير المناخي بظل الازمة المالية

الدولارات في البنوك في الدول الغنية. وتابع «ان مشاكل مثل التغير المناخي ينبغي التصدي لها بنفس القدر من العجلة والاسراع. لا يمكن ان ننظر فيها بالتتابع... لا اعتقد ان العثور على منجى يصدر لهذه الازمة القضايا معاً أمر يتجاوز طاقة الابداع».

وقال عنان انه ينبغي لزعماء العالم ان يضمنوا ان تكسب مناقشاتهم بشأن اصلاح الاقتصاد بواعث القلق الاساسية بخصوص الوظائف والغذائية والصحة. و اضاف انه ينبغي ايضا الوفاء بوعود العونة الاجنبية حتى يمكن مساعدة الضعفاء والمهمشين على الخروج من الازمة. وتابع يجب ان نتمكن من معالجة القضايا بطريقة تتيح برسالة الى المحرومين والقراء والضعفاء تفيد بان قضاياهم لها نفس الهمية».

البنك الدولي يحذر من انتكاسة للنمو في الدول النامية

عام 2000. وقالت المسؤولية الدولية «حققت الدول الافريقية معدل نمو ستة بالمئة وكان يفترض ان يتحسن معدل النمو قبل ان تبدأ الازمة. ينبغي ان الانسجم بتراجعه تراجعاً كبيراً بحيث نحتاج لعقد اخر للعودة للمعدلات ذاتها».

وقالت اوكونغو اوييالا ان انخفاض اسعار الغذاء العالمية من مستوياتها القياسية في العام الماضي لم ينكسر على الاسعار الحقيقية في الدول النامية.

واضافت «اعتقد الناس ان أزمة الغذاء تلاشت لان اسعار منتجات غذائية معينة انخفضت. لكن هذه المشاكل مستمرة».

وقالت ان المزارعين في الدول الفقيرة والنامية يواجهون مشكلة التقلب الكبير لاسعار ووصفتها بأنها مشكلة اكبر من ارتفاع الاسعار لما تثيره من حالة عدم اليقين.

اجيليتي الكويتية تهدف لخفض ديونها الى صفر

وانفقت اجيليتي مليارات الدولارات على عمليات شراء في السنوات القليلة الماضية وقامت بشراء سلسلة من الشركات التي تعنى بالامداد والتوزيع في اسيا واسواق صاعدة اخرى لخفض الاعتماد على صفقات الحكومة الامريكية في اطعام قواتها في العراق وافغانستان.

وقال سلطان ان اقبال التوسع يمكن ان يتباطأ مع تركيز الشركة على استيعاب المشتريين السابفة. وقال انه يرمع خفض حصة الشركة وعمليات الاستثمارات في العقارات والانسحاب من كوريك تيليكوم العراقية الكردية.

واضاف سلطان ان توقعات الاعمال بالنسبة لامتلاك حصص في شركات خاصة تستند بالكامل على الحصول على التمويل.

الاسهم الأوروبية تعلق على ارتفاع

تراجعت الى مستوى متدن بصورة قياسية في يناير كانون الثاني حيث تضررت من استمرار الركود في سوق الاسكان والوضع القاتم في سوق الوظائف مما اشعل الخوف بشأن الاحتمال المستقبلية لأكبر اقتصاد في العالم. واصلت اسهم البنوك التي تضررت حديثاً تعافيتها في الجلسة السابعة وارتفع سهم رويال بنك اوف اسكتلندا بنسبة 8.3 في المئة وبنك كريدي اجريكول بنسبة 3.2 في المئة وسعدت اسهم السيارات أيضاً وسجلت اسهم بي.إم. ديليو ارتفاعاً بنسبة اثنين في المئة ودايمر بنسبة 3.1 في المئة.

واما اسهم شركات الادوية التي توقفت عن اداء السوق المدة عند 785.82 نقطة.

وهيئت الاسهم بأكثر من واحد في المئة في تعاملات بعد الظهر عقب بيانات اظهرت ان ثقة المستهلكين الامريكين تراجعت الى اقل مستوى منذ اربع سنوات.

رجل أعمال تركي يخلق 60 ألف فرصة عمل في مصر

الكامل للمساهمة في ايجاد حلول للمشاكل التي يواجهها المستثمرون الأتراك في مصر. وأوضح مانسفيلد ان المشاكل التي يواجهها رجال الأعمال المصريين وواتراك في تأشير النخول حلت بفضل جهود وزير الدولة التركي كورساد تومزان خلال زيارته الأخيرة الى القاهرة ولاقائه بوزيرته محمد

دافوس (سويسرا) - رويترز: منذ عامين كان أي شخص يطق بكلمتي «الدولة» و«الضوابط» في جملة واحدة سيقال بسخرية في الدوائر المصرفية الكبرى التي تجتمع عند منحدرات التزلج في دافوس.

والآن وبعد أكثر من 18 شهراً من ظهور أكبر اضطرابات مالية في السنوات الثماني الأخيرة فإن مديري البنوك الذين مازالوا في مناصبهم يستعدون لابتلاع أكبر جرعات من الإجراءات الرقابية لمساعدتهم في علاج أزمة توجه اليهم اتهامات بأنهم السبب فيها.

ويتمنا قروض البنوك مازالت مجمدة والعالم ينزلق نحو كساد، وبعد فقد مئات الآف الوظائف بالقطاع المالي وحده، فإن صانعي السياسات يحلون محل المصرفيين في مقعد القيادة في منتدى الاقتصاد العالمي هذا العام لبحث الحلول في المدى القصير وال المدى الطويل لتعاقب هذا القطاع.

وقال مارك فيل رئيس مؤسسة إي.إم.إي ايه للخدمات المالية في مؤسسة أوليفر وديمان الاستشارية التي تنشر تقريراً بشأن حالة صناعة الخدمات المالية العالمية هذا الأسبوع «منذ عامين لم يتسن لاحد ان يرى المشاكل والمخاطر». و اضاف «والآن بات واضحاً ان صناعة الخدمات المالية لم تعد مثل الخدمات الأخرى وأي شخص يمثل مخاطر عامة يحتاج الى ضوابط أكثر صرامة».

وقد يشمل هذا شفايفي أكبر في الميزانية ومتطلبات أكثر لرأس مال البنك وجهود منسقة لإعادة البنوك الى ما كانت عليه قبل الأزمة المالية العالمية، لكننا نعمل في أوروبا وآسيا.

جنيف - من لورا مكينس:

الامين العام السابق للأمم المتحدة كوفي عنان يوم الاثنين ام المصعب الاقتصادية التي يتعرض لها العالم ينبغي ان تتسوية اولويات اخرى مهمة مثل فعلة الناس من التغير المناخي والطعام الجوعى.

وتعد عنان ايضا في مقابلة قبيل المنتدى الاقتصادي العالمي في دافوس بالقتال الاخير في أزمة وادفا اياه بأنه «مروع» وقال ان القرصنة على سواحل الصومال تمثل تحدياً اخر من مخاطر السماح بتفاقم الازمات المشتعلة.

وقال عنان شاربيا في تقريرات بعض وسائل الأذاعة الانسانية التي اُفادت بان أزمة الغذاء العالمية قد تلتقي بمئة مليون شخص اخر في هاوية الجوع «مائة مليون شخص يتضورون جوعاً

المصالحات العربية ستحسن فرص النمو وحرب غزة لن تنعكس سلبا

سورية تتوقع ارتفاع عائدات السياحة الى 4 مليارات دولار في 2009

تقدمه وسائل الإعلام الغربية مشوه وغير حقيقي في غالب الأحيان». وأبدى الوزير السوري ارتياحه لهذه الأرقام تدل على أننا نستطيع يوم تقديم سياحة جيدة وأن نحظى بردد فعل إيجابية ونحاول من جديد توظيفها لكي ننطلق في نقطة جديدة وأن وضع السياحة بشكل عام في سورية مريح».

ولفت الى ان بلاده ركزت على السياحة الثقافية والدينية بالتعاون مع أوروبا لاجتذاب السياح، «كي يأتوا ويطلعوا بانفسهم على الواقع القائم في سورية وبالتالي على الواقع في المنطقة العربية، لأن الكثير من السياح (...) يسألون عن الموقع السياسي وعن موقف سورية من قضايا المنطقة وعن غزة».

وقال آغا القلعة ان السياح الاجنبي عندما يأتى إلى سورية «يستفسر ويريد ان يفهم لأن ما

وقال ان معدل زيادة السياحة الأوروبية إلى سورية بلغ نحو 37% وهذه الأرقام تدل على أننا نستطيع يوم تقديم سياحة جيدة وأن نحظى بردد فعل إيجابية ونحاول من جديد توظيفها لكي ننطلق في نقطة جديدة وأن وضع السياحة بشكل عام في سورية مريح».

ولفت الى ان بلاده ركزت على السياحة الثقافية والدينية بالتعاون مع أوروبا لاجتذاب السياح، «كي يأتوا ويطلعوا بانفسهم على الواقع القائم في سورية وبالتالي على الواقع في المنطقة العربية، لأن الكثير من السياح (...) يسألون عن الموقع السياسي وعن موقف سورية من قضايا المنطقة وعن غزة».

وقال آغا القلعة ان السياح الاجنبي عندما يأتى إلى سورية «يستفسر ويريد ان يفهم لأن ما

ربط بحر قزوين بمركز بومغارتن الأوروبي للتوزيع في النمسا بطول 3300 كلم مرورا بتركيا وبلغاريا ورومانيا. وتقدر الكلفة الاجمالية للمشروع بنحو ثمانية مليارات يورو. وفي وقت سابق امس طلب رئيس الوزراء المجري فرنك غيورساني من الاتحاد الأوروبي ان يقرر بسرعة صرف ما بين 200 الى 300 مليون يورو للمتمكن من الانطلاق باعمال بناء الانبوب. وكان اعرب عن امه ايضا في ان يشارك الاتحاد الأوروبي بملياري يورو مسيها من الصناديق الأوروبية لهذا المشروع.

يتوقع ان يمد خط نابوكو الذي اطلق في العام 2002 للدول الأوروبية بالغاز غير الروسي اعتباراً من 2013 اذا نجح الشركاء في ايجاد التمويل لاستكمال بنائه.

ويربط انبوب الغاز بحر قزوين والشرق الاوسط بمحطة التوزيع الأوروبية في بومغارتن في النمسا بطول حوالي 3300 كلم وقدرة نقل تناهز 31 مليار متر مكعب في السنة.

ويبدأ ترسيم الخط من الحدود بين جورجيا وتركيا ومرورا ببلغاريا ورومانيا والمجر والنمسا. وأوروبا التي تستدري الغاز بشكل اساسي من روسيا والجزائر والنزوح، ستتمكن عندئذ من الحصول على الغاز من ايران والعراق وتركمانستان وازربيجان على سبيل المثال.

ويضم الكونسورسيوم المكلف بناء انبوب غاز نابوكو حالياً ستة شركاء هم اضافة الى النمسا، مجموعة الطاقة العملاقة او.ام.ف. والمجموعة الانمانية الثانية في مجال الطاقة. «آر.في.اي، والشركات الوطنية التركية بوتاسو وبلغارغاز (البلغارية) ومول (المجرية) وترانسغاز (الرومانية).

وتتعاين اليابان بشدة من الازمة الاقتصادية، ودخلت مرحلة انكماش منذ الفصل الثالث 2008. وتوقع البنك المركزي الياباني الاسبوع الماضي ان يستمر ثاني اقتصاد في العالم في الانكماش حتى آذار/مارس 2010.

ورحبت بورصة طوكيو بالخطوة الحكومية. وبعد جلستين متعاقبتين سجلتا تراجعاً شهيداً مؤشر نيكياي تحسناً ملحوظاً بنسبة 4.93 بالمئة.

وقال جيريوكي شيفغورو الخبير في مؤسسة اوكاسان سكيوكوييتز ان «الاسواق رحبت بالخطوة لأنها

المالية العالمية، لكننا نعمل في أوروبا وآسيا.

وقال آغا القلعة ان السياح الاجنبي عندما يأتى إلى سورية «يستفسر ويريد ان يفهم لأن ما

ربط بحر قزوين بمركز بومغارتن الأوروبي للتوزيع في النمسا بطول 3300 كلم مرورا بتركيا وبلغاريا ورومانيا. وتقدر الكلفة الاجمالية للمشروع بنحو ثمانية مليارات يورو. وفي وقت سابق امس طلب رئيس الوزراء المجري فرنك غيورساني من الاتحاد الأوروبي ان يقرر بسرعة صرف ما بين 200 الى 300 مليون يورو للمتمكن من الانطلاق باعمال بناء الانبوب. وكان اعرب عن امه ايضا في ان يشارك الاتحاد الأوروبي بملياري يورو مسيها من الصناديق الأوروبية لهذا المشروع.

يتوقع ان يمد خط نابوكو الذي اطلق في العام 2002 للدول الأوروبية بالغاز غير الروسي اعتباراً من 2013 اذا نجح الشركاء في ايجاد التمويل لاستكمال بنائه.

ويربط انبوب الغاز بحر قزوين والشرق الاوسط بمحطة التوزيع الأوروبية في بومغارتن في النمسا بطول حوالي 3300 كلم وقدرة نقل تناهز 31 مليار متر مكعب في السنة.

ويبدأ ترسيم الخط من الحدود بين جورجيا وتركيا ومرورا ببلغاريا ورومانيا والمجر والنمسا. وأوروبا التي تستدري الغاز بشكل اساسي من روسيا والجزائر والنزوح، ستتمكن عندئذ من الحصول على الغاز من ايران والعراق وتركمانستان وازربيجان على سبيل المثال.

ويضم الكونسورسيوم المكلف بناء انبوب غاز نابوكو حالياً ستة شركاء هم اضافة الى النمسا، مجموعة الطاقة العملاقة او.ام.ف. والمجموعة الانمانية الثانية في مجال الطاقة. «آر.في.اي، والشركات الوطنية التركية بوتاسو وبلغارغاز (البلغارية) ومول (المجرية) وترانسغاز (الرومانية).

وتتعاين اليابان بشدة من الازمة الاقتصادية، ودخلت مرحلة انكماش منذ الفصل الثالث 2008. وتوقع البنك المركزي الياباني الاسبوع الماضي ان يستمر ثاني اقتصاد في العالم في الانكماش حتى آذار/مارس 2010.

ورحبت بورصة طوكيو بالخطوة الحكومية. وبعد جلستين متعاقبتين سجلتا تراجعاً شهيداً مؤشر نيكياي تحسناً ملحوظاً بنسبة 4.93 بالمئة.

وقال جيريوكي شيفغورو الخبير في مؤسسة اوكاسان سكيوكوييتز ان «الاسواق رحبت بالخطوة لأنها

المالية العالمية، لكننا نعمل في أوروبا وآسيا.

وقال آغا القلعة ان السياح الاجنبي عندما يأتى إلى سورية «يستفسر ويريد ان يفهم لأن ما

ربط بحر قزوين بمركز بومغارتن الأوروبي للتوزيع في النمسا بطول 3300 كلم مرورا بتركيا وبلغاريا ورومانيا. وتقدر الكلفة الاجمالية للمشروع بنحو ثمانية مليارات يورو. وفي وقت سابق امس طلب رئيس الوزراء المجري فرنك غيورساني من الاتحاد الأوروبي ان يقرر بسرعة صرف ما بين 200 الى 300 مليون يورو للمتمكن من الانطلاق باعمال بناء الانبوب. وكان اعرب عن امه ايضا في ان يشارك الاتحاد الأوروبي بملياري يورو مسيها من الصناديق الأوروبية لهذا المشروع.

يتوقع ان يمد خط نابوكو الذي اطلق في العام 2002 للدول الأوروبية بالغاز غير الروسي اعتباراً من 2013 اذا نجح الشركاء في ايجاد التمويل لاستكمال بنائه.

ويربط انبوب الغاز بحر قزوين والشرق الاوسط بمحطة التوزيع الأوروبية في بومغارتن في النمسا بطول حوالي 3300 كلم وقدرة نقل تناهز 31 مليار متر مكعب في السنة.

ويبدأ ترسيم الخط من الحدود بين جورجيا وتركيا ومرورا ببلغاريا ورومانيا والمجر والنمسا. وأوروبا التي تستدري الغاز بشكل اساسي من روسيا والجزائر والنزوح، ستتمكن عندئذ من الحصول على الغاز من ايران والعراق وتركمانستان وازربيجان على سبيل المثال.

ويضم الكونسورسيوم المكلف بناء انبوب غاز نابوكو حالياً ستة شركاء هم اضافة الى النمسا، مجموعة الطاقة العملاقة او.ام.ف. والمجموعة الانمانية الثانية في مجال الطاقة. «آر.في.اي، والشركات الوطنية التركية بوتاسو وبلغارغاز (البلغارية) ومول (المجرية) وترانسغاز (الرومانية).

وتتعاين اليابان بشدة من الازمة الاقتصادية، ودخلت مرحلة انكماش منذ الفصل الثالث 2008. وتوقع البنك المركزي الياباني الاسبوع الماضي ان يستمر ثاني اقتصاد في العالم في الانكماش حتى آذار/مارس 2010.

ورحبت بورصة طوكيو بالخطوة الحكومية. وبعد جلستين متعاقبتين سجلتا تراجعاً شهيداً مؤشر نيكياي تحسناً ملحوظاً بنسبة 4.93 بالمئة.

وقال جيريوكي شيفغورو الخبير في مؤسسة اوكاسان سكيوكوييتز ان «الاسواق رحبت بالخطوة لأنها

الحكومة اليابانية ستضخ رؤوس اموال في الشركات وبورصة طوكيو تشهد تحسناً

تغطية حتى 80% من الخسائر التي لحقت بالأسستات بسبب الازمة المالية العالمية. ووضحت ان معايير الاستفاد من هذه المساعدات العامة قيد الاعداد.

وقال مسؤول في وزارة الاقتصاد والتجارة والصناعة ان الخطة ستتوجه الى المؤسسات الكبرى التي تحتاج بفرص كبيرة لتخطي الانكماش الحالي والى الشركات التي تلعب دوراً حيويًا في اقتصاد المناطق. و اضاف «نود مساعدة المؤسسات المهمة جداً بالنسبة الى البلد والمناطق».

ويحسب الصحافة، فان المؤسسات التي تستطقي بهذه المساعدة ستضطر في المقابل الى تبني خطة نهوض من اربع سنوات.

من جهة اخرى، وبعد مواجهة سياسية طويلة بين الحكومة وبروكسل - اف ب: افادت دراسة عرضت في بروكسل يوم الاثنين ان مكافحة ارتفاع حرارة الكوكب ترم ايضا غير تغيير في العادات والتصرفات مثل التقليل من اكل اللحم والحد من سفريات العمل وقبول الطقس الحار في الصيف والبرد في الشتاء.

واقر الخبراء في مكتب الاستشارات ماكينزي في هذه الدراسة التي عرضت في حضور المفوض الأوروبي لشؤون البيئة ستافروس ديماس بان «تغيير العادات سيكون امراً صعباً».

لكن هذه التصرفات البسيطة في الحياة اليومية يمكن ان تسمح بتفادي انبعثات هذا البلد بعد الازمة التي ادلعت هذا

بخطية حتى 80% من الخسائر التي لحقت بالأسستات بسبب الازمة المالية العالمية. ووضحت ان معايير الاستفاد من هذه المساعدات العامة قيد الاعداد.

وقال مسؤول في وزارة الاقتصاد والتجارة والصناعة ان الخطة ستتوجه الى المؤسسات الكبرى التي تحتاج بفرص كبيرة لتخطي الانكماش الحالي والى الشركات التي تلعب دوراً حيويًا في اقتصاد المناطق. و اضاف «نود مساعدة المؤسسات المهمة جداً بالنسبة الى البلد والمناطق».

ويحسب الصحافة، فان المؤسسات التي تستطقي بهذه المساعدة ستضطر في المقابل الى تبني خطة نهوض من اربع سنوات.

من جهة اخرى، وبعد مواجهة سياسية طويلة بين الحكومة وبروكسل - اف ب: افادت دراسة عرضت في بروكسل يوم الاثنين ان مكافحة ارتفاع حرارة الكوكب ترم ايضا غير تغيير في العادات والتصرفات مثل التقليل من اكل اللحم والحد من سفريات العمل وقبول الطقس الحار في الصيف والبرد في الشتاء.

واقر الخبراء في مكتب الاستشارات ماكينزي في هذه الدراسة التي عرضت في حضور المفوض الأوروبي لشؤون البيئة ستافروس ديماس بان «تغيير العادات سيكون امراً صعباً».

لكن هذه التصرفات البسيطة في الحياة اليومية يمكن ان تسمح بتفادي انبعثات هذا البلد بعد الازمة التي ادلعت هذا

بخطية حتى 80% من الخسائر التي لحقت بالأسستات بسبب الازمة المالية العالمية. ووضحت ان معايير الاستفاد من هذه المساعدات العامة قيد الاعداد.

وقال مسؤول في وزارة الاقتصاد والتجارة والصناعة ان الخطة ستتوجه الى المؤسسات الكبرى التي تحتاج بفرص كبيرة لتخطي الانكماش الحالي والى الشركات التي تلعب دوراً حيويًا في اقتصاد المناطق. و اضاف «نود مساعدة المؤسسات المهمة جداً بالنسبة الى البلد والمناطق».

ويحسب الصحافة، فان المؤسسات التي تستطقي بهذه المساعدة ستضطر في المقابل الى تبني خطة نهوض من اربع سنوات.

من جهة اخرى، وبعد مواجهة سياسية طويلة بين الحكومة وبروكسل - اف ب: افادت دراسة عرضت في بروكسل يوم الاثنين ان مكافحة ارتفاع حرارة الكوكب ترم ايضا غير تغيير في العادات والتصرفات مثل التقليل من اكل اللحم والحد من سفريات العمل وقبول الطقس الحار في الصيف والبرد في الشتاء.

واقر الخبراء في مكتب الاستشارات ماكينزي في هذه الدراسة التي عرضت في حضور المفوض الأوروبي لشؤون البيئة ستافروس ديماس بان «تغيير العادات سيكون امراً صعباً».

لكن هذه التصرفات البسيطة في الحياة اليومية يمكن ان تسمح بتفادي انبعثات هذا البلد بعد الازمة التي ادلعت هذا

دراسة: تغييرات بسيطة لبعض عادات البشر يمكن ان تحد بدرجة كبيرة من التغير المناخي

لكن الجهد الأكبر ينبغي ان يتركز على فعالية الطاقة في وسائل النقل والبناء، وتتمية مصادر الطاقة غير الاحفورية، طاقة الرياح والنووي والقاط وتزخزين ثاني اكسيد الكربون والوقود الحيوي، ومكافحة اجتثاث الغابات.

واكدت الدراسة ان «كلفة الجهد المتوجب القيام به على المستوى العالمي تقدر بما بين 200 و350 مليار يورو سنوياً من الان وحتى 2030».

وسيسمح هذا الجهد «بتفادي انبعثات 38 مليار طن من ثاني اكسيد الكربون في الجو» خلال هذه الفترة، حسب الدراسة.

لكن الجهد الأكبر ينبغي ان يتركز على فعالية الطاقة في وسائل النقل والبناء، وتتمية مصادر الطاقة غير الاحفورية، طاقة الرياح والنووي والقاط وتزخزين ثاني اكسيد الكربون والوقود الحيوي، ومكافحة اجتثاث الغابات.

واكدت الدراسة ان «كلفة الجهد المتوجب القيام به على المستوى العالمي تقدر بما بين 200 و350 مليار يورو سنوياً من الان وحتى 2030».

وسيسمح هذا الجهد «بتفادي انبعثات 38 مليار طن من ثاني اكسيد الكربون في الجو» خلال هذه الفترة، حسب الدراسة.

لكن الجهد الأكبر ينبغي ان يتركز على فعالية الطاقة في وسائل النقل والبناء، وتتمية مصادر الطاقة غير الاحفورية، طاقة الرياح والنووي والقاط وتزخزين ثاني اكسيد الكربون والوقود الحيوي، ومكافحة اجتثاث الغابات.

واكدت الدراسة ان «كلفة الجهد المتوجب القيام به على المستوى العالمي تقدر بما بين 200 و350 مليار يورو سنوياً من الان وحتى 2030».

وسيسمح هذا الجهد «بتفادي انبعثات 38 مليار طن من ثاني اكسيد الكربون في الجو» خلال هذه الفترة، حسب الدراسة.

مانشستر سيتي يفهم روبينيو

من البرازيل الاحد الماضي شارك في تمارين الفريق يوم الاثنين الماضي مشبوا الى انه قدم اعتذاره بسبب تصرفاته. واشارت تقارير صحافية بان النادي قرر حسم اسبوعين من راتب روبينيو اي ما يعادل 250 الف دولار.

وقال هيوز: «لقد تكلمت في الموضوع مع روبينيو واعلمته بنية النادي تغريمه، واكدت له بان النادي يعامل جميع لاعبيه بالطريقة ذاتها، ولا يمكن السماح لاحد بتجاوز القانون.» واكد هيوز بان اللاعب الذي عاد

■ مانشستر (انكلترا) - ا ف ب: اكد مدرب مانشستر سيتي الانكليزي، مارك هيوز بان ناديه قرر تغريم نجمه البرازيلي روبينيو بعد ان ترك معسكر عشرة ايام وتوجه الى البرازيل من دون اذن.

وتابع «الفوز على ماليزيا رفع الروح المعنوية عند اللاعبين بعد الخروج من كأس الخليج، وسنسمع غدا لتحقيق الفوز الثاني على التوالي لانه سيضمن لنا التأهل الى النهائيات، كما سيؤكد الفوز على منتخب كبير مدى التطور الفني الذي واصلناه الاخيرتين.

وتضم المجموعة ثلاثة منتخبات فقط هي الامارات واوزبكستان وماليزيا، بعد تأهل الهند مباشرة الى النهائيات لفوزها بكأس التحدي. واستعداد منتخب الامارات الثقة بعد فوزه الكبير على ماليزيا، وذلك اثر اخفاقه في دورة كأس الخليج التاسعة عشرة التي اختتمت في مسقط في 17 كانون الثاني/يناير الحالي.

فشل الامارات في مسقط في الدفاع عن لقبها الذي حرزته في «خليجي 18»، عام 2007، فخرجت من الدور الاول بعدما احتلت المركز الثاني في المجموعة الثانية خلف السعودية وقطر.

سيعدت مدرب الامارات الفرنسي دومينيك باتتية على نفس التشكيلة التي خاضت مباراة ماليزيا الاخيرة مع اجراء تعديل وحيد في خط الوسط في حال لم يشارك اسماعيل الحمادي اسباسب بسبب ايلاله مؤخرا من الاصابة.

وكان باتتية دفع في مباراة ماليزيا بتشكيلة مؤلفة من ماجد ناصر في حراسة الرمي، وحمدان الكعالي ووليد عباس وحيدر الوعلي ومحمد فايز حارس مرمي في «خليجي 19»، والمتوقع وصوله الى الكويت غدا قادما من لندن، فيما يجيب لاعب الوسط بدر الميمني بسبب الاصابة.

وسيشارك ايضا المدافع خليفة عايل حيث سيعدت مساع الى الكويت، اذ انه عاد الى عمان بعد تلقيه خبر وفاة والده فوز وصوله الى الكويت الاثنين. وتبدو بقية الكتيبة العمانية جاهزة وبرز عناصرها محمد المهاجم حسن ربيع هدف البطولة الخليجية التي كانت جواز سفره للانتقال الى النصر السعودي من السويق العماني (درجة ثانية)، وعماد الحوسني واحمد مبارك كانوا

واسماعيل العجمي وفوزي بشير. وفي مباراة ثانية، يلتقي منتخب اندونيسيا مع نظيره الاسترالي، حيث يبدأ كل منهما مسعيه الى التأهل، فالاول خاض النهائيات الماضية على ارضه وبين جمهوره، والثاني شارك فيها للمرة الاولى بعد انضمامه الى كنف الاتحاد الاسيوي.

وفضل البولندي بيم فيربيك مدرب منتخب استراليا خوض المباراة بلاعبين من الدوري المحلي، فلم يستدع المحترفين في اوربوا.

الامارات تتطلع الى حسم تأهلها مبكرا ويتطلع منتخب الامارات لكرة القدم الى حسم تأمله مبكرا الى نهائيات كأس اسيا 2011 في قطر عندما يلتقي نظيره اوزبكستاني اليوم الاربعاء في الشارقة في الجولة الثانية من تصفيات

تصفيات كأس اسيا:

عمان والكويت في اعادة اليوم لافتتاح «خليجي 18»

المجموعة الثالثة.

وكانت الامارات تخطت ماليزيا 5 - صفر في كوالالمبور في الجولة الاولى، وفوزها على اوزبكستان غدا سيضمن لها انتزاع احدى بطاقتي المجموعة الى النهائيات بخض النظر عن نتيجة مبارياتها الاخيرتين.

وتضم المجموعة ثلاثة منتخبات فقط هي الامارات واوزبكستان وماليزيا، بعد تأهل الهند مباشرة الى النهائيات لفوزها بكأس التحدي.

استعداد منتخب الامارات الثقة بعد فوزه الكبير على ماليزيا، وذلك اثر اخفاقه في دورة كأس الخليج التاسعة عشرة التي اختتمت في مسقط في 17 كانون الثاني/يناير الحالي.

فشل الامارات في مسقط في الدفاع عن لقبها الذي حرزته في «خليجي 18»، عام 2007، فخرجت من الدور الاول بعدما احتلت المركز الثاني في المجموعة الثانية خلف السعودية وقطر.

سيعدت مدرب الامارات الفرنسي دومينيك باتتية على نفس التشكيلة التي خاضت مباراة ماليزيا الاخيرة مع اجراء تعديل وحيد في خط الوسط في حال لم يشارك اسماعيل الحمادي اسباسب بسبب ايلاله مؤخرا من الاصابة.

وكان باتتية دفع في مباراة ماليزيا بتشكيلة مؤلفة من ماجد ناصر في حراسة الرمي، وحمدان الكعالي ووليد عباس وحيدر الوعلي ومحمد فايز حارس مرمي في «خليجي 19»، والمتوقع وصوله الى الكويت غدا قادما من لندن، فيما يجيب لاعب الوسط بدر الميمني بسبب الاصابة.

وسيشارك ايضا المدافع خليفة عايل حيث سيعدت مساع الى الكويت، اذ انه عاد الى عمان بعد تلقيه خبر وفاة والده فوز وصوله الى الكويت الاثنين. وتبدو بقية الكتيبة العمانية جاهزة وبرز عناصرها محمد المهاجم حسن ربيع هدف البطولة الخليجية التي كانت جواز سفره للانتقال الى النصر السعودي من السويق العماني (درجة ثانية)، وعماد الحوسني واحمد مبارك كانوا

واسماعيل العجمي وفوزي بشير. وفي مباراة ثانية، يلتقي منتخب اندونيسيا مع نظيره الاسترالي، حيث يبدأ كل منهما مسعيه الى التأهل، فالاول خاض النهائيات الماضية على ارضه وبين جمهوره، والثاني شارك فيها للمرة الاولى بعد انضمامه الى كنف الاتحاد الاسيوي.

وفضل البولندي بيم فيربيك مدرب منتخب استراليا خوض المباراة بلاعبين من الدوري المحلي، فلم يستدع المحترفين في اوربوا.

كان يعاني من المرض، ليلعب دور المون للمهاجم احمد عجب الساعي الى فك التحس الذي لازمه في مسقط وجرمه من التسجيل، املا في تعويض الفرض السهلة التي اهدرها امام عمان בזادات، وهو سيخوض المباراة بروح معنوية عالية بعد ان وقع السبت الماضي عقدا انتقل بموجبه من القادسية الى الشباب السعودي حتى نهاية الموسم الحالي مقابل 750 الف دولار.

استعدادا لمواجهة ال، فاز منتخب الكويت على تركمنستان 2 - صفر، وخسر امام سوريا 2 - 3 في مباراتين دوليتين وديتين.

المنتخب العماني الذي خاض مباراته مع اندونيسيا تحت تاثير نشوة الفوز باللقب بالخليجي الاول في تاريخه، واهدر فيها نقطتين ثمينتين على ارضه، يامل في ان يكون في «الغومة» بعد ان انتهى من احتفالاته لتعويض كل ما فقد في مسقط. ويسعى مدرب عمان الفرنسي كلود لوروا الى مواصلة رحلة النجاح التي بدأت في كأس الخليج بقيادة المنتخب الى نهائيات كأس اسيا، بوجوه بوقت رابعة من اللاعبين كتبت تاريخا مضيئا للمرة العمانية، علما ان المهمة غدا لن تكون سهلة على الاطلاق، لان كلا المنتخبين يبحثان عن

الفوز. وقد تاكدت مشاركة الحارس الناقل علي الحسيني المحترف في بولتون الانكليزي والناقد بلقب افضل حارس مرمي في «خليجي 19»، والمتوقع وصوله الى الكويت غدا قادما من لندن، فيما يجيب لاعب الوسط بدر الميمني بسبب الاصابة.

وسيشارك ايضا المدافع خليفة عايل حيث سيعدت مساع الى الكويت، اذ انه عاد الى عمان بعد تلقيه خبر وفاة والده فوز وصوله الى الكويت الاثنين. وتبدو بقية الكتيبة العمانية جاهزة وبرز عناصرها محمد المهاجم حسن ربيع هدف البطولة الخليجية التي كانت جواز سفره للانتقال الى النصر السعودي من السويق العماني (درجة ثانية)، وعماد الحوسني واحمد مبارك كانوا

واسماعيل العجمي وفوزي بشير. وفي مباراة ثانية، يلتقي منتخب اندونيسيا مع نظيره الاسترالي، حيث يبدأ كل منهما مسعيه الى التأهل، فالاول خاض النهائيات الماضية على ارضه وبين جمهوره، والثاني شارك فيها للمرة الاولى بعد انضمامه الى كنف الاتحاد الاسيوي.

وفضل البولندي بيم فيربيك مدرب منتخب استراليا خوض المباراة بلاعبين من الدوري المحلي، فلم يستدع المحترفين في اوربوا.

الامارات تتطلع الى حسم تأهلها مبكرا ويتطلع منتخب الامارات لكرة القدم الى حسم تأمله مبكرا الى نهائيات كأس اسيا 2011 في قطر عندما يلتقي نظيره اوزبكستاني اليوم الاربعاء في الشارقة في الجولة الثانية من تصفيات

الكويت - ا ف ب: يطمح منتخب الكويت لكرة القدم الى بداية مشجعة بمواجهة ضيفه منتخب عمان بطل الخليج اليوم الاربعاء على استاد الصداقة والسلام في نادي كاظمة في الجولة الثانية من تصفيات المجموعة الثانية المؤهلة الى نهائيات كأس اسيا 2011 في الدوحة.

وستكون المباراة بين المنتخبين اعادة للمواجهة بينهما في المباراة الافتتاحية لـ «خليجي 19»، والتي انتهت سلبيا.

وكان المنتخب العماني تعادل مع نظيره الاندونيسي سلبا في الجولة الاولى.

يخوض «الارزق» الكويتي المباراة بروح يسودها التفاؤل في تسجيل انطلاقا مطمئنة على امل العودة الى النهائيات الاسيوية التي غاب عنها في النسخة الاخيرة عام 2007 بعد اخفاقه في التأهل، ويبدو ان الظروف الحالية تغيرت نوعا ما نحو الافضل بعد ان ترك انطباعا جيدا في كأس الخليج التاسعة عشرة التي اختتمت في مسقط اخيرا.

وحقق منتخب الكويت نتائج لافتة في كأس الخليج لم يتوقع أكثر المتفائلين ان يسجلها نظرا للظروف التي عانت منها الكرة الكويتية في الفترة الاخيرة، وبرزها الايقاف دوليا من قبل الاتحاد الدولي (فيفا) ثم رفع الحظر عن الاتحاد الكويتي قبل فترة وجيزة من انطلاق «خليجي 19».

وكان المنتخب الكويتي بلغ ايامه الذهبية في الفترة التي عانت منها الكرة الكويتية في الفترة الاخيرة، وبرزها الايقاف دوليا من قبل الاتحاد الدولي (فيفا) ثم رفع الحظر عن الاتحاد الكويتي قبل فترة وجيزة من انطلاق «خليجي 19».

وكان المنتخب الكويتي بلغ ايامه الذهبية في الفترة التي عانت منها الكرة الكويتية في الفترة الاخيرة، وبرزها الايقاف دوليا من قبل الاتحاد الدولي (فيفا) ثم رفع الحظر عن الاتحاد الكويتي قبل فترة وجيزة من انطلاق «خليجي 19».

وكان المنتخب الكويتي بلغ ايامه الذهبية في الفترة التي عانت منها الكرة الكويتية في الفترة الاخيرة، وبرزها الايقاف دوليا من قبل الاتحاد الدولي (فيفا) ثم رفع الحظر عن الاتحاد الكويتي قبل فترة وجيزة من انطلاق «خليجي 19».

وكان المنتخب الكويتي بلغ ايامه الذهبية في الفترة التي عانت منها الكرة الكويتية في الفترة الاخيرة، وبرزها الايقاف دوليا من قبل الاتحاد الدولي (فيفا) ثم رفع الحظر عن الاتحاد الكويتي قبل فترة وجيزة من انطلاق «خليجي 19».

وكان المنتخب الكويتي بلغ ايامه الذهبية في الفترة التي عانت منها الكرة الكويتية في الفترة الاخيرة، وبرزها الايقاف دوليا من قبل الاتحاد الدولي (فيفا) ثم رفع الحظر عن الاتحاد الكويتي قبل فترة وجيزة من انطلاق «خليجي 19».

وكان المنتخب الكويتي بلغ ايامه الذهبية في الفترة التي عانت منها الكرة الكويتية في الفترة الاخيرة، وبرزها الايقاف دوليا من قبل الاتحاد الدولي (فيفا) ثم رفع الحظر عن الاتحاد الكويتي قبل فترة وجيزة من انطلاق «خليجي 19».

وكان المنتخب الكويتي بلغ ايامه الذهبية في الفترة التي عانت منها الكرة الكويتية في الفترة الاخيرة، وبرزها الايقاف دوليا من قبل الاتحاد الدولي (فيفا) ثم رفع الحظر عن الاتحاد الكويتي قبل فترة وجيزة من انطلاق «خليجي 19».

وكان المنتخب الكويتي بلغ ايامه الذهبية في الفترة التي عانت منها الكرة الكويتية في الفترة الاخيرة، وبرزها الايقاف دوليا من قبل الاتحاد الدولي (فيفا) ثم رفع الحظر عن الاتحاد الكويتي قبل فترة وجيزة من انطلاق «خليجي 19».

وكان المنتخب الكويتي بلغ ايامه الذهبية في الفترة التي عانت منها الكرة الكويتية في الفترة الاخيرة، وبرزها الايقاف دوليا من قبل الاتحاد الدولي (فيفا) ثم رفع الحظر عن الاتحاد الكويتي قبل فترة وجيزة من انطلاق «خليجي 19».

وكان المنتخب الكويتي بلغ ايامه الذهبية في الفترة التي عانت منها الكرة الكويتية في الفترة الاخيرة، وبرزها الايقاف دوليا من قبل الاتحاد الدولي (فيفا) ثم رفع الحظر عن الاتحاد الكويتي قبل فترة وجيزة من انطلاق «خليجي 19».

وكان المنتخب الكويتي بلغ ايامه الذهبية في الفترة التي عانت منها الكرة الكويتية في الفترة الاخيرة، وبرزها الايقاف دوليا من قبل الاتحاد الدولي (فيفا) ثم رفع الحظر عن الاتحاد الكويتي قبل فترة وجيزة من انطلاق «خليجي 19».

وكان المنتخب الكويتي بلغ ايامه الذهبية في الفترة التي عانت منها الكرة الكويتية في الفترة الاخيرة، وبرزها الايقاف دوليا من قبل الاتحاد الدولي (فيفا) ثم رفع الحظر عن الاتحاد الكويتي قبل فترة وجيزة من انطلاق «خليجي 19».

وكان المنتخب الكويتي بلغ ايامه الذهبية في الفترة التي عانت منها الكرة الكويتية في الفترة الاخيرة، وبرزها الايقاف دوليا من قبل الاتحاد الدولي (فيفا) ثم رفع الحظر عن الاتحاد الكويتي قبل فترة وجيزة من انطلاق «خليجي 19».

وكان المنتخب الكويتي بلغ ايامه الذهبية في الفترة التي عانت منها الكرة الكويتية في الفترة الاخيرة، وبرزها الايقاف دوليا من قبل الاتحاد الدولي (فيفا) ثم رفع الحظر عن الاتحاد الكويتي قبل فترة وجيزة من انطلاق «خليجي 19».

وكان المنتخب الكويتي بلغ ايامه الذهبية في الفترة التي عانت منها الكرة الكويتية في الفترة الاخيرة، وبرزها الايقاف دوليا من قبل الاتحاد الدولي (فيفا) ثم رفع الحظر عن الاتحاد الكويتي قبل فترة وجيزة من انطلاق «خليجي 19».

وكان المنتخب الكويتي بلغ ايامه الذهبية في الفترة التي عانت منها الكرة الكويتية في الفترة الاخيرة، وبرزها الايقاف دوليا من قبل الاتحاد الدولي (فيفا) ثم رفع الحظر عن الاتحاد الكويتي قبل فترة وجيزة من انطلاق «خليجي 19».

وكان المنتخب الكويتي بلغ ايامه الذهبية في الفترة التي عانت منها الكرة الكويتية في الفترة الاخيرة، وبرزها الايقاف دوليا من قبل الاتحاد الدولي (فيفا) ثم رفع الحظر عن الاتحاد الكويتي قبل فترة وجيزة من انطلاق «خليجي 19».

وكان المنتخب الكويتي بلغ ايامه الذهبية في الفترة التي عانت منها الكرة الكويتية في الفترة الاخيرة، وبرزها الايقاف دوليا من قبل الاتحاد الدولي (فيفا) ثم رفع الحظر عن الاتحاد الكويتي قبل فترة وجيزة من انطلاق «خليجي 19».

وكان المنتخب الكويتي بلغ ايامه الذهبية في الفترة التي عانت منها الكرة الكويتية في الفترة الاخيرة، وبرزها الايقاف دوليا من قبل الاتحاد الدولي (فيفا) ثم رفع الحظر عن الاتحاد الكويتي قبل فترة وجيزة من انطلاق «خليجي 19».

وكان المنتخب الكويتي بلغ ايامه الذهبية في الفترة التي عانت منها الكرة الكويتية في الفترة الاخيرة، وبرزها الايقاف دوليا من قبل الاتحاد الدولي (فيفا) ثم رفع الحظر عن الاتحاد الكويتي قبل فترة وجيزة من انطلاق «خليجي 19».

وكان المنتخب الكويتي بلغ ايامه الذهبية في الفترة التي عانت منها الكرة الكويتية في الفترة الاخيرة، وبرزها الايقاف دوليا من قبل الاتحاد الدولي (فيفا) ثم رفع الحظر عن الاتحاد الكويتي قبل فترة وجيزة من انطلاق «خليجي 19».

وكان المنتخب الكويتي بلغ ايامه الذهبية في الفترة التي عانت منها الكرة الكويتية في الفترة الاخيرة، وبرزها الايقاف دوليا من قبل الاتحاد الدولي (فيفا) ثم رفع الحظر عن الاتحاد الكويتي قبل فترة وجيزة من انطلاق «خليجي 19».

وكان المنتخب الكويتي بلغ ايامه الذهبية في الفترة التي عانت منها الكرة الكويتية في الفترة الاخيرة، وبرزها الايقاف دوليا من قبل الاتحاد الدولي (فيفا) ثم رفع الحظر عن الاتحاد الكويتي قبل فترة وجيزة من انطلاق «خليجي 19».

وكان المنتخب الكويتي بلغ ايامه الذهبية في الفترة التي عانت منها الكرة الكويتية في الفترة الاخيرة، وبرزها الايقاف دوليا من قبل الاتحاد الدولي (فيفا) ثم رفع الحظر عن الاتحاد الكويتي قبل فترة وجيزة من انطلاق «خليجي 19».



البرازيلي روبينيو

وست هام يضم المهاجم الشاب نسيريكو من بريشيا

المنتفي لدوري انكلترا الممتاز لكرة القدم بوقعه على الانترنت ان قائده جوناثان غرينينغ سيغيب عن اللاعب نحو ستة اسابيع بسبب اصابة في الركبة. وعانى غرينينغ (30 عاما) من الاصابة خلال مباراة تعادل فيها وست بروميتش مع بيرتلي 2 - 2 في كأس الاتحاد الانكليزي يوم السبت الماضي. وسيغيب غرينينغ عن وست بروميتش في مباراته خارج ارضه امام مانشستر يونايتد المدافع عن اللقب امس الثلاثاء، ويتبدل وست بروميتش ترتيب الدوري الانكليزي برصيد 21 نقطة من 22 مباراة.

في الدوري الانكليزي اليوم الاربعاء. وقال سكوت داكسييري الرئيس التنفيذي لوست هام لوقع النادي على الانترنت «نشعر بالسعادة للتعاقد مع سافيو خاصة في ظل المنافسة الشرسة مع اندية اوروبية للحصول على خدماته... وأضاف «انه لاعب واعد يعتقد المدرب جيانفرانكو زولا انه سيثبت جدارته مع النادي الآن وفي الاعوام القادمة.» وتابع «انه استثمار مهم ويظهر تصميما على الاستثمار في التقدم بهذا النادي الى الامام.» وقال نادي وست بروميتش البيون

■ لندن - ووترز: أعلن نادي وست هام الذي ينافس في دوري انكلترا الممتاز لكرة القدم انه ضم المهاجم سافيو نسيريكو الى صفوفه لمدة اربع سنوات من نادي بريشيا الايطالي لكنه لم يكشف عن قيمة الصفقة. وأثار نسيريكو لاعب منتخب ألمانيا تحت 20 عاما اعجاب مسؤولي وست هام خلال مسيرة بريشيا من اجل الترقية لدوري الدرجة الاولى الايطالي هذا الموسم. وإذا حصل على بطاقته الدولية قد يظهر نسيريكو (19 عاما) لأول مرة مع وست هام في مباراته امام هال سيتي

مالية كافية. ويسعى مسؤولوا الزمالك لتدعيم خط الهجوم قبل استئناف مباريات الدوري العام بعد ان شهد أداء مهاجمي الفريق تواضعا شديدا حيث احرز اللاعبون 18 هدفا فقط في 16 مباراة وهو معدل تهديفي ضئيل للغاية مقارنة بالموسم السابق التي كانت تشهد غزارة تهديفية لاعبي الفريق وهو ما لم يحدث في الموسم الحالي رغم التعاقد مع الغاني مانويل جونو «أجوجو» الذي يعد أعلى لاعب في الدوري المصري على الإطلاق حيث يتقاضى مليون يورو في الموسم الواحد.

مجلس الادارة مع ابراهيم مجاهد رئيس نادي المنصورة، حيث وقع اللاعب البالغ على استثمارات الانضمام للقلعة البيضاء. وقال عبد الله جورج عضو مجلس الادارة وهو في الوقت ذاته عضو بلجنة التعاقدات بالزمالك ان صلاح يعد من اللاعبين المميزين في مركز الوسط المدافع وأنه سيكون إضافة كبيرة للفريق. فيما أوشك محمد فضل مهاجم الاسماعيلي على الانضمام للقلعة البيضاء بعد حسم نقاط الخلاف حول النواحي المالية مع مسؤولي الاسماعيلي الذين طلبوا الحصول على ضمانات

العام حيث يلتقي الزمالك مع المحلة يوم 5 شباط (فبراير) في افتتاح مباريات الدور الثاني من المسابقة. ومن المنتظر أن يشارك مهاجم الزمالك الجديد محمد المرسي في المباراة التجريبية عقب انتهاء اجراءات ضمه من فريق المنصورة وقيدته في منطقة الجيزة لكرة القدم، واجتياز الفحوصات الطبية التي خضع لها على يد مصطفى المنيري طبيب الفريق بنجاح. من ناحية أخرى أنهى الزمالك تعاقد مع ابراهيم صلاح لاعب ارتكاز فريق المنصورة بعد نجاح المفاوضات التي اجراها المستشار احمد البركري عضو

الأحمال واللياقة البدنية ليصبح جاهزا للمشاركة في مباراة الغد وحتى لا يتكرر معه سيناريو اللاعب الكاميروني ابيومندو الذي اصاب بشلل عضلي في أحد تدريبات الفريق وفشل التعاقد معه لاسترقاق اصاحته وقتا طويلا. فيما لم يتسن تجهيز اللاعب الكونغولي ليوسوله متأخرا مساء امس الاول لكنه سيشارك أيضا مع أكومي في مباراة الفريق التجريبية أمام أسمنت السويس والتي ستقام عصر غد الخميس بملعب حلمي زامورا في آخر استعدادات الجهاز الفني قبل استئناف مباريات الدوري

القاهرة - «القدس العربي» من محمد القاعد:

يخضع ديفيد اكومي مهاجم فريق انيمبا النيجيري، ولاعب كونغولي آخر للاختبار في تدريبات الفريق الكروي الأول بنادي الزمالك للمحكمة على الطبيعة والفني والبدني قبل التعاقد مع أحدهما.

وخضع أكومي - البالغ من العمر 22 عاما وسبق له تمثيل المنتخب الأولمبي النيجيري - لبرنامج تدريبي بدني مكثف تحت قيادة ادموند سينييه مدرب

بطولة ايطاليا:

يوفنتوس وميلان يسعيان الى تضيق الخناق على انتر ميلان

وسيحاول انتر ميلان استغلال المعنويات الهزوزة لدى اصحاب الارض بعد 3 هزائم وتعادل واحد علما بأنه حقق فوزين فقط في مبارياته العشر الاخيرة.

ويخوض يوفنتوس اختبارا سهلا نسبيا امام ضيفه اودينيزي الذي تراجع نتاجته منذ فترة طويلة بعدما كان تصدر الدوري في بداية الموسم.

ولم يذق اودينيزي طعم الفوز في مبارياته العشر الاخيرة في مختلف المسابقات ويعود فوزه الاخير الى الثالث من كانون الاول/ديسمبر الماضي عندما تغلب على دينامو زغرب الكرواتي 2 - صفر في بداية الموسم.

ويطمح فريق السيدة العجوز في مواصلة نتاجته الجديدة في الامة الاخيرة وتحقيق فوزه السادس في مبارياته السبع الاخيرة في الدوري،

لانه خسر جهود مرديه البرتغالي جوزيه مورينيو الذي طرد في الدقيقة 41 لاحتجاجه على قرارات الحكم دومينكو سيلي عقب انذاره الاخيرة الصربي ديان ستانكوفيتش، وكذلك مهاجمه البرازيلي ادريانو الذي اوقف 3 مباريات بعدما استندت اللجنة التأديبية الى صور الفيديو التي بدا فيها يوجه لكعة الى المدافع دانييلو غاستانديللو دون ان ينتبه الحكم سيلي لذلك.

وستتابع مورينيو المباراة من المدرجات، فيما سيغيب ادريانو عن مباريات كاتانيا وتورينو الاحد المقبل ولينتهي في السابع من شباط/فبراير المقبل.

بيد ان انتر ميلان يملك من الاسلحة ما يكفي لتعويض غياب ادريانو خصوصا الاجتئتيان هرثان كريسيو وخوليو كروز والسويدي زلاتان ابراهيموفيتش.

لانه خسر جهود مرديه البرتغالي جوزيه مورينيو الذي طرد في الدقيقة 41 لاحتجاجه على قرارات الحكم دومينكو سيلي عقب انذاره الاخيرة الصربي ديان ستانكوفيتش، وكذلك مهاجمه البرازيلي ادريانو الذي اوقف 3 مباريات بعدما استندت اللجنة التأديبية الى صور الفيديو التي بدا فيها يوجه لكعة الى المدافع دانييلو غاستانديللو دون ان ينتبه الحكم سيلي لذلك.

وستتابع مورينيو المباراة من المدرجات، فيما سيغيب ادريانو عن مباريات كاتانيا وتورينو الاحد المقبل ولينتهي في السابع من شباط/فبراير المقبل.

بيد ان انتر ميلان يملك من الاسلحة ما يكفي لتعويض غياب ادريانو خصوصا الاجتئتيان هرثان كريسيو وخوليو كروز والسويدي زلاتان ابراهيموفيتش.

لانه خسر جهود مرديه البرتغالي جوزيه مورينيو الذي طرد في الدقيقة 41 لاحتجاجه على قرارات الحكم دومينكو سيلي عقب انذاره الاخيرة الصربي ديان ستانكوفيتش، وكذلك مهاجمه البرازيلي ادريانو الذي اوقف 3 مباريات بعدما استندت اللجنة التأديبية الى صور الفيديو التي بدا فيها يوجه لكعة الى المدافع دانييلو غاستانديللو دون ان ينتبه الحكم سيلي لذلك.

وستتابع مورينيو المباراة من المدرجات، فيما سيغيب ادريانو عن مباريات كاتانيا وتورينو الاحد المقبل ولينتهي في السابع من شباط/فبراير المقبل.

بيد ان انتر ميلان يملك من الاسلحة ما يكفي لتعويض غياب ادريانو خصوصا الاجتئتيان هرثان كريسيو وخوليو كروز والسويدي زلاتان ابراهيموفيتش.

لانه خسر جهود مرديه البرتغالي جوزيه مورينيو الذي طرد في الدقيقة 41 لاحتجاجه على قرارات الحكم دومينكو سيلي عقب انذاره الاخيرة الصربي ديان ستانكوفيتش، وكذلك مهاجمه البرازيلي ادريانو الذي اوقف 3 مباريات بعدما استندت اللجنة التأديبية الى صور الفيديو التي بدا فيها يوجه لكعة الى المدافع دانييلو غاستانديللو دون ان ينتبه الحكم سيلي لذلك.

وستتابع مورينيو المباراة من المدرجات، فيما سيغيب ادريانو عن مباريات كاتانيا وتورينو الاحد المقبل ولينتهي في السابع من شباط/فبراير المقبل.

بيد ان انتر ميلان يملك من الاسلحة ما يكفي لتعويض غياب ادريانو خصوصا الاجتئتيان هرثان كريسيو وخوليو كروز والسويدي زلاتان ابراهيموفيتش.

لانه خسر جهود مرديه البرتغالي جوزيه مورينيو الذي طرد في الدقيقة 41 لاحتجاجه على قرارات الحكم دومينكو سيلي عقب انذاره الاخيرة الصربي ديان ستانكوفيتش، وكذلك مهاجمه البرازيلي ادريانو الذي اوقف 3 مباريات بعدما استندت اللجنة التأديبية الى صور الفيديو التي بدا فيها يوجه لكعة الى المدافع دانييلو غاستانديللو دون ان ينتبه الحكم سيلي لذلك.

وستتابع مورينيو المباراة من المدرجات، فيما سيغيب ادريانو عن مباريات كاتانيا وتورينو الاحد المقبل ولينتهي في السابع من شباط/فبراير المقبل.

بيد ان انتر ميلان يملك من الاسلحة ما يكفي لتعويض غياب ادريانو خصوصا الاجتئتيان هرثان كريسيو وخوليو كروز والسويدي زلاتان ابراهيموفيتش.

لانه خسر جهود مرديه البرتغالي جوزيه مورينيو الذي طرد في الدقيقة 41 لاحتجاجه على قرارات الحكم دومينكو سيلي عقب انذاره الاخيرة الصربي ديان ستانكوفيتش، وكذلك مهاجمه البرازيلي ادريانو الذي اوقف 3 مباريات بعدما استندت اللجنة التأديبية الى صور الفيديو التي بدا فيها يوجه لكعة الى المدافع دانييلو غاستانديللو دون ان ينتبه الحكم سيلي لذلك.

وستتابع مورينيو المباراة من المدرجات، فيما سيغيب ادريانو عن مباريات كاتانيا وتورينو الاحد المقبل ولينتهي في السابع من شباط/فبراير المقبل.

بيد ان انتر ميلان يملك من الاسلحة ما يكفي لتعويض غياب ادريانو خصوصا الاجتئتيان هرثان كريسيو وخوليو كروز والسويدي زلاتان ابراهيموفيتش.

بطولة استراليا المفتوحة: ديوكوفيتش يفقد لقبه بداعي الاعياء

وفيدرر يواصل زحفه نحو النهائي وسافينا تنهي مغامرة دوكتيش

عقبه روديك حيث فاز عليه 15 مرة في 17 مباراة جمعت بينهما حيث خسر مرتين آخرها في الربيع الماضي. وقال فيدرر «رغم اننا دائما للعب ضد روديك، اننا نعرف بعضنا البعض منذ فترة طويلة وثانيا الذي تابع زحفه نحو المباراة النهائية وبالتالي اللقب الرابع عشر في الفران شيليم لمعدلة الرقم القياسي الموجود بحوزة الأمريكي بيت سامبراس، بفوز سهل على الارجنتيني خوان مارتن دل بوترو 6 - 3 و6 - 6 - صفر.

نadal وفيدرر وديوكوفيتش وموراى»، ويواجه روديك الذي يبلغ هذا الدور للمرة الرابعة في مشاركاته بعد اعوام 2003 و2005 و2007 والسويسري روجيه فيدرر المنصف ثانيا والذي تابع زحفه نحو المباراة النهائية وبالتالي اللقب الرابع عشر في الفران شيليم لمعدلة الرقم القياسي الموجود بحوزة الأمريكي بيت سامبراس، بفوز سهل على الارجنتيني خوان مارتن دل بوترو 6 - 3 و6 - 6 - صفر.

مرتفعة جدا لكنني كنت اتوقع ظروفوا اسوأ خصوصا بعد ان استمعت الى النشرة الجوية. لم الاحظ معاناة نوكا من اي شيء في مطلع المباراة الى ان طلب تدخل الطبيب.» وتابع «يدل نوكا جهودا كبيرة في مبارياته السابقة وخصوصا في مواجهة بغداديس وقد حصل لي الامر ذاته في بطولة فلاشينغ ميدوز حيث اضطرت لي خوض مباراة حتى ساعتا الفجر الاولى واستطعت التأكد بان الامر ليس سهلا على الاطلاق...»

واضاف «انا سعيد بالمستوى الذي ظهرته فيه في هذه البطولة حتى الآن، في اواخر العام الماضي خضع باشراف مدربني لاري ستيفانمكي الى تمارين قاسية في ظروف مناخية صعبة ساعدتني كثيرا في التأقلم مع الاجواء الحارة جدا في استراليا.» وكشف «صراحة، خرجت من دائرة المنافسة على اللقب في الاشهر الاخيرة لكنني متفائل بقدرتي على العودة ومنافسة الاربعة الكبار

■ مليون (استراليا) - ا ف ب: فقد الصربي نوكا ديوكوفيتش المصنف ثالثا لقبه في بطولة استراليا المفتوحة، اولي البطولات الاربعة الكبرى لكرة المضرب، بخسارته امام الأمريكي اندي روديك السابع 6 - 7 (7 - 6) و4 - 6 و2 - 6 و1 - 2 ثم بالانسحاب بداعي الاعياء في ربع النهائي امس الثلاثاء على ملاعب مليون.



الروسية دينا سافينا



نبر القدس

انحياز «بي بي سي» لاسرائيل غير مبرر

■ ان ادعاءات محطة «بي بي سي» البريطانية برغيبتها الحفاظ على الحيادية أمر يدعو للسخرية، بدليل بث كل مواقع التلفزيون البريطانية الأخرى حملة التبرع لضحايا غزة، ناهيك عن مناشدة العشرات من أعضاء البرلمان البريطاني وشبكات التلفزيون البريطانية أن تسمح بنشر إعلان حملة التبرع لأنه موضوع انساني صادق لا لبس فيه، ولكن دون جدوى ويعتبر انضمام (سكاي نيوز) التي يمتلكها روبرت مردوخ بمثابة مساندة اعلامية لربي بي سي) التي بدت معزولة عن كل وسائل الاعلام الأخرى فأراد موردوخ مد يد المعونة لها لكي لا تبدو وحيدة في سياستها المؤيدة لاسرائيل.

وعز وعلی راسهم اللورد جيرالد كرفمان والممثل العالمي دستن هوفمان فان البي بي سي بهذا الموقف تزيد على الاسرائيليين انفسهم، وتتجاهل مشاعر ملايين المسلمين في بريطانيا الذين يساهمون في دفع فاتورة التلفزيون.

علي حسين جاسم

«بي بي سي» تدلل الحيوانات!

■ ان رفض الازاعة البريطانية الاعلان عن مساعدات لقطاع غزة هو التحيز والتعصب غير المقبول نهائيا للشعب دمر عيانا بيانا أمام صمت مريب للعالم كله وقتل أطفاله ونسأؤه وشيوخه ودمرت البنية الأساسية له وهو محاصر برا وجوا وبحرا بشهادة بي بي سي نفسها، فكيف يعيش، والله لو كان هذا الشعب ليس شعب فلسطين لهب العالم كله لتصرعه، ان العالم الغربي كله يدلل الحيوانات ويحترمها فهل يمكن للفلسطينيين ان يعيشوا كالحيوان يا «بي بي سي»!

امين يونس

أخطاء وعليها التراجع

■ لا اعتقد انه تصرف صائب ان تتدخل الحيادية عن نشر اعلان اغاثة لغزة، لان اسرائيل لم تكن محايدة في ضريبة للمدنيين، لذلك اذا كانت لدى «بي بي سي» اسباب مقنعة كالضغط عليها مثلا، سيكون ذلكها افضل من التعذر بالحيادية وهي الخدمة التي لم تعد تنطلي على احد ابدا.

مختار الصبري

خلخة الوعي العربي الجمعي

■ ثمة طرح يقترض أنّ «العلم» الذي يلحمله المرء أثناء نومه، هو بمثابة «الحارس» للشخص النائم للحفاظ عليه وعلى إمكاناته من الاستنزاف والتلف. وفي عمرة علماء هذا «العلم» يمكن أن يتحول من مجرد «حلم» إلى «كابوس»، وظيفته الأساسية إيقاظ النائم (=الشخص الذي يحرس)، إذ إنَّ الخطر القادم – هذا البعيع الذي يدهام المرء أثناء نومه – لم يعد بإمكان حارس عادي (=العلم) أن يصنّده ويتصدى له، لذا يعد هذا الحارس البسيط على استنزاف قصوى طاقاته، ليتحول إلى «كابوس»، هدفه الأساسي إزعاج النائم، بهدف إيقاظه، على اعتبار أن الخطر القادم والمائل – هنا والآن – بحاجة من المرء أن يكون في حالة يقظة، ليخلص من تبعياته، واستمرار حالة النوم يمكن أن تستنزف طاقات المرء وإمكاناته.

وعلى ذات النوال، يحدث في علاننا العربي، شيء من هذا القبيل، فنحن – بوجه من الوجوه، الوجه الحضاري على وجه التحديد – ننامون منذ عصور، إلى درجة العجز والتقهقر والتوقف عن العلم، وبالتقدم استنفذ هذا النوم، و «حارس» الوعي (=الحلم) لم يعد قادرا على أداء واجبه كما يجب، إزاء فطاعة ما يجري في الواقع العربي الراهن، لذا بدأ يتحول هذا «العلم» إلى «كابوس»، لأنَّ استنزافا هائلا يجري، سواء بوعي أو بدون وعي، لإمكاناتنا المادية والمعنوية. وباعتقادي أنّ ما يجري في «غزة» اليوم، ويكثل تبعاته الاجتماعية والنفسية والدينية والأخلاقية والسياسية... إلخ. هو جزء من مشروع «الكابوس» العربي «غزة»، الذي يعمل على إيقاظنا من سباتنا الذي طال، وإذا كان ما يجري في «غزة»، بكل تبعاته – يعمل على «كويستنا»، فإنَّه يأتي ضمن مشروع «كابوس» أشمل، بدأ يخلخل البنية التحتية للوعي العربي الجمعي، ولا أكون قد تجنبت على التاريخ العربي الحديث، إن ادعيت بأن ملاح هذا المشروع «الكابوسي» بدأت مع بدايات القضية الفلسطينية، وبالتقدم استنفذ هذا «الكابوس»، وإنَّ أحداثا مثل استشهاد الطفل «محمد البررة» في العام 2000، ومذبحة جنين في العام 2002، وحلالي محرقة «غزة» الراهية، من شأنها أن تزيد قيمة منحنى الخط البياني «الكابوسي» على خريطة الوعي الجمعي العربي، ومن المؤكد أنّ تيرة هذه التهمة في ازدياد وما يجري الآن، من تفاعل – مع ما يجري في غزة – أكثر تطورا ومنهجية، يؤكد طروحات من نوع «أنَّ هذا النهج «الكابوسي» في طريقه إلى تحقيق أهدافه».

معاذ محمد توفيق بطني عامر – الاردن

عبرة من هذا الزمان

■ صراع البقاء – قصة رمزية بدأت بالاستعمار الغربي للشعوب العربية، والسيطرة على خيراته ونزاع هذه الدول فيما بينها في تقاسم هذه الخيرات، مما أدى إلى الحرب العالمية الثانية التي كان من نتائجها قيام الدولة اليهودية في أرض فلسطين وتشريد الشعب الفلسطيني في بقاع الأرض، ومطالبته بالحقوق الشرعية وبوسائل مختلفة، ومنها المقاومة والنضال. حتى آلت الأمور إلى ما عليه في الحرب ضد غزة، ومشهدتنا التي تثير الدهشة والاستغراب من موقف النظام العالمي اتجاه الشرعية والحق والعمل وكيفية تعامل هذه الدول مع أطراف النزاع. واليكيم القصة: كان يوما مكان في قديم الزمان، مجموعة من المفترسين الأشرا تعيث في أرض العباد، الخراب والفساد ظهر بينهم ذئب، فأراد المنافسة والاشترك في مقاسمة الأرزاق، وبدأ النزاع والقتال، وبعد كره وفر انتهت الحرب وانتهى النزاع. خرج الذئب جريحا فوجد القوم في ذلك فرصة للتخلص من الذئب لإخراجه من أراضيهم، والتخلص من شره، عرضوا عليه جنات وأرزاق، فيها ما يشاء من الخراف، وافق الذئب على الذهاب، واستقر في أرض الميعاد، بدأ يجنون يهاجم الخراف يأكل لحم هذا وينهب لحم ذلك ويسدل دم ذلك إلى أن تم له القرار.

كان بينهم حمل صغير وقد رأى ما تشبه له الولدان، قتل الذئب أمه فاصبحت في خير كان وقرر أن يصارع البقاء، ومرت الأيام، وأصبح له قرنان وقرر النضال واعتمد قول النشاعر: «إذ لم يكن من الموت بد، فمن العار أن تموت جباناً». جاء الذئب على عادته، يريد أن ينهب حملا من القطيع، لكن الخروف تصدى له بالمرصاد، تعجب الذئب من هذا العصيان، وبدأ يمزج ويهدد بالعودان.

بدأ الجميع بالتجمهر وعلى المعركة يتفرجون، قامت المناوشات البقرة والجمال واقفان وباستغراب يسألان كيف للخروف أن يجابه هذا الجزار؟ وبالاحتجاج علت الأصوات، ليس في المعركة عدل ولا ميزان!

حين جنون الذئب وبدأ ينهب اللحم والعظام، أشفق الجميع على الخروف، توجهوا إلى صاحب المزرعة على نه الخروف يدافع، احتار صاحب المزرعة! هذه المشكلة مستعصية وبعد مراجعة الحساب سمح للذئب بقتل الضحية وأخذ الحمل هدية، على بعض الطرفين عن خراف البرية؛ رأى الخروف ما كان، فقرر الصمود والقتال، هاجم الذئب بقرنيه وأخنح فيه الجراح، بدأ الذئب يتلوى ومن شدة الجراح يتالم، وأعلن انه سيوقف من طرفه المعركة والعدوان.

احتج أصحاب القرار، يا للعار! يا للعار! كيف للخروف الانتصار هذا خطر جسمي خطر للجميع، من أين سنأكل بعد ذلك من الخراف؟ اجتمع جمهور المفترسين وفي قمة وضعية قهقروا ووقف القتال، وضمنوا للذئب الدفاع، وطلبوا بإنزال لشد العقوبات على هذا الخروف المغوار وأمهق نزع قرنيه إذ أنها السبب في هذه الجراح. وللحكاية بقية.

غسان خمياصي

إذا عجزت الامم المتحدة فماذا يجب أن نفعل؟

■ إذا كان المنتظم الأممي قد وقف حائرا من أمره أمام جرائم إسرائيل المتواصلة.. معنى ذلك أنه يريد أن يشعرنا بأن نأخذ ثأرا بأيدينا، وكفى.. فإذا وقف المنتظم الدولي اليوم موقف العاجز عن إيقاف همجية وصلعة إسرائيل وهي تقتل كما تريد في غزة بأسلحة محرمة فذلك إيعاز لها بأن تتماذى في طريق الغي حتى تشتمل مناطق أخرى في العالم العربي.. فهل نبقى أمام هذا العجز المكشوف المقنّع مكتوفي الأيدي؟ إنها والله للسخرية العصران نظل نحن فقط الذين يجب أن يلتزموا بأحكام وقرارات هيئة الأمم.. مساكين والله أن نكتفي بالشجب والتنديد على أعمال إجرامية لا تقدر.

إذا لم يصفنا المجتمع الدولي الذي تمسكتنا به وحدنا فخذلنا وحدنا فلننصف أنفسنا بأنفسنا ولكن ما يكون.. لأن مواقف الخذلان بهذا الشكل ليس بعدها حدود.. لقد تجاوزوا كل الخطوط وحتى صبرنا تجاوز كل الحدود.. وإذا لم تجدوا في القانون حمايتكم فعجلوا برد المظلمة بما أوتيتكم يا عباد الله من قوة ومن رباطة جأش ترهبون بها عدوكم وعدو الله.

أين أنتم أيها المسلمون من واجبك المقدس؟ لقد جمعتمك إسرائيل

سوية في خندق واحد فأما أن تعبت بكم جميعا وأما أن تفلعوا جندورها

أين هم علماء الأمة!؟

■ لقد عم الصمت المطبق علماء الأمة من الرباط إلى جاكارتا، ولم نسمع منهم إلا همسا خفيفا هنا وهناك، لا يسمن ولا يغني من جوع ولم يرتفع صوتهم، ولم يقوموا بواجبهم الذي كلفهم الله به، ولم يحملوا الأمانة التي حملهم إياها، ومن أصدر بيانات منهم جاءت هزيلة ضعيفة مخيبة للأمال، ومحبطة لطموحات الأمة، كأنهم لم يقرؤوا أسورتى التوبة والأنفال.

لقد اطلعت على بيانات بعض مشايخ السعودية وعلماؤها المنشورة في موقع «صيد الفوائد»، وقد غمغمت كثيرا أسلوبها المحبط، ولغها حول الموضوع، وكان القارئ يفهم من ذلك بأن هدفهم هو الإعداء، ورفع الملام عن أنفسهم، فقد طغى على هذه البيانات خطاب التهذبة والبعد عن الانفعال والتفاعل مع الجهاد المبارك الذي يقوم به أبطال غزة نيابة عن الأمة الذين يتصدون لأتني قوة عسكرية، وأشرس جيش بربري في التاريخ... فجاءت هذه البيانات متكلفة ضعيفة لا تلي طموحات وتطلعات أهل غزة، ولا للمسلمين الذين كانوا يعلقون آمالا على هؤلاء العلماء الذين أوتوا جدلا وفصاحة وبيانا والسنة حاد على المخالف وخصوصا إذا تعلق الأمر بنصرة موقف حكومتهم، ولكن إذا تعلق الأمر بما لا يهواه ولي الأمر، سارعوا كالعادة إلى التحذير والتخريف من شر الفتنة، والخروج عن طاعة ولي الأمر.

كان هؤلاء منذ عهد قريب يتنادون بتجيش الجيوش، وتعبيتها لإخراج صدام حسين من اغتصاب أرض مسلمة، وكانت خطبهم القديمة تستثير همم الأمة لطرد المعتصب، ونصرة أهل فلسطين لرد أرضهم المغتصبة، ولكن تغير الحال وتغيرت الأهداف وأصبح عدو الأمم أقل عداوة ولا تجدي مواجهته نفعا، وأصبحوا هم أنفسهم يطالبون أهل غزة، بالصبر على البلاء، ورفع الأكتف بالدعاء والتضرع، وانتظار الموت، وهم يعلمون أن الصبر والدعاء والتضرع مطلوب، ولكن مع الجهاد والقتال ودفع الصائل فالله جعل قانون التدافع في الأرض لحماية الضعفاء ودور العبادة ورد العروان، وكانت محاضراتهم وخطبهم تملأ الدنيا بذلك. لقد تبدل الحال وتغير المقال ونرى اليوم أكثرهم جرأة وأعلامهم صوتا وهمة ينشادي بفتح المعابر لدخول الخبز والدواء لا السلاح والعطاء.. وبعضهم حرم المظاهرات ووصفها بالإفساد في الأرض، ولكن أقول له إن مصيبتنا اليوم في علمائنا وحكامنا.. فنحن بين علماء ساكتين عن الحق والمساكت عن الحق شيطان أخرس، وحكام سماسرة متخاذلين...

ليت هؤلاء العلماء طالبوا ولي أمرهم أن يقطع العلاقات مع الولايات المتحدة الأمريكية، وأن يستخدم سلاح النفط الذي سيبكون له عظيم الأثر عليهم، خصوصا أن أمريكا والدول الأوروبية ترمي بإزمة اقتصادية خائفة للضغط على ربيبتهم المسخ لتتوقف عن قتل الأطفال والنساء، وكبح جماحها.. لا ننكر أن بعضهم قد أعثر إلى الله وضد يقول الحق،

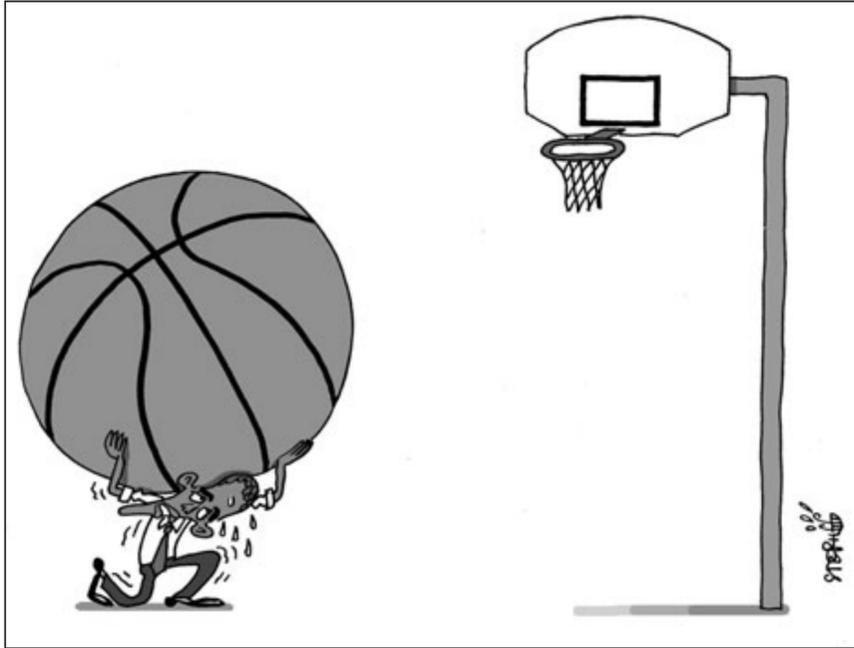
وإذا تحول البشر إلى هذا المستوى من الإنحطاط فلا منجاة لنا سوى أن نخلص أنفسنا بأنفسنا وأن نحتاط أكبر الاحتياط من الفتنة التي هي أكبر من القتل والتي إذا استهتأ بها كانت سلاحهم الأقوى لطلعتنا. إنشأ نرى اليوم ما يسمى بالمنتظم الأممي يزداد التذاذبا واستمتمعا بإزاقة دماء الأبرياء بل والأدهى من ذلك أنه يؤيد نعتهم بالإرهاب ويا لسخافة المنطق الدولي.

وإذا أردنا أن نحلل أسباب هذه الظاهرة الغربية نأكد لدينا أنّ العالم بأسره يتأفف من هذه الجرثومة فلا يريد اقترابها منه، وإن سكوتهم على جرائمها ليس حيا في إسرائيل أو كسبا لوئها وإنما تضايقا من مآسيها إذ ذاق العالم المرّين من أعمالها الكارثية أيضا حلت.

إنهم يخفون هذا الإحساس في نفوسهم ولكن يتمتم في قرارة نفسه لو تبقى هكذا مسيطرة على العرب بصفة مستمرة أفضل من أن تلقي بظلالها وثقلها على أرض من أراضيهم فإذا هم لا يطبقون صبرا على احتمالها.

لذلك فما ينتظر الأمة المكلمة اليوم إلا أن تقتصّر بيدها جماعيا من هذا المعتدي الأحق دون خوف من قرار مهما كان وصفه، ولا خير في أمة كلكتها قيود زائفة وقرارات دولية خائفة، ولكن هيئتنا شاملة دون اعتبار النزعات الطائفية والعرقية والحزبية لأن ذلك هو الذي شتتنا وأهدر قوانا (لا فرق بين عربي وسني وشيعي وأرمني ودزي) أمام الهجمة الصهيونية اللعينة. وإلا فسوف تسلط لعنات إسرائيل على الجميع من كل حذب وصوب وعندنا نجد قوانا مشلولة وأيدينا خائرة.

السالم الزريبي تونس



ينغذون أوامر الإدارة الأمريكية ويخطبون ود الكيان الصهيوني، فماذا جرى لهؤلاء العلماء وماذا داهمهم.. وأين أنتم من شيخ الإسلام ابن تيمية، والعز بن عبد السلام.. وغيرهم من العلماء الصالحين الذين تلتف حولهم الأمة وقت الفترت وزمن المحن. أسأل الله أن يرد علماء الأمة الأجلء إلى رشدهم، ليخرجوا من صمتهم يصعدوا بقول الحق ويتحملوا المسؤولية الملقاة على عاتقهم، وأن ينصحو الأمة ويقفوا معها، وينصروا الأخوانهم المظلومين والمضطهدين في كل مكان، وينصروا المجاهدين كما قال الله تعالى في سورة التوبة (الآية:29،28).

لا نملك إلا أن نقول أن المصاب جلل والألم يعترض القلب، والدمع يجري من مآقينا، فك الله يا غزة العز.. فصر جميل والله المستعان..

فالتصر صبر ساعة... اللهم انصر أهل غزة فقد تخلى عنهم القريب والبعيد ولم يبق لهم إلا أنت الجبار القهار.

جمال الكاتب – لندن

ازدياد وهذه غزة اليوم تدفع اثمان غالية وغالبية جداً نتيجة هذه المبادرات الجوفاء التي يتجبح بها بعض العرب. الذين يسمون أنفسهم بالمعتدلين. «ان ما يصيب من نار على غزة اليوم يوازي حجمة حجم قنبلة هيروشيما وناكازاكي في اليابان ولكن بالانقسام... وهذا يدل على حجب المؤامرة التي تحاك ضد هذا الشعب الذي يعاقب من القريب قبل العدو جزء تعلقه بأرضه.. وأكاد أجزم لو ضربت غزة من الغد بقنبلة نووية فان العرب لن يحركوا ساكنا لتنجبتها خاصة مصر والسعودية والاسباب كثيرة تثبتها التجارب القريبة لان هذه الدول لم تعد تهمها القضية الفلسطينية وغيرها من القضايا العربية.. واننا لا افهم الاسباب الحقيقية لهذا الامر ومثلي كثر. فهل يُعقل ان تصدر الفتاوى بعدم الظاهر من بلد إسلامي كبير كالمملكة العربية السعودية وغيرها من الفتاوى التي تمنع نصرته المقاومين؟ هل أصبحت هذه الفتاوى من الاولويات التي يبحث عنها المسلمون لتدعيم قضايهم.. ام ان الامر أكبر من ذلك؟ هل ان الامر يتعلق بالدور الايراني الداعم لحركات المقاومة في المنطقة وهل تعالج هذه الامور بقطعية هذه الغفصائل المقاومة في لبنان او في فلسطين؟ لا بل والتأمر نصرته الفناء او ان تكون مرهونة لهذا النظام او ذاك؟ وهل أصبح الهم الاول لهذه الانظمة عقد قمة هنا او قمة هناك فقط من أجل القمم والنكايات في ما بينها في الوقت الذي يباد فيه الشعب الفلسطيني على طريقة اليهود الحمر في أمريكا الشمالية.. اتقوا الله في فلسطين وكفى بها استهتارا واستخفافا لان هذا الامر لن يدوم وسيخرج عليكم من يدرك دواءكم عند اول زلة قدم تواجهكم لا محال، ولن تجدوا بعدها من يقيم عليكم الصلاة لأن الصلاة لا تقام على التماسيح.

حسين مروة

الذي لم أعرفه.. الوطن الذي سرقوه؛ عن من سرقوه وعن من خاتوه؛ عن من باعوه.. وعن من أغلقوه.

لكن غسان زائر لا يطيل بقاءه؛ لا يتكثر من سؤاله.. فقلبه الذي سلطوته قبلة أرق من أن يسمع جواب كل هذه الأسئلة التي لم يطرحها..

غسان كان زائر الليل.. ليل الوحدة والغربة؛ الظلم والتقهقر.. ليل الأحلام.. كنت أعلم أن زيارته الخاطفة ستنتهي مع اقتراب خيوط النجم ثم ما تلبث روحه تستعد لزيارة أخرى في بقعة أخرى.

والآن يا غسان؛ أمانك كلمة أكثر من اللعنة لتعلن رجالتنا ونسأؤنا؟.. أولئك الذين فقدوا الحب؛ هجروا من الوطن وأبتلوا بالخائفة.

راما صافي

عمان – الأردن

lihami@hotmail.com
Rama_safi

«إننا نعيش في عالم الكذب... هذا ما قلته له؛ وأنتم في عالم اليقين... نحن بين الشياطين وأنتم تحركتمك الملائكة...» نحن نعشق الرحيل وأنتم أخذتم منزلأ أديبا.. نحن لا نرى بوضوح وأنتم ترون كل شيء»

كلمة تنهدت ثم اكتمت «ترون كيف أصبح الوطن حقبة في يد مسافر؛ كلمة في قم فاجر.. عرسا في قلب القابر.. أنتم ترون كيف كثر باعته في سوق الحياة؛ كيف فاضت أرضه بماء المقابر وبرصاصات وقنابل؛ كيف أن الطفل فيه يولد مسافر.. مجرد عابره.. نحن باعنا من بايعنا.. هكذا انتهت حديثي.. كان غسان يعاني من ابو «الأنسولين» التي يحقنها باستمرار في دمه.. وغسان كان قد تأهب للرحيل.

كنت أردت إخباره عن كل الذين ارتحلوا؛ كل الأطفال الذين يتموا؛ كل الحجارة التي دمرت؛ كل الأشجار التي اقتطعت؛ كل القلوب التي أدميت؛ كل الصكامة التي شوهت والشباب التي أعتقلت؛ كنت أردت إخباره عن الوطن

أنا وغسان والشهيد

■ كان لفكرة لقائه المجنونة طعم رائع.. طعم يغيض بالحبور.. مشروب بمرارة الذكريات وغربة المنفى وبيرودة الموت.

كان أخبرني في زيارته أن أكثر لعنة تصيب رجلا أن يفقد الحب والوطن.. وكان يسألني عن الوطن؛ ذلك الذي حَبَّر قلبه كثيرا من أجله وأدمى عمره في سبيله وتناثرت أشلاؤه بين يديهما.

كنت أردت أنسأله عن عالم أفضل بكثير، عالم لا يعرف الغموض؛ يا مقدس الحياة؛ إنه عالم الشهيد الذي ارتحل إليه.. عالم الموت الذي لا يموت فعلا فيه أحد.

«مُنبر القديس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعليق على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني: menbar@alquds.co.uk

نصر شمالي

■ منذ مأساة دير ياسين وكفر قاسم، إلى قانا وجنين، وحتى مأساة غزة اليوم، دأب الإسرائيليون على التأكيد بأفعالهم وليس بأقوالهم أن حربهم ضد العرب هي حرب وجود لا حـرب حدود، أي أما العرب أسياذ أنفسهم وبلادهم وأما الفلسطينيون أسياذ في المنطقه والعرب عبيدها وموتها، ولا حل ثالث على الإطلاق، حيث روح المشروع الاستيطاني الإسرائيلي هي روح التجربة الأمريكية والأسترالية الاستيطانية الإبداية الناجحة، فإما أن يكون ويستمر بهذه الروح وإما أن لا يكون ولا يستمر أبدا من دونها، ولا تأثير لوقف العرب على هذه الحقيقة الإسرائيلية الثابتة سواء سالوا أم قاوموا!

لقد واطب الإسرائيليون على ممارسة قطعانهم الإبادية الثابتة طيلة العقود الطويلة الماضية، عملياً وميدانياً وبحزم، بينما هم يتحدثون عموماً وادئماً بعكسها، فينشون حملات الإبادة الرهيبة التي تؤكذ بحراهم الوحيد، الذي لا يمكن فصل غيره، ويدعون في الوقت نفسه إلى السلام! يتظاهرون لفظياً بالمشقة والضعف ويبرزون عملياً قوتهم الألسنية التدميرية الهائلة، التي يحدوها حد سوى مقتضيات التنكيز وأوامر ساداتهم الأمريكيين؛ لقد جعلوا من عبارات السلام وادعاءات الضعف والمسكة أسلحة حربية ماضية فكتكت أشد الفلك بضحاياهم، فلحكومات العربية، على عكس الإسرائيليين، سلكت عملياً طريق السلام الوهمي المزعوم بينما هي تتحدث عموماً عن ضرورة المقاومة وتظاهرها لادعاءات الحرب؛ لقد شكك سلوك الحكومات السلمية وخطابها الحربي أهم عوامل ثبات الإسرائيليين في مستوطناتهم، وأهم أسباب انتعاش

منظر من تل أبيب على الضفة الغربية، ٢00٧

المنظر إلى قضية الشعب الفلسطيني وما وصلت إليه من مشهد مأسوي صرنا نتشاهده على شاشات التلفزة على مدار الساعة في أحداث الحرب العدوانية على غزة الصراخ لها بأنها قضية فلسطينية صرفة أو قضية عربية صرفة -رغم أنك ذلك. سيكون نظراً قاصراً إذا أسقط منها بعدها الإنساني. فهي قضية فلسطينية، عربية دوية، فالناس قبل أن يتمايزون في انتماءاتهم الشعبية ينتمون إلى كوكب واحد هو كوكب الأرض ويتساوون في الحق في الحياة وفي كل ما يرتبط بأسباب الحياة على هذه الأرض هذا الحق عبر عنه الانقسام النوعي للبشرية في أجزاءه نوعية أخذت مسمى الشعوب، انقسام تحدثت بموجبه الأقاليم الجغرافية الخاصة بكل شعب، وتشرع حق لكل شعب في السيادة على أقاليمه الخرافية وهذا هو الإنتساء الثاني للناس، انتساء المكان محدد على الأرض وبموجب هذا الإنتماء تمتاز الشعوب وتعرف حقوق بعضها البعض، فهو انتماء جزئي يتحدد فيه انتماء البشر لهذا الشعب أو ذلك، ولا يلغي هذا الانتفاء الجزئي للناس انتمائهم الكلي للانسانية والأرض عامة ولكنه تفرع نقرع منه هدفه تنظيم العلاقات الحوقية بين مكونات الكل الإنساني، وطبقاً لهذا التنظيم الطبيعي فالحل الأنساني معني بحماية أجزائه، بمعنى أن من واجب الأنسانية حماية شعوبها وهي بذلك إن فعلت فهي لا تحمي الألقها وما أن فهي تدمر ذاتها.

من أجل ذلك وجد التنظيم السياسي المنظم لحياة الشعوب وعلاقتها ببعضها البعض؛ وجدت الدولة النظرية بكل شعب حلقة التوازن الدنيا المعنية بجمالية حق السيادة الذي به ترتبط أسباب الوجود والحياة لأي شعب، ووجدت حلقة التنظيم الأقليمي-حلقة التوازن الوسطي والأوسع التي تكمن وظيفتها وتتنحرف من خلال التوازن بين مكونات بنيانها الداخلي في تحقيق التوازن والاستقرار الأقليمي وفي بعدها الخارجي يتشكل أساس بين التوازن الدولي بين التكتلات الأقليمية الكبرى، وهو أساس تبنى عليه مقومات الأمن والاستقرار الدوليين.

الذي يحدث ويحدث في العالم العربي وكثير من بقاع العالم الأخرى، وأبرز ما حدث وحدث من عدوان على الشعب العراقي واحتلال أراضيه وحرب الإبادة المنهجية التي تخاضت منه، وما حدث بعد ذلك من عدوان على شعب لبنان وما يحدث اليوم من مجازر وحروب إبادة ضد الشعب الفلسطيني في غزة ومناطق فلسطينية أخرى.

خلل خضير

كل ذلك يظهر الخلل الخطير الذي يعاني منه التنظيم السياسي للانسانية كلها وبيدلتهته الشائت: الدولة القومية؛ النظام الأقليمي والنظام الولي-الطوري الذي تفرده على نظير وف مضطربة وحالة الاستقار تعود أسبابها إلى الثورة التي تزادت أوسعاً بين الشعوب ونظامها السياسي التي تختصب حقوق الشعوب والى تتحرك بحسب آراءتها؛لقد حولت قدرات هذه الشعوب إلى وسيلة لممارسة الظلم ضد الطغیان ضد شعوبها وهدد الشعوب الأخرى ولم تعد مثل هذه الظاهرة حكر على البلدان العربية رغم أنها تكون كذلك نصف الأمم التي تنتمي بها الدول العربية، ولكنها باتت تآخذ على دولها سولياً تجاوز حدود العالم الثالث- وقد صارت تمتد إلى بقاع تخضع ليد نفسها أنها أعرق الديمقراطيات في العالم، بل أن كثيراً من الأفعال الشنيعة في جين الإنسانية التي نتحدث عنها جاءت من هذه الدول في مخالفة واضحة للقيم التي تفاخر أنها تتبناها -قيم الحرية والديمقراطية والعدالة. هذا الخلل في الوضع الحضري التي تعانته اليوم هو في الحقيقة من تسبب في الاضطراب والحروب وعدم الاستقرار في المستويين الأخرين الأقليمي والدولي.

أين تكمن مشكلتنا نحن في النظام الإقليمي العربي؟ تكمن في ضعف النظام الرسمي العربي الذي تعود أسبابه إلى الهوية الكبرية بين الشعوب ونظم الحكم بحكمها المقتصبين للسلطة. هذا الخلل في الدولة القومية العربية هو من تسبب في ضعف النظام الإقليمي العربي والأبقاء عليه كشكل بلا مضمون على امتداد مسافة عااها المظلمة عدم قدرة العرب على اإملاء القومية الكائنية المخصص لهم، الأمر الذي أظهر فراغاً خطيراً، بل في قوة في البنيان العالمي

مأساة غزة تعرض الحقيقة العارية!

أهلهم بإمكانية نجاح مشروهم، حيث زعزع فقتهم تواصل المقاومة العربية الشيعية!
في اجتماع للحكومة الإسرائيلية، في مطلع الأسبوعين من القرن الماضي، قال الجنرال موسى دايان: «نحن لا نريد إقامة حلف مع الولايات المتحدة (يقصد: حلف رسمي معلن) فمثل هذا الحلف لن يشكّل سوى عائق، والحقيقة هي أننا لا نواجه أي خطر من القوة العسكرية العربية، ومن ناحية أخرى فإن العمليات الانتقامية (يقصد: ضد المقاومة الشيعية والمدنيين العزل) هي سائلنا المفاوض الجيوي، فنسودن هذه العمليات سوف نتوقف عن كوننا شعبياً محاربا، وقد يهجر المستوطنون المستوطنات، ولذلك يجب أن نخبر المستوطنين أن الولايات المتحدة وبريطانيا ترغبان في أخذ «القبض» منا (يقصد: الكتب على المستوطنين) من الضروري إقناع شعبنا أننا في خطر!».

اسرائيل قاعدة حربية

ليس هذا القطع من خطاب دايان، ومثله كثير في الخطابات الصهيونية، سوى تأكيد على الحقيقة العارية وهي أن الكيان الإسرائيلي ليس دولة ولا حكومة وأوطنا ولا شععبا، بل في قاعدة شرعية مشوهة أمام المظاهر المدنية المجتمعية، ويدها العسكريون لصالح مشروع استعماري أمريكي اطلسي، وقبل أيام قليلة، بعد إعلان وقف إطلاق النار ضد غزة

منظر من تل أبيب على الضفة الغربية، ٢00٧

أسباب تكتيكية وسياسية قاهرة، كتب أحد الإسرائيليين يقول:

«الديمقراطية المدافعة عن نفسها خلت الفقاظات، وسوف يتكشف العالم حجم الدمار في غزة، ومن الجائز أن الصراخ (الاحتجاج والشجب العالمي) سينطلق، ولكن ليس بالوسع منع ما جرى، وحسباً إن هذا هو ما جرى، فإسرائيل هي الحصن المتقدم للعالم الغربي المستنير في مواجهة تدين الإسلام المتطرف.. إن ضبط النفس لا يعتبر قوة في الشرق الأوسط.. إن ضبط النفس كارثة.. القوة في هذه المنطقة هي القوة، وإذا تطلب الأمر فالزيد من القوة.. في غزة جرى رفع السقف إلى أعلى، ومن الآن ليس لأرهاب مكان يفر إليه ويختبئ فيه، لا وراء النساء ولا خلف الأطفال، ولا في المدارس ولا في المستشفيات ولا في المباني الإعلامية، ولا حتى في عيادات الأطباء.. نقطة على المسطرة:(ين كاسبيت-معاريف 18/٠١/2009).

هل رثمة كلام أوضح من هذا الكلام في عرض الحقيقة الميدانية العارية التي برزت مرّة أخرى بجلاء تام، في مأساة غزة؟ وجدير بالذكر أن الأكثرية الساحقة من قلعان المستوطنين المرتزقة تشارك الكاتب ورثته نكتة عنه، كما كشفت استطلاعات الرأي، أما الأقلية الإسرائيلية الضئيلة التي صدمتها صور المجازر البهيفة، والتي تحدثت عن إمكانية تحقيق السلام والعيش المشترك، فهي تتوهّم أنها تعيش في وطن طبيعي، وتنتمي إلى شعب حقيقي، من أمثال الكاتب في صحيفة «هاآرتس» جدعون ليفي، فينبغي عليها أن تهارج كي تتسجم مع قناعاتها، وهذا الخيار ليس سهلا دائما وعموما!

منظر من تل أبيب على الضفة الغربية، ٢00٧

الرهان الرباح

كما أن لأشعة المنوعات والمحظرات على الشعب الفلسطيني أكثر من أن تحصى فلن يسمح له أبدا أن يزاحم إسرائيل بصفتها الواحة الديمقراطية الوحيدة في المنطقة العربية والتي تسوق «بديمقراطيتها، غالبا كحجة وسيلة اقناع بأن لا خير يرجى من العرب، وأن الرهان المضمون على الحصان الإسرائيلي هو الرهان الرباح الوحيد.

انهم جميعا يرفضون ضمن لأشعة الاملاءات والمحظرات «الاستسلام عليكم، وعليكم الاستسلام» فيما كانت شوارع العرب والشرق والغرب باصوات الشعوب ترد: «المقاومة عليكم، وعليكم المقاومة»

أظهرت هذه الحرب الإسرائيلية المجرمة مدى اتساع الهوة بين الشعوب وانظمتها، واتخذ الأمر شكل قطعة نهائية يستكون لها تبعات ومعارك تخاض وروايات تحكى.

صناعة امريكية

ولعل الشعوب العربية ليست مخشّطة تماما بل هي عبرت عن نفسها بحسبن نيّسة حين دعت إلى استعمال سلاح مقاطعة البضائع الأمريكية-الصهيونية لكنها نسبت بحسبن نيّة أيضا أن بعض حكماها هو أيضا بضائع أمريكية خاصة، أصلها التجاري والواء والخضوع التام لما ينتج في مختبر القرار الأمريكي من تعليمات ترهن مصر وشعوب المنطقة من الإسرائيليين الدالة على النزاية الإسرائيلية الصهيونية.

ولعله من قبيل المغالاة أن يقول البعض منا أن القرار الإسرائيلي يضرب غزة هو قرار عربي، أنتمى امتك للحرب الضارية الظالمة ضد شعب العراق على اعتبار أن نظام بغداد السابق عدو مشترك للبعض الأئمة العربية وإسرائيل والولايات المتحدة الأمريكية ودول الغرب عامة. نفس السيناريو بدأ من غزة التي يردون لها أن تكون استهلاا للحرب شاملة ضد عدو جديد مشترك يعتمر عمارة إيرانية هذه أيام.

لقد انتهى أن ذلك الزمن «الجليل» الذي كان فيه نظام شاه ايران يقسمه بنود دركي المنطقة مع اسرائيل في تناغم ووثاق وتفاهم يتدر إلى الخلل.

وحيث كانت الولايات المتحدة تأكل الثوم الرابح ويفعها باعتبارها للتلفوق العسكري الإيراني والسبب الضعف والأحباط العربي، بالإضافة إلى الحسابات الجيوبوليسية التي كانت سائدة آنذاك والمتتملة في الحد من المد الشيوعي في المنطقة، وقد تتردد طائرات شاه ايران في الإغارة على جبال ظفار بعمان ما دامت إسرائيل والولايات المتحدة يرفضان أن تقوم «بإدارة شيعوية» في المنطقة العربية، فما أشبه اليوم بعبارة:

«حيث تجسد اجماع اسرائيلي امريكي وعربي حول رفض قيام «إمارة إيرانية» على حدود فلسطينية مضمرة «مراة» جنيئية لم تصنع في المطبخ الإيراني، بل أفرزتها صنایق الإقتراع في أول الخطابات الديمقراطية تزييه تجرد فوق ارض عربية.. والخلاص واضحة في هذا الجلال أن



جولة ميتشل

محمد كريشان

■ جولة الأسبوع التي شرع فيها المبعوث الأمريكي الخاص للشرق الأوسط جورج ميتشل وتوقده إلى كل القاهرة وتل أبيب ورام الله وعمان والرياض وربما انقره والتي يستقوده كذلك إلى باريس ولندن في طريق عودته إلى بلاده ستكون الامتحان الأول لإدارة الرئيس أوباما في ملف الأزمة التي يزداد سوءها استحقاقا وتزداد آفاق حلها ابتعادا. ومع أن الخطوط الأساسية لتحرك ميتشل في المرحلة المقبلة بعد انتهاء جولته الحالية لن تتضح بما يكفي إلا بعد عودته في ضوء ما قاله الرئيس أوباما من أنه يريد في نهايتها صياغة «رد محدد» على ما جرى مؤخرا في المنطقة، ويقصد الحرب على غزة، ومن أن بلاده ستستخد «سلسلة مبادرات في الشرق الأوسط»، إلا أن التصريحات الأمريكية المطلقة إلى حد الآن، سواء من الرئيس نفسه أو من أركان دبلوماسيته الجديدة، لا تعبر حقيقة على كثير من التفاؤل وقد تجلى ذلك في عدد من النقاط أبرزها بالخصوص:

– التركيز المطلق والنام والممل في نهاية المطاف على أمن إسرائيل، وضرورة حمايته الدائم وكان الذي جرى مؤخرا في غزة هو تدمير لبيوتها وقتل لأطفالها ونسائها وقصف لدارسها وجرح آلاف مواطنيها أغلبيهم باعاقات دائمة وبأسلحة متطورة دوليا، وكان هي من وقع ضحية لجرائم حرب فلسطينية وليس العكس. صحيح أن التزام واشنطن بأمن إسرائيل من ثوابم الإدارات الأمريكية المتعاقبة مهما كانت ولكن سياق كالذي نمر به الآن يعد عدوان غزة بيد الأخر خارج أي سياق منطقي بل ويبدو مستغترا وعنصريا في ثقافته عند الحديث عن الضحايا.

– غياب عامل الحرية «الاحتلال» في كل التصريحات إلى الشعب الفلسطيني، وكان هذا الشعب في الضفة وغزة دولة قائمة بذاتها في جانب إسرائيل ودخلت في نزاع مسلح معها وعليها بالتالي تحمل وزر أوقاسها على غرار ما وقع مثلا بين روسيا وجورجيا، وفي المقابل وبالطوازي في ذلك هناك إهمال كامل وحتى تثير الحكومة ذمها أمام الله وأمام التاريخ فقد قلل معالي وزير العدل أمام أعضاء البرلمان كلمة حق أرجو من الجميع أن يقرأها يتبعن ويجتهدن في إطارها. فقد (أوضح الوزير أن ظاهرة الحرقاة (التسمية المحلية للهجرة غير الشرعية) هي قضية مجتمع وليست قضية حكومة، منتقدا أداء الأحزاب السياسية والمجتمع المدني في التكفل بهذه الظاهرة ومثلا عما قدمته هذه الأخيرة كمقترحات للتكفل بالقضية التي أخذت أبعادا خطيرة من وجهة نظره بينما لا يوجد حزب نصب خليفة أو لجنة حزبية للتكفل بالظاهرة والبحث في أسبابها ودفعها، كما أكد الوزير أعضاء البرلمان وصفتهم ذوي اختصاص بإنجاز دراسات في هذا الإطار).

– تنامي القاطنين التي باتت تختزل معاناة هذا الشعب في الجانب الإنساني دون غيره عبر الحديث عن إدخال الخبز والدواء والوقود وتوفير الخيام، بل وحتى عبر الحديث الفني البارد عن إعادة إعمار غزة، وكان أنباء هذا الشعب سقطوا ضحايا زلزال أو تسونامي، إن التركيز الكبير على هذا الجانب دون غيره، على أهميته طبعا، يشتم منه بالأساس تقزيم الطابع السياسي للمشكلة برمتها وإبعاد إسرائيل وممارساتها عن دائرة الاتهام والتشهير.

– تكرار أنه لا يجب التفتير بالعجزات في التحرك الحالي والإحاح على أنه من غير المناسب تعليق الكثير من الآمال لأن الجهود الأمريكية يحتاج إلى أشهر وأن واشنطن لا يمكن لها في النهاية أن تساعد الفلسطينيين والإسرائيليين إلا إذا أقدم الطرفان على اتخاذ خطوات حاسمة تجاه بعضهم البعض، وفي هذا تضليل كبير إن لم يكن لجهة طمس العلاقة بين قوه محتلة وشعب واقع تحت الاحتلال فعلى الأقل لجهة طبيعة العلاقة التي بين واشنطن وتل أبيب أو من المستحقة تصورها على أنها بين فاعل خير وبين آخر يفترض أن يتجاوب مع هذا السعوى فإن امتنع فلا حول ولا قوة إلا بالله.

– بالطبع قد لا يكون من الإنصاف الخروج باستنتاجات قاطعة وحاسمة على جهود المبعوث الأمريكي الجديد وهو يكاد يشرع في التحرك ولكن إغفال المسائل السابقة المثيرة للقلق توجب أننا نريد الشعور بالتفاؤل ولو بالتعسف على الحقائق وإيهام النفس بالتمني. واتعمس ما في الأمر أن يكون كل ما نحن قدمون عليه مع إدارة بوش ومبعوثيه لا يتعدى محاولة إعادة تدوير لخبرات سابقة لم تنفع بها بعد، ومع ذلك فننتظر «فالمية كتبت الغطاس» على رأي المثل المصري.



يعتقد الشاب الجزائري أنه يسير إليه لا محالة إذا بقي داخل الجزائر.

ماذا بقي إن من أسباب ما دامت الحكومة لا ترى في كل ما سبق تبريرا أو تفسيرا لتفاقم الظاهرة أذقة؟ أنا شخصيا عندي تفسير لما يجري ولا أنري إن كانت الحكومة ستقبله وتعتمد حتى تريح نفسها من عناء البحث أم لا. الظاهرة فعلا صارت محرجة ومشوشة على العمل الحكومي الجاد من أجل الحفاظ على الجزائر في مصاف الدول المحترمة والراقية، لذلك فإني أقتصر على المسؤولين عندما يواجهون بأسئلة عن ظاهرة الهجرة غير الشرعية أن يعترفوا أو لا أن البطالة قد تكون سببا جزئيا لهذه المصيبة، لكن هناك أسبابا أخرى أشد وأعم ولا تغفل الحكومة أمامها أن تغفل أي شيء، ومن هذه الأسباب أن الشباب الجزائري، عاقاكهم الله، صاب بسحر عظيم أو تنفص في مكان ما جرة مخدرة جعلته يرى الجنة التي يعيش فيها جديما والجحيم الأوروبي جنة والبحر بينهما طريقا مفروشا بالسود والرياح والياسمين، وهذه هي قمة الجنون نسأل الله لهؤلاء الشباب المغفرة والحكمة الموقرة كثيرا من الصبر لأن الأمر فوق طاقتنا.

وحتى تثير الحكومة ذمها أمام الله وأمام التاريخ فقد قلل معالي وزير العدل أمام أعضاء البرلمان كلمة حق أرجو من الجميع أن يقرأها يتبعن ويجتهدن في إطارها. فقد (أوضح الوزير أن ظاهرة الحرقاة (التسمية المحلية للهجرة غير الشرعية) هي قضية مجتمع وليست قضية حكومة، منتقدا أداء الأحزاب السياسية والمجتمع المدني في التكفل بهذه الظاهرة ومثلا عما قدمته هذه الأخيرة كمقترحات للتكفل بالقضية التي أخذت أبعادا خطيرة من وجهة نظره بينما لا يوجد حزب نصب خليفة أو لجنة حزبية للتكفل بالظاهرة والبحث في أسبابها ودفعها، كما أكد الوزير أعضاء البرلمان وصفتهم ذوي اختصاص بإنجاز دراسات في هذا الإطار).

✽ كاتب وصحافي جزائري

الهجرة غير الشرعية في الجزائر.. براءة الحكومة وجنون الشباب

خضير بوقايلة*

وقد يرى من يرى أن انتشار الفساد والاختلاس المكن من أسباب تفاقم الظاهرة، وقد يعتقد البعض أن احتكار العمل السياسي والنشاط الاقتصادي في يد فئة السلطة والدائرين في فلكها من أسباب لجوء الشباب في الجزائر إلى ركوب أمواج الموت، وقد يقول آخرون إن الجزائر لا تختلف في رأي الكثيرين عن بقعة جحيم لا يطاق العيش فيها، وقد يحاول من يحاول تفسير الظاهرة بعجز نظام الحكم عن جعل الجزائر بلدا يحترم مواطنيه ويوفر لهم فرصا متساوية في التعليم والعمل والنشاط السياسي، بلدا تكون ظروف العيش فيه مشابهة لظروف العيش في أي بلد غني بثرواته الطبيعية والبشرية. قد تكون هناك أسباب أخرى لا يكفي المكان لحصرها، لكن استحووا لي بالقول إن كل هذه الأسباب ومبررات وأهية لن تجد الحكومة الموقرة في شيء. واجتهدوا في فهم العجز عن توفير ظروف العيش المهين والظلم والفساد والتهميش والظلم والانسداد والاحتكار كما هو موجود فعلا في الجزائر، والحكومة على اطلاع واسع بما لكنها ترى أنها ليست الأسباب الرئيسية لانتشار ظاهرة الهجرة غير الشرعية. تقارير النقضات والهياث الدولية الرسمية وشبه الرسمية والمالية والقوقية والإنسانية كلها أو جلها تصنف الظاهرة في أدنى الدرجات وأخزأها، والحكومة تتلقى هذا التقرير أو على الأقل تقرها في تحفظون المغولة التي تشتهر بتريدها الشباب الهارب من بلده، يقولون عندما تهدهم بعود المغامرة غير المضمونة (ياكتني الصوت خير من أن ياكطني الدود)، والمؤمنون لا يقصد به دود القبر، بل هي صورة نصير

في جميع الاحوال سارت السيدة كليتون على خطى رئيسها باراك أوباما، فقد امتنع طوال فترة الانتظار التي سبقت تولي مهامه رسميا عن ابداء أي تعاطف مع ضحايا العدوان الاسرائيلي في قطاع غزة تحت ذريعة ان هناك رئيسا واحدا في البيت الابيض، وعندما اصبح هو الرئيس تبني لنفسه، وأظهر حرصه على أمن اسرائيل، ولم يدن مجازرها وجرأئها. انها بداية غير مقنعة للإدارة الأمريكية الجديدة، استطعت حتما نتائج سلبية، اذا لم يطرأ تغيير سريع على اسس السياسة الخارجية الامريكية في المنطقة، تعتمد الحوار الموسوعي، وتتصدر المظلومين الدعومة حقوقهم بقرارات الشرعية الدولية.

والجزء الآخر موزع بين مسكرات اللاجئين والسجون الأوروبية أو أنه انتقل إلى حياة أخرى يصعب العثور عليه لأنه في غالب الأحيان يعيش بيوية مزيفة ووثائق مزورة. ولأن الحكومة حريصة على أن تكون أمينة وصادقة في عملها فإنها تصر على أن تستمع من العينين أنفسهم تبريرهم للأسباب التي جعلتهم يكرهون بلدهم ويفضلون المراتق البشع على الحياة فيه، لهذا فإنها لم تجد غير الاعتراف أنها عاجزة عن الوصول إلى معرفة أسباب ظاهرة الهجرة غير الشرعية. ترى، ما هي الأسباب الأخرى غير البطالة التي تجعل شباب في زمر العمر يتقبلون طوعا على قذف أنفسهم في عرض البحر وهم يعلمون مسبقا أن هناك احتمالا كبيرا أن ينتهوا في قم الموت؟ لم تعلم أخي القارئ أي سبب يؤدي بالشباب الجزائري إلى اختيار هذا المسير الأسوأ غير البطالة؟ وإذا وجد أحدكم أي سبب غير البطالة فترجو منه أن يعيد به الحكومة الساعية بجد إلى معرفة السر. لكن قبل أن تسرلوا أاجاباتكم اسمحوا لي أن أساعدكم حتى لا تضيعوا أو تفقدكم الموقرة الثمين باجوبة غير صحيحة. قد يتبادر إلى ذهن الكثيرين منكم أن من بين أسباب هروب الشباب الجزائري من بلده ظروف العيش المزرية والتهميش الظالم الذي يتعرض له الشاب الجزائري النموذجي في بلده وهذه الأوصاف كلها يجعلها الجزائريون في كلمة واحدة هي (الحقرة). قد يفكر آخرون في انسداد أي أفق سياسي في البلد،

رسالة مفتوحة إلى وزير الخارجية البريطاني

علي الشهابي*

قد ترى، يا سيادة الوزير، أن هذا التعامل غير مجد، حسنا، ثمة سابقة قام بها الرئيس بوش الأب في مواجهة شامير بعد مؤتمر مدريد، معلوم لكم موقف شامير في ذلك المؤتمر الذي رفض فيه السلام مع الفلسطينيين.

فيها السلام مع الفلسطينيين، إن أراضي العرب واسعة وإسرائيل صغيرة، فلسطينيون العرب بلاد العرب ويتزكو إسرائيل (كل فلسطيني لليهود، وعلى هذا الأساس، السلام مقابل السلام، كان مستعدا للسلام، وعلى أعقاب الانتخابات الإسرائيلية، أعلن الرئيس بوش بأن الحكومة الأمريكية مستعدة لدفع المساعدات الأمريكية لإسرائيل، البالغة وقتها عشرة مليارات دولار، بشرط تعهد الحكومة الإسرائيلية بعدم إنفاقها على بناء المستوطنات، وبديهي أن تعهد شامير بذلك بتنهيه سياسيا، فرفض التعهد ليعزج الجمهور الإسرائيلي باتجاه حزب العمل، الذي كان وقتها حزب سلام، فإسرائيل لا تستغني عن عشرة مليارات دولار يا سيادة الوزير، فتكيف عن أوروبا؟ اعتقد أن مثل هذا الموقف كان يمكن اتخاذه، ويجب الآن اتخاذه، لكنكم مع شديدا الأسف تعكسون الاتجاه 180 درجة، وهذا أيضا لا يفهمه، فالجماعات البريطانية قامت مشكورة بقطع تعاملها مع الجماعات الإسرائيلية احتجاجا على تعامل إسرائيل مع الفلسطينيين، لكن الاتحاد الأوروبي قام مؤخرا بتحصين علاقته المستعدة لإسرائيل، كما لم يرد عليها، فهذا السلوك أيضا لا يخدم السلام، تماما مثلما لم يخدمه السلوك السابق، فنتتم ما لزمتم انتم: كنتم كما ارادتمكم إسرائيل والولايات المتحدة، وصرتم كما تريدانكم أن تصورا. فها صارتا الآن تريدان السلام حفاظا على وضعهما الراهن، لأن البديل أسوأ.

إنما ما من أفهمه فهو إصراركم على التخلف دوما عن متطلبات الحل بخطوة واحدة، وبهذا لستم وحدهم، بل معكم إسرائيل والولايات المتحدة. عندما كانت هناك قابلية لحل الدولتين، وخصوصا بين حرب الخليج الأولى وغزو العراق، رفضت الولايات المتحدة وإسرائيل ذلك الحل، ولم يحرك الأوروبيون ساكتا باتجاهه. تنازل عرفات كثيرا في واي ريفر، وتمسك بالقبض لكن الإسرائيليين رفضوا؛ والأ بات المطروح أنها عاصمة للدولتين بمباركة الولايات المتحدة، فلو تنازلت إسرائيل وقتها، وطرح هذا الحل على عرفات لرحب به. لكن غرور الإسرائيليين بقوتهم العسكرية وبالدمع الأمريكي غير الحدود ويقينهم

أن أاداتها لفرض هذه المقاسمة الصراع ضد وجود إسرائيل، وهذا ما يفتق إسرائيل أو لا والولايات المتحدة ثانيها، وبالجملة وبإني الأطراف الدولية ثالثا.

هذه الأمور الثلاثة، يتدرج أهميتها صعودا، دفعت أوساطا متزايدة من الإسرائيليين (دع عندك استطلاعات الرأي المؤيدة لليمن، فلست هنا بورد تحليلي) إلى مناجاة الإدارة العربية بتشديد الانبشاد، و«The Song of Solomon»، وحتى إدارة بوش نفسها، التي صغرّت الأمم المتحدة، اضطرت إلى «التراجع» عن موقفها التقليدي لتنتصب حل هذا الصراع بمجلس الأمن، وبالتالي، أفهم انكم بعدما أيقنت الإدارة الأمريكية من ضرورة حل هذا الصراع، ومن تمهيد الأرض أمام اقتناع الإسرائيليين بنفس الضرورة، صار لشراعكم الإنسانية قدما لتنتقل بهما من مجرد العواطف إلى الفعل الملموس.

بعدما أشكر الحكومات الأوروبية على موقفها العام من الشعب الفلسطيني، ولون أن موقف شعوبها أكثر تعاطفا معه منها، وبعدما أقدر مدى انزعاج الحكومات الأوروبية من تدمير إسرائيل للمنشآت الفلسطينية التي بنتها بأيواها، أفهم دخولها من الباب «الإنساني» لتفعل سياسيا في القضية الفلسطينية؛ فإسرائيل لم تكن تسمح لهم بالدخول من الباب السياسي، ولكن ما أفهمه هو ثالثا.

إذا كانت إسرائيل ترفض تدخلكم السياسي، فهل أنتم طوع بانها؟ وماذا لا تعاملوا بلدا بنديدة طالما أنكم حريصون على حل هذا الصراع؟ إن لم تكونوا حريصين، فأنا أعتذر منكم ومن الجميع وأوهامي عنكم، أما إن كنتم قلماذا لا تعاملوهم بالمثل؟ بديهي أنني لا أتاللم بدع الفلسطينيين بالسلاح لفرض أنفسكم سياسيا على إسرائيل، ولو أن هذه المطالبة فيها بعض المنطق، ولكن بدل إتفاق ملايين اليوروهات على بنيتة تحتيية فلسطينية ومؤسسات تدمرها إسرائيل ساعة تشاء. ودمرتها على الأقل في محتين مروعين (2002 في الضفة و2008 و2009 في غزة) كان بكمتمك دفع المعونات للفلسطينيين نقدا وينفص الوقت مقاطعة إسرائيل اقتصاديا، تجاريا ومصرفيا، وعدم السماح للإسرائيليين بدخول بلدانكم، فهذا التعامل تقولون للإسرائيليين نحن هنا؛، ويكونون مضمطين لروبيكم لأنكم موجودون. فمن ذا الذي لا يرى لثابتا وبريطانيا وفرنسا.. إلخ إلى إسرائيل، التي تشجعونها بسلوكم على تنكركم؟

رأي القدس

■ افقدت السيدة هيلاري كليتون وزيرة الخارجية الأمريكية التي أبسط قواعد الدبلوماسية، عندما أكدت في أول مؤتمر صحافي عقده في مقر وزارة الخارجية على حق إسرائيل في الدفاع عن نفسها، و«ان الهجمات الصاروخية الفلسطينية على اراضيها لا يمكن أن تمر دون رد».

فالسيدة كليتون أطلقت هذه التصريحات غير المتوازنة في تزامن مع بدء جولة ميتشل المبعوث الأمريكي في الشرق الاوسط لاستطلاع وجه السلام، والاستماع إلى وجهة نظر قادتها حول كيفية احياء العملية السلمية والدفع بها إلى الامام.

فمن المفترض أن تمتنع عن الادلاء بأي تصريحات استفزازية كهداه لغير ممة ميتشل وتجنب وضع اي عراقيل في طريقها، خاصة ان الادارة الأمريكية الجديدة التي بدأت لتوها ممارسة صلاحياتها، ما زالت تتحسس طريقها وسط حقل الغام في منقطة متفجرة مثل الشرق الاوسط، وينظر اليها الكثيرون بعين الشك من حيث قدرتها على اجراء التغيير الموعود وتحسين صورة امريكا في منقطة تعاني من ويلات حروبها في العراق وأفغانستان.

وعندما نقول ان تصريحات السيدة كليتون استفزازية وغير متوازنة، فإننا نشير بذلك إلى انها جاءت في اتجاه واحد، اي توجيه اللوم إلى الضحية، ومساندة جرائم الجلاذ ومجازره، فالقول بان الهجمات الصاروخية الفلسطينية لا يمكن أن تمر دون رد يعني تبرير كل الجرائم الاسرائيلية في قطاع غزة، ومن ضمنها قتل 1350 انسانا نصفهم من الاطفال والنساء، وتدمير ستة آلاف منزل، وتشريد خمسين الف انسان. فالسيدة كليتون حتى تكون وسيطا نزيها ومحايذا في عملية سلمية تريد احياءها من جديد، عليها أن تتعامل مع الحقائق على الأرض بموضوعية مطلقة، ودون أي انحياز لهذا الطرف أو ذلك، والحفاظ على الأرض الموقفة بالصوت والصورة، تقول ان القوات الاسرائيلية بالغت

■ مئات الجزائريين يقررون كل عام خوض تجربة قاتلة وغير مضمونة العواقب بحثا عن وطن أو ماوى بدل يقررون أنه ضمن لهم عيشا كريما. ظاهرة الهجرة غير الشرعية أصبحت في الجزائر آفة تعدت كل حدودها المعقولة والمعروفة في باقي دول العالم المتخلف، حتى أن بعض اللذين صاروا قشبة متأكدين ان ابواب الهجرة لو فتحت للشباب الجزائري لم يبق في البلد ضلاب واحده، وقد شددت هذه الظاهرة الآفة انتباه أعلى مسؤول في الدولة معترفها بصحورة التنامي الخطير لعدد الذين يفصلون الموت في ظروف تراجيدية على البقاء في بلد يفترض فيه ان يضمن لبيانه غرة وكرامة وعيشة رغيدا، وبعد اعترافه بأن سياسات الحكومة المتعشبة لم ترق دورا إلى مستوى استغناء هذه الحكومة للشباب المتفكر للنجاة والانسجام بسبب غياب الآليات العملية للنشاور والتنسيق. وكان من بين ما أمر به الحاضرة الظاهرة دعوة وجهها الحكومة والمسؤولين الحليين لـإعمال الفكر وإنتاج التحليل من هذه الظاهرة، بل وأكثر من ذلك التمسك بمساع توجيه نورية واحدة على اوسع نطاق، وكذا «إخراج الشغالة وطموحات واحتياجات الشباب الجزائري ومشاكله الاجتماعية ضمن الأولويات الوطنية الممتحة حتى تستعيد الديمقراطية الجزائرية الثقة في مستقبلها وفي مستقبل بلادها».

واليوم وبعد ازدياد من سنة على خطاب فاقمته والتعليقات التي أصدرها جاء الرد الرسمي من الحكومة باعتبارها آخر أن الظاهرة لم تتوقف ولم تنقص، بل هي في ازدياد مطرد رغم كل المحاولات الرسمية في الوع والواجب لإعادة غسل أمخاخ الشباب والتأكد لهم أن بلدهم يبقى أفضل من أي بلد البحر وأستان الاسماك، بل واحسن فضلا من أي بلد أوروبي يمكن أن يصلوا إليه في رحلاتهم غير الممتدة. ولا بد هنا من الاعتراف ان الحكومة الجزائرية استعملت كل ما أوتيت من كفاءة وحيلة لوضع حد لهذه الظاهرة الآفة، فجلجات إلى حلول ترفيحية وتهميية من مثل إطلاق وعود للشباب بتوفير وظائف لهم، بل كانت قد انكأء ما تفتقت به عقبرية

السيد ميليلياند الحترم؛

■ أشكرك لهاتمك بنا ينشرك مادة بالعربية بعنوان «مقاربة شاملة لعملية السلام في الشرق الأوسط»، هذه التي تتصمم أهمية اضافية لكونها بقمك، فانت، خلاف وزرائنا وحكامنا، تتكرم وتطلعن على موقف رسمي سنسعي حكومتكم لتحقيقه، باعتبار هو موقفا أوروبيا، بالتنسيق مع الولايات المتحدة وباقي الأطراف المعنية بالصراع في منقظتنا، وأشكر أيضا على تبشيرنا بأن عام 2009 مبعود عام السلام الذي لا يستطع بكونه إسرائيليا. فلسطينيا فحسب، بل عربيا أيضا. ومخلص رسالتي أربعة عناوين تنتهت بأفهم وأتفهم ولا أفهم ولن أفهم. إـ أفهم لماذا تسعون لحل هذا الصراع الدامي المديد.. المرير الذي راح ضحيته الآلاف، ناهيك عن التشريد والنوس والربع والترويع والوجع والبكاء؛ ول أني أتوقف عند ما حصل مؤخرا في غزة لأنه غيض من كواكبه ففقد زمن بعيد واستمراره عار على جيب الإنساني، ولن أكتب مرثي عما حصل ليقتني بانك تعرفه أكثر مني، ولهذا سأبدر فقط من المبادرة، فانتهم، وبرغم شدة حرصكم على السلام، وتأييدكم الضمني الشديد للمبادرة العربية، أعلم تماما ماذا تصرفتم كما لو أنها غير موجودة؛ إنكم لا تدرون أن تنتظروا تنفيذها بينما ترفضها إسرائيل والولايات المتحدة، فحسرتكم كان حكيمًا، وينطبق عليه المثل العربي «لا رأي لمن لا يطاع».

ولكن، كما تعلم، حدثت منذئذ ثلاثة مسجحات حدثت بإسرائيل والولايات المتحدة إلى تغيير موقفهم منها، واعتقد بأنه لو لم يطرحها العرب عام 2002 لطالبتهم الولايات المتحدة الآن بطرحها؛ أو لا صحيح أن نصر شارون العسكري في الضفة الغربية كان ساحقا، ورغم كلفته الباهظة نوعا ما على الإسرائيليين، لكنه لم يحقق لهم أي مكسب سياسي، وهذا ما اتفق قطعا واسعا منهجه بأن الخيار العسكري ضد الفلسطينيين قد يفتس غصميم، لكنه لا يحل مشكلتهم معهم، ثانياً برغم تدميره للبنان، عجز الجيش الإسرائيلي عام 2006 عن تحقيق نصر عسكري على حزب الله، صحيح أن الأخير لم يتنصر على الجيش الاسرائيلي، بل فقط منع، من الانصراع عليه، لكن هذا المنع كان هزيمة سياسية مدوية لإسرائيل، ثالثاً لأن حساب الحقل لم يتوافق مع حساب البيدر في العراق، ويسبب محاولة إدارة بوش إذلال روسيا، أخذت الأمركة تنكفي، وهاهو أوباما سيحاول للمة الأمور.. ولكن ماذا سيلملم حتى يلمم؟

لقد باتت إيران قوة إقليمية؛ وإن أمكن لها بلوغ مرحلة الردع النووي فلن تقبل بأقل من مقاسمة الولايات المتحدة بثروات الخليج، وبديهي

للقر الرئيسي (لندن): 166/164 كنج ستريت، هومسبيث، لندن دبليو 4 أكيو يو

هاتف: 0208 741 8008 (6 خطوط) -

فاكس: 0208 741 8902

مكتب القاهرة: 143 شارع قصر النيل- الطابق الأول- شقة رقم (2) هاتف/فاكس: (202)23901523

مكتب المغرب: 80 شارع فال ولد عمير شقة 7- الرباط. هاتف/فاكس: (00212 37)723152

مكتب عمان: شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي الطابق الرابع رقم 408.

هاتف/فاكس: (009626) 5066089

التأثر: مؤسسة القدس العربي، للنشر والإعلان

الرئيس التحرير: عبد الباري عطوان

الاشتراكات: الاشتراك السنوي 450 جنيهًا استرلينيًا في عموم بريطانيا و 750 دولارًا أمريكيًا للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد

تطبع في لندن ونيويورك وفرانكفورت ونورج في جميع أنحاء العالم

تديرها عربية ستينية تسمى نفسها «أم علي»:

ضبط شبكة دعارة والقبض على 5 عاهرات في العاصمة السعودية

وأشارت الصحيفة إلى أن بعض نساء الشبكة قدمن إلى السعودية بتأشيرات عمرة ونزلن في أحد الفنادق وسط الرياض. وتعمل الجهات الأمنية على التحقيق مع الموقوفين. من جهة أخرى حكمت محكمة سعودية على مالك مدينة ترفيهية في مكة المكرمة بالسجن أربعة أشهر والجلد مئتي جلدة بسبب تنظيمه حفلا غنائيا مختلطا بين الرجال والنساء، وذلك حسبما أفادت صحيفة (عكاظ) الثلاثاء. وأوضحت أن النقاش تطور إلى اشتباك «لم ينته إلا بتدخل الشرطة».

وأشارت الصحيفة أن «سائق ليموزين يشارك في هذه الشبكة يقوم بدور توصيل العاهرات المطلوبات من قبل طالبتي المتعة المحرمة إلى مواقع إقامتهم بالفنادق، فيما ألقي القبض على شريك ثان من جنسية عربية يعمل في مكتب للعقار يقوم بتسهيل إقامة العاهرات في بعض الشقق وبث الدعاية للشبكة، أما الشريك الثالث فيعمل حلاقا ويقوم بالدعاية أيضا ومراقبة الطريق حتى انتهاء المهمة».

وأضافت الصحيفة أن المرأة -التي لم تذكر اسمها أو جنسيتها- عملت قواد لعدد من النساء، «عبر توظيف شبكة من النساء في جنسيات عربية وآسيوية تحت إدارتها في تلبية رغبات طالبتي المتعة المحرمة».

الرياض - يو بي أي: ألقت الشرطة الدينية السعودية القبض على امرأة عربية ستينية تدير شبكة دعارة في العاصمة السعودية، الرياض، متورط فيها 12 شخصا.

وذكرت صحيفة «الرياض» أمس الثلاثاء أن الخطة الأمنية التي نفذتها فرق الشرطة الدينية (هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر) في حي البطحاء وسط الرياض، نجحت في تتبع النشاط «الإجرامي» للمرأة الستينية، والقبض عليها.

20 ألف سجين جزائري يتابعون دراستهم خلف القضبان

■ الجزائر- «القدس العربي»: أعلن مدير إدارة السجون في الجزائر مختار فليون أن 20 ألف سجين يتابعون دراستهم خلال فترة قضاء عقوبتهم، وأضاف أن 14 ألف سجين أحرر التحقوا بالترتيب المهني لتعلم مهن تضمن لهم إيجاد وظائف بعد خروجهم من السجون. وأشار فليون في ندوة عقدت بالعاصمة إلى أن صحيفة السوابق العدلية تبقى علنا بحول دون حصولهم على وظائف وفرص عمل، بما يعوق اندماجهم في المجتمع، موضحة أنه تم تقديم اقتراحات لوزير العدل لتعديل ثلاثة قوانين تتعلق بصحيفة السوابق العدلية.

وأكد فليون أن إدارة السجون سعت لتوفير كل الوسائل لضمان التكفل بالساجين سواء تعلق الأمر بأولئك الذين يفضلون متابعة دراستهم من أجل الحصول على شهادات، أو الذين اختاروا طريق التدريب المهني من أجل اكتساب مهنة تضمن لهم العيش الكريم بعد أن يسترجعوا حريتهم.

تجارب على قلوب الدجاج

لعلاج قلوب البشر

■ كولومبيا - يو بي أي: يجري علماء أمريكيون تجارب على قلوب الدجاج في إطار أبحاث لإيجاد علاجات للمشاكل التي تصيب قلوب البشر. وأجرى فريق بحث علمي برئاسة مساعد البروفيسور لويس بولو بارادا من جامعة ميسوري فصحا على قلوب الدجاج في مراحل تكوينها الجيني الأول بسبب التشابه في تطورها وطريقة عملها مقارنة بقلوب البشر. كما قاس هؤلاء النشاط الكهربائي لقلوب هذه الطيور عن طريق خلاياها العظمية لفترة 24 ساعة حيث تبين لهم أن التغيرات التي تحدث في بروتيناتها تؤثر بشكل كبير على سيطرة الأجنة على ضربات القلب. وقال بولو بارادا في الدراسة التي نشرت في «جورنال ديفلوبيمنتال دايناميك» إن «النشاط الكهربائي في القلب يظهر في المراحل الأولية المبكرة جدا من النمو، مضيفاً: تشير هذه الدراسة إلى دور القلب في تنظيم النشاط الكهربائي في الخلايا القلبية المطلوبة للنشاط القلبي العادي».

أضاف أن «معرفة الطريقة التي تكون فيها القلب والطريقة التي يبدأ فيها بالعمل ستتيح لنا فهم علاج لاضطرابات في القلب وبأمراض مثل ارتفاع ضغط الدم والتليف القلبي وفشل القلب الاحتقاني».

شاب أمريكي يقتل أباه ضربا

وكاد يقتل والدته لأنه «سئم منهما»

■ نيو أورليانز-يو بي أي: قالت الشرطة في مدينة نيو أورليانز الأمريكية إن شابا في الـ28 من العمر أقدم على ضرب والده حتى الموت وأصاب والدته بجروح «لأنه سئم منهما». وأفادت صحيفة «دي تايمز بيكابون» الأمريكية أن المحققين في جرائم القتل في نيو أورليانز اتهموا مايكل سينغرين بالقتل من الدرجة الأولى على خلفية ضربه والده هاري سينغرين (66 سنة) وإصابة والدته بشرطي سينغرين (67 سنة) بجروح حادة. ولققت الصحيفة إلى أنه ردا على سؤال عن سبب مهاجمة والديه قال سينغرين «سئمت منهما وحسب».

وقال المحققون إن والدين ضربا بشيء ثقيل أو بألة حديدية. وأوضح المحقق في سبب الوفيات في نيو أورليانز جون غالينانو للصحيفة أن لا فكرة لديه عما تسبب بالحادث.

يشار إلى أن الوالد كان محاميا في مصرف «فيرست ناشونال بنك للاقتصاد» في نيو أورليانز وزوجته محامية متخصصة في الإصابات الشخصية ونقلت على عمل إلى أحد المستشفيات.

ولادة ثمانية توأم في كاليفورنيا

■ لوس انجليس- ا ف ب: وضعت سيدة في كاليفورنيا (غرب) يوم الاثنين الماضي ثمانية توأم، أكد الأطباء أنهم في «حالة مستقرة»، في ثاني ولادة لهذا العدد من التوائم في تاريخ الطب في هذا البلد. ووضعت السيدة التي طلقت عدم كشف اسمها أو أسماء أطفالها الثمانية وهم ستة صبيان وبتنان، موليدها بعد عملية قيصرية في مستشفى بلفلور (30 كلم جنوب شرق لوس انجليس).

ويشارك طاقم طبي يتألف من 46 شخصا في هذه العملية التي تطلبت تخصيص أربع صالات التوليد في مستشفى تديره جمعية (كايزر برماننت)، وقالت الطبيبة النسائية كارين مايلز في المستشفى «كان يوما لا سابق له لدينا بالاتارفة في صالات التوليد والعملية الجراحية حيث قام فريقنا المؤلف من 46 شخصا من اطباء ومرضين بتوليد ثمانية أطفال جميعهم احياء وفي صحة جيدة».

وأكدت مايلز ان الأطفال ولدوا قبل تسعة أسابيع ونصف الاسبوع من الموعد وينزونون 820 غراما و1.54 كلغ، موضحة ان الصور التي التقطت بالأشعة فوق الصوتية كانت كشفت وجود سبعة توأم، لكن التأم شكل «صدمة».

وتابعت الطبيبة في مؤتمر صحفي «بعد المولود (خاء) الذي كنا ننتظره ولد الطفل (دال)»، موضحة ان العملية القيصرية لم تستغرق أكثر من خمس دقائق من الساعة 10:33 إلى الساعة 10:38 بتوقيت كاليفورنيا (18:33 إلى 18:38 تخ).

تقليل السعرات الحرارية ينشط الذاكرة

■ واشنطن - ا ف ب: اظهرت دراسة اجراها باحثون المان على مجموعة من الاشخاص تناهز اعمارهم الستين عاما، ان اتباع نظام غذائي قليل السعرات الحرارية بنسبة 30% وفتني بالدهون غير المشبعة ينشط الذاكرة.

وتؤكد هذه النتائج ابحاثا اجريت سابقا على حيوانات كما يشير واضعو هذه الدراسة التي نشرت في نشرة الاكاديمية الوطنية الامريكية للعلوم بتاريخ 26 كانون الثاني/يناير.

وقد اجريت هذه الدراسة على نحو خمسين رجلا وسيدة جرت متابعة وظائفهم العقلية على مدى ثلاثة اشهر كما اوضح الدكتور ايه. وفي وايت من قسم الاعصاب وامراض الجهاز العصبي والجهاز المناعي وأحد الباحثين الرئيسيين.

20 ألف سجين جزائري يتابعون دراستهم خلف القضبان

■ الجزائر- «القدس العربي»: أعلن مدير إدارة السجون في الجزائر مختار فليون أن 20 ألف سجين يتابعون دراستهم خلال فترة قضاء عقوبتهم، وأضاف أن 14 ألف سجين أحرر التحقوا بالترتيب المهني لتعلم مهن تضمن لهم إيجاد وظائف بعد خروجهم من السجون. وأشار فليون في ندوة عقدت بالعاصمة إلى أن صحيفة السوابق العدلية تبقى علنا بحول دون حصولهم على وظائف وفرص عمل، بما يعوق اندماجهم في المجتمع، موضحة أنه تم تقديم اقتراحات لوزير العدل لتعديل ثلاثة قوانين تتعلق بصحيفة السوابق العدلية.

وأكد فليون أن إدارة السجون سعت لتوفير كل الوسائل لضمان التكفل بالساجين سواء تعلق الأمر بأولئك الذين يفضلون متابعة دراستهم من أجل الحصول على شهادات، أو الذين اختاروا طريق التدريب المهني من أجل اكتساب مهنة تضمن لهم العيش الكريم بعد أن يسترجعوا حريتهم.

تجارب على قلوب الدجاج

لعلاج قلوب البشر

■ كولومبيا - يو بي أي: يجري علماء أمريكيون تجارب على قلوب الدجاج في إطار أبحاث لإيجاد علاجات للمشاكل التي تصيب قلوب البشر. وأجرى فريق بحث علمي برئاسة مساعد البروفيسور لويس بولو بارادا من جامعة ميسوري فصحا على قلوب الدجاج في مراحل تكوينها الجيني الأول بسبب التشابه في تطورها وطريقة عملها مقارنة بقلوب البشر. كما قاس هؤلاء النشاط الكهربائي لقلوب هذه الطيور عن طريق خلاياها العظمية لفترة 24 ساعة حيث تبين لهم أن التغيرات التي تحدث في بروتيناتها تؤثر بشكل كبير على سيطرة الأجنة على ضربات القلب. وقال بولو بارادا في الدراسة التي نشرت في «جورنال ديفلوبيمنتال دايناميك» إن «النشاط الكهربائي في القلب يظهر في المراحل الأولية المبكرة جدا من النمو، مضيفاً: تشير هذه الدراسة إلى دور القلب في تنظيم النشاط الكهربائي في الخلايا القلبية المطلوبة للنشاط القلبي العادي».

أضاف أن «معرفة الطريقة التي تكون فيها القلب والطريقة التي يبدأ فيها بالعمل ستتيح لنا فهم علاج لاضطرابات في القلب وبأمراض مثل ارتفاع ضغط الدم والتليف القلبي وفشل القلب الاحتقاني».

شاب أمريكي يقتل أباه ضربا

وكاد يقتل والدته لأنه «سئم منهما»

■ نيو أورليانز-يو بي أي: قالت الشرطة في مدينة نيو أورليانز الأمريكية إن شابا في الـ28 من العمر أقدم على ضرب والده حتى الموت وأصاب والدته بجروح «لأنه سئم منهما». وأفادت صحيفة «دي تايمز بيكابون» الأمريكية أن المحققين في جرائم القتل في نيو أورليانز اتهموا مايكل سينغرين بالقتل من الدرجة الأولى على خلفية ضربه والده هاري سينغرين (66 سنة) وإصابة والدته بشرطي سينغرين (67 سنة) بجروح حادة. ولققت الصحيفة إلى أنه ردا على سؤال عن سبب مهاجمة والديه قال سينغرين «سئمت منهما وحسب».

وقال المحققون إن والدين ضربا بشيء ثقيل أو بألة حديدية. وأوضح المحقق في سبب الوفيات في نيو أورليانز جون غالينانو للصحيفة أن لا فكرة لديه عما تسبب بالحادث.

يشار إلى أن الوالد كان محاميا في مصرف «فيرست ناشونال بنك للاقتصاد» في نيو أورليانز وزوجته محامية متخصصة في الإصابات الشخصية ونقلت على عمل إلى أحد المستشفيات.

ولادة ثمانية توأم في كاليفورنيا

■ لوس انجليس- ا ف ب: وضعت سيدة في كاليفورنيا (غرب) يوم الاثنين الماضي ثمانية توأم، أكد الأطباء أنهم في «حالة مستقرة»، في ثاني ولادة لهذا العدد من التوائم في تاريخ الطب في هذا البلد. ووضعت السيدة التي طلقت عدم كشف اسمها أو أسماء أطفالها الثمانية وهم ستة صبيان وبتنان، موليدها بعد عملية قيصرية في مستشفى بلفلور (30 كلم جنوب شرق لوس انجليس).

ويشارك طاقم طبي يتألف من 46 شخصا في هذه العملية التي تطلبت تخصيص أربع صالات التوليد في مستشفى تديره جمعية (كايزر برماننت)، وقالت الطبيبة النسائية كارين مايلز في المستشفى «كان يوما لا سابق له لدينا بالاتارفة في صالات التوليد والعملية الجراحية حيث قام فريقنا المؤلف من 46 شخصا من اطباء ومرضين بتوليد ثمانية أطفال جميعهم احياء وفي صحة جيدة».

وأكدت مايلز ان الأطفال ولدوا قبل تسعة أسابيع ونصف الاسبوع من الموعد وينزونون 820 غراما و1.54 كلغ، موضحة ان الصور التي التقطت بالأشعة فوق الصوتية كانت كشفت وجود سبعة توأم، لكن التأم شكل «صدمة».

وتابعت الطبيبة في مؤتمر صحفي «بعد المولود (خاء) الذي كنا ننتظره ولد الطفل (دال)»، موضحة ان العملية القيصرية لم تستغرق أكثر من خمس دقائق من الساعة 10:33 إلى الساعة 10:38 بتوقيت كاليفورنيا (18:33 إلى 18:38 تخ).

تقليل السعرات الحرارية ينشط الذاكرة

■ واشنطن - ا ف ب: اظهرت دراسة اجراها باحثون المان على مجموعة من الاشخاص تناهز اعمارهم الستين عاما، ان اتباع نظام غذائي قليل السعرات الحرارية بنسبة 30% وفتني بالدهون غير المشبعة ينشط الذاكرة.

وتؤكد هذه النتائج ابحاثا اجريت سابقا على حيوانات كما يشير واضعو هذه الدراسة التي نشرت في نشرة الاكاديمية الوطنية الامريكية للعلوم بتاريخ 26 كانون الثاني/يناير.

وقد اجريت هذه الدراسة على نحو خمسين رجلا وسيدة جرت متابعة وظائفهم العقلية على مدى ثلاثة اشهر كما اوضح الدكتور ايه. وفي وايت من قسم الاعصاب وامراض الجهاز العصبي والجهاز المناعي وأحد الباحثين الرئيسيين.

وقام هؤلاء الباحثون بتقسيم المشاركين إلى ثلاث مجموعات، احدها اخضعت لنظام غذائي خففت فيه السعرات الحرارية بنسبة 30%، وثانية لنظام زادت فيه نسبة الدهون غير المشبعة بنسبة 20%.

اما غذاء المجموعة الثالثة فلم يتغير.



«باباراتزي» يقاضي ديفيد بيكهام

■ لوس انجليس-يو بي أي: رفع مصور باباراتزي دعوى ضد نجم كرة القدم البريطاني ديفيد بيكهام وحارسه الشخصي يتهمهما فيها بخسبه. وكشف موقع «تي إم زي» الأمريكي ان المصور ايميكزدا ماتا رفع الدعوى أمام محكمة لوس انجليس العليا في 6 كانون الأول/ديسمبر 2008 وجاء فيها انه أوقف سيارته في أحد شوارع بيفرلي هيلز عندما اقترب بيكهام من نافذة سيارته وحاول أخذ كاميرا التصوير الخاصة به، وجاء في الدعوى أيضا ان حارس بيكهام الشخصي ضرب المصور مرارا وتكرر الكاميرا منه ثم رماها في سلة قمامة. وقال دا ماتا انه أصيب بجروح ولذا فهو رفع الدعوى ضد الرجلين بتهمة الاعتداء عليه بالضرب وهو يطالب بتعويض مالي عن الإصابات الجسدية والألم النفسي والعاطفي الذي عانى منه.

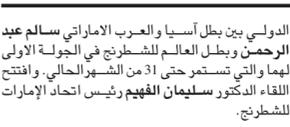
جيناتك.. تعدد شخصيتك الاجتماعية

■ واشنطن- يو بي أي: قال باحثون أمريكيون إن الجينات هي التي تحدد الشخصية الاجتماعية للمرء فجعله إما منفتحا على الآخرين أو خجولا يؤثر العزلة وعدم الاختلاط. وذكر موقع dbTechno.com أن هذا الامر لا يكشف في الواقع شيئا «يثبت الصمسة» إن هناك اختلافات سائدا يشير إلى أن المورثات الجينية تساعد الناس على تحديد شخصياتهم وخصائصها. وقال باحثون في جامعة هارفرد بولاية ماساشوسيتس إن هذا الاكتشاف اتاح لهم استنتاجا مفاده «أن شعبية المرء بين أصدقائه قد يكون سببها جيناته».

40% من البريطانيين يشعرون بأنهم أكثر سحرا وجاذبية بعد الثلاثين

■ لندن - يو بي أي: بينت دراسة حديثة أن 4 من بين 10 نساء في بريطانيا يعتقدن أنهن يصبحن أكثر جمالا وجاهدية في مطلع الثلاثينات من العمر. وذكرت صحيفة «دايلي ميل» أمس الثلاثاء أن الدراسة التي أعدها شركة «ويلو ووتر» لقوايير المياه الصحية، والتي تزعم أن مياهها تحسن البشرة، شملت 1500 امرأة تتراوح أعمارهن ما بين 40 و60 عاما جرى استطلاعهن عن طريق الإنترنت. وقالت 38% من هؤلاء إنهن يشعرن بأنهن وصلن إلى قمة الجمال والاثونة عند بلوغهن 38 سنة ويأمن تقنين في أنفسهن زادت بسبب التجارب التي حصلن عليها في حياتهن، وأعربن عن سعادتهن بعلاقاتهن العاطفية وبأسلوب حياتهن اليومي. إلى ذلك، قالت الاختصاصية في علم النفس الدكتورة سارة ويتلي إن نتائج هذه الدراسة «مشجعة جدا» ومؤشر على أن النساء ينظرن بتقدير من التقدير إلى الإنجازات التي حصلن عليها في حياتهن.

من مبتكرات مصمم الأزياء الفرنسي دومينيك سيروبو قدم هذا الزي في عرض لأزياء الربيع وال الصيف المقبلين اقيم في باريس امس



الدولي بين بطل آسيا والعرب الاماراتي سالم عبد الرحمن وبطل العالم للشطرنج في الجولة الاولى لهما والتي تستمر حتى 31 من الشهر الحالي. وافتتح اللقاء الدكتور سليمان الفهيم رئيس اتحاد الإمارات للشطرنج.

● تصدرت مصر الدول العربية والأجنبية المشاركة في الدورة الثالثة لجائزة الشيخ زايد للكتاب حيث تقدم للجائزة أكثر من مائة مرشح كما اعن راشد صالح العريمي الأمين العام للجائزة.

● افتتح الشيخ الدكتور سلطان بن خليفة آل نهيان امس معرض أبوظبي للمعارض والاستثمار «ايريس 2009» الذي يقام بمركز المعارض، وحضر الافتتاح عدد من المسؤولين والسفراء وجمع من مدراء شركات التطوير العقاري.

● تحت عنوان «حملة تحيا فلسطين» ينظم النائب البرلماني البريطاني عن حزب «الاحترام» جورج غلاوي حفل عشاء لجمع التبرعات لصالح أهل غزة بتكررة قيمتها 100 جنيه استرليني للفرد، وذلك في الخامس من الشهر المقبل، الساعة السابعة والنصف، على العنوان التالي:

The Copthorne Tara Hotel Kensington Scarsdale Place, Kensington London, W8 5SR

● اقيم مركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان مساء اليوم الأربعاء لقاء فكريا في «ازدواجية المعايير في محاكمة مجرمي الحرب بين غزة ودارفور» يتحدث فيه الدكتور إبراهيم السنور الأستاذ بالجامعة الأمريكية وراجي الصوراني مدير المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان في غزة والدكتور سمير عطاس مدير مركز «مقدس» للدراسات السياسية في غزة، ومدير منتدى الشرق الأوسط بالقاهرة، والدكتور عماد جاد من مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بجامعة «الاهرام».

● خالد السفهاني الامين العام للمؤتمر القومي العربي ومنسق مجموعة العمل المغربية لدعم فلسطين يلقي غدا الخميس محاضرة في تطوان دعت اليها المجموعة بعنوان «القضية الفلسطينية ما بعد مجزة غزة».

● بمناسبة مرور 25 عاما على صدرها، تعيم مجلة «ادب وقده» احتفالية يتحدث فيها د. رفعت السيد رئيس حزب التجمع الذي يصدر المجلة والكاتبة فريدة النقاش، ويشترك فيها الشعراء: أحمد عبدالمطي حجازي وسيد حجاب ومحمد إبراهيم أبو سنة ومحمد عفيفي مطر وزين العابدين فؤاد، وماجد يوسف ويحضر الشعراء العرب.

● مدير اللقاء الذي يبدأ في السادسة مساء الأحد القادم بمقر حزب التجمع رئيس تحرير المجلة الشاعر حلمي سالم.

معركة كبيرة في الحرب الطويلة

رشاد أبو شاور

قبل أن تصمت المدافع، مؤقتا، طرَح أصحاب نوايا سياسيةٍ، مغرضون، ومشككون، أسئلة لا تتنقل من الحرص، ولا من حُرقة على الخسائر الفادحة التي تكبدها شعبنا في حرب وحشية، تكاد تكون من طرف واحد، لولا المقاومين الأشداء، وسلاحهم المتواضع، في معركة شرسة على أرض غزّة المفتوحة، حيث لا جبال، ولا مغاور وكهوف، ولا غابات، يحتمي فيها المقاومون، ومنها ينطلقون...

الأسئلة اشتدت بعد أن صمتت المدافع، وتوقّف سقوط الصواريخ المدمرة التي كان الهدف منها إلحاق أضرار جسيمة ببيوت الفلسطينيين و..عزيزتهم، بحيث يُذهلون عن أنفسهم، وينضغون لعدو يريدهم أن يركضوا وراء سلامة الذي يأخذهم إلى وكرة حيث يقترسهم، وقد سُلت إرادتهم فلا يدافعون عن أنفسهم، ولا يعقلون ما يجري لهم...

الحرب على غزة كان هدفها فرض الاستسلام على الشعب الفلسطيني كلّه، بكسر يديه، وإرادته! فهل تحقق هذا للعدو؟! لا الرايات البيض رُفعت، ولا الألوف تدفقوا في الشوارع مطالبين بإلقاء البنادق، والروضخ لشروط العدو...

أقزح من فوق تلك الأسلطة وعيارات التشكيك التي دافعها العصبويّة والمصلحة الخاصة وأقول: صمد شعبنا في جحيم محرقة غزّة، كما صمد من قبل في بيروت، والغرق بينه وبين أهلنا في شاتيلا أنه لم يُذبح نائما، بل نهض وأفاق، وودّ بالليل المتوفر من النار على محرقة الصهائبة، فوسفورا، ونخائر يدخل فيها اليورانيوم بحسب ما صرّح أطباء أجانِب ميدانيون ...

منذ شهرين وقعت معركة في عكا، فإذا بنا نفاجا بأن الحرب ما زالت دائرة، وأن حرب الـ48 لم تنته بعد، فالفلسطينيون هناك ما زالوا يذودون عن بيوتهم، وأرضهم، وهو ما حدث من قبل، في آذار (مارس) عام 76 (يوم الأرض). إن نظرتنا المعركة غزّة على أنها معركة كبيرة في حرب طويلة فلا بد أن تكون استلطنا مختلفة، ونظرتنا لأنفسنا، أقصد لشعبنا، مختلفة...

ستستمال عندئذ: ماذا تصيف معركة غزّة لمسيره شعبنا في هذه الحرب الطويلة التي بدأت قبل مائة عام؟ لقد سمعنا من جديد كلاما بلسان قادة الكيان الصهيوني: نحن نواصل حرب الاستقلال!

هم لا يفطنون إن كانت حرب الاستقلال هذه، هي حرب ترسيخ استقلالهم على أرض فلسطين التي احتُلت عام 48، أم أنهم يريدون استكمال احتلال كامل فلسطين، وطردها أهلها العرب، ليطمئنا إلى أنهم أنجزوا الاستقلال التام! هناك خمسة ملايين فلسطيني يعيشون على أرض آبائهم وأجدادهم، في فلسطين الـ48، وفلسطين الـ67، في الضفة، والقطاع، ولا يجب نسيان تشبث ستة ملايين فلسطيني في الشتات بحق العودة ...

الكيان الصهيوني شُنّ الحرب على أهلنا في قطاع غزّة، بكامل طاقته، بينما نحن شعب فلسطين لم نخض الحرب بكامل طاقتنا، بل إن أهلنا في الضفة، وكما كشفت هذه الحرب، بدوا مقيدين، معطلي الطاقات .. فلماذا؟! لعدة أسباب، وهذه استنتاجات أرى أنها غير بعيدة عن حقائق الواقع.

أولاً: لأن السلطة قمعت المقاومة، ومن كل الأطراف (حماس، الجهاد، كتائب الأقصى)، ومارست هذا الدور مع الاحتلال الذي يقتمح المدن، والغرى، ولا يوجد مقاومة تذكر، اللهم سوى في بلعين التي صارت حدثا معزولا ...

ثانياً: لأن فتح أدمجت في السلطة، ثم استبدلت بالأجهزة الأمنية، فعمل دورها الجماهيري ...

ثالثاً: تقضي الفساد، وانتشار ما يُسمّى بالمنظمات غير الحكومية التي استقطبت مئات الكوادر من أكاديميين، ومثقفين، وصحافيين وكتاب، و.. مناضلين سابقين تزلوا أنفسهم، وفكرياً وأخلاقياً، وباتوا أسرى لحياة البطر والدعة ...

نجحت السلطة في تقويت الفرصة على الشعب الفلسطيني في تعجيز الانتفاضة المستعلى في الضفة، وتفتح المعركة على مداها، وتعيد طرح ملف أوسلو، والاحتلال، والاستيطان، وهو ما كان سيعطي لو تحقق دورا متجددا بعد طول سنوات، لحركة فتح ...

ضاعت الفرصة على شعبنا، وعلی فتح، وعلى حشر العدو الصهيوني بين غزّة اليابسة، والضفة بخيراتها الانتفاضية، وطاقاتها المخترنة الكامنة. من جديد، وبعد توقف الحرب على غزّة، عدنا لسماع نفس الأحاديث عن السلطة وشرعيتها، والوزارتين، والوساطة المصرية، والحوارات العيبية!

أي وساطة لنظام يلف الحبل حول عنق غزّة ليقتلها جوعا، هو الذي يحرم أطفال غزّة من السفر إلى فرنسا للعلاج، ويمنع وفود البرلمانيين العرب من العبور إلى غزّة من معبر رفح، ويترك أكاداس صناديق المساعدات لتفسد تحت الشمس، وفي العراء، والمطر، والرطوبة؟! ...

أذكر بأنني نُهيت مرارا إلى أننا نحن الفلسطينيين، نخوض المعارك مع عدونا بجزة من قدراتنا البشرية، وهو ما حدث في بيروت عام 1982، وفي قطاع غزّة في الأيام الأخيرة من 2008 ومطلع 2009، ومن قبل في الضفة عام 2002 ...

الصهيونية، وكيانها المصطنع، أشاعت أنها تعيش في وسط عربي مُعاد، يبلغ 300 مليون عربي.. أين هم؟! في معركة غزّة افتضح الأمر، فملايين العرب محبوسون داخل حدود محكمة الإغلاق، حيث لا توجد حرية حركة أو تفكير أو تعبير، على النقيض من تدفق ملايين البشر في عواصم بلاد العالم، في أوروبا، وآسيا، وأفريقيا، وأمريكا اللاتينية ...

من جديد عدنا إلى الفراغ القيادي، وإلى افتقاد شعبنا للمرجعية الواحدة، الوطنية المقاومة ...

من يك الجراة على العودة للحدود عن السلام مع هذا العدو المتوحش، عديم الأخلاق، الأكثر انحطاطا هو وجيش المعبر عن (ثقافته) العنصرية؟! ...

تسألنا الاستنكاري، وآلام شعبنا، وصراخ العالم في وجه الكيان الصهيوني، إن تدفع أصحاب خيار التفاوض الذي لا خيار لهم سواه، لمراجعة حساباتهم، هم من عطلوا فرصة الانتفاضة الثالثة.

وحشية العدو، والمحرقة - وهذا المصطلح واقعي وليس مجازا - وصلابة شعبنا واستبساله، وضحت انحطاط الكيان الصهيوني أخلاقيا، وأحدثنا هيئة غامبا رفعت علم فلسطين من جديد، فدوّت هتافات ملايين المحتاجر، فلسطين حُرّة ...

الوف الحاميين، ومئات الهيئات الحقوقية، ومنظمات المجتمعات المدني في العالم، الوف الشباب والفتيات يخوضون حربا الكترونية على مواقع التزيف الصهيونية، و.. نقطة الضعف، من جديد، هم أصحاب خيار التفاوض ...

صلاية روح المقاومة التي يمتلكها شعبنا، والتي تكونت لديه عبر مشرعات الأنعام، في نيران التجربة، هي التي استهدفتها الحرب الجيوتية ...

في هذه المعركة عرف ملايين العرب أن الأخ تشافيز هو أخ في الإنسانية (والعروبة) أكثر بكثير ممن رفضوا أن يلتقوا ليرفعوا الصوت في وجه العدوان الصهيوني الأمريكي ...

هناك قادة (سنة) باعوا فلسطين من جديد، مَرّت ومرّت، باعوا دم أطفالنا، وسخروا من استغاثات أحوالنا، ونحيب شيوخنا على أبنائهم وأحفادهم ...

فلسطين فضحت هزال وهشاشة الخطاب الديني الزائف المضلل الطائفي (سني.. شيعي)! فلسطين أعادت الناس في العراق على معالي الشارح، وكذا في الكويت، والبحرين، وفي لبنان من كل خطاب طائفي مُضلل ...

في غزّة الوف الشهداء والجرحى، شعب ينصب مرقا ويعود ليستأنف الحياة فوق الدمار!

هذا الشعب، بهذه الروح، يستحق قيادة واحدة، صادقة، مخلصه، تقوده في مقاومة عارمة واحدة، لا تُضغّ معاركه المجيدة التي يدفع ضئها دما، أبناء شعبنا يستحق سلطة مقاومة، جدارتها بطولتها، نطقتها، عنادها، طول نفسها، ولأهلها فلسطين تاريخا وجغرافيا وانتماء ...

فلسطين يستحق قادة فيهم من عز الدين القسام، وعبد القادر الحسيني، وفرحان السعدي، وأبي إبراهيم الكبير ...

أيعقل أننا نعود بعد معركة غزّة، وكان شيئا لم يحدث؟! ...